بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
London - Monday, 17 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3884
الاثنين ١٤ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٧/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٤



اليوم — العملات: الاسترليني: ١,٦٢٠٥، المارك ١,٨٩٤٥، الين ١٤٠,٣٥، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٣.

الطقس: شمال اوروبا: صيفي معتدل مع امطار في بعض المناطق. منطقة البحر المتوسط: حار جاف. الجزيرة العربية: حار على معظم الانحاء عدا المرتفعات حيث تظهر السحب مع فرصة لسقوط امطار.

يحدث: يبدأ وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما غدا زيارة عمل للمغرب تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

أسرارنا: طلبت دولة كبرى من عاصمة شرق اوسطية عدم المساهمة في توسيع المواجهة الدائرة في عاصمة مجاورة.

اشادوا بالتعاون السوري - الايراني وهاجموا بغداد
«منشقون» فلسطينيون ولبنانيون يعلنون تحالفاً مع طهران

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في موازاة التصعيد العسكري الذي يشهده لبنان منذ ايام برزت امس ملامح تصعيد سياسي قال مراقبون انه قد يساهم في زيادة حدة المواجهة في لبنان. فقد اعلنت تنظيمات لبنانية وفلسطينية مؤيدة لسورية، ومن طهران، عن قيام تحالف بينها هدفه اسقاط حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون وحملت على العراق وشددت على «الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لتحرير فلسطين» واشادت بـ «التعاون السوري الايراني من اجل القضية اللبنانية».

واعرب امس رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص عن «قلقه العميق للتصعيد العسكري في لبنان» وحمل على عون قائلا: «بعد ان اعلن حرب تحرير لانهاية لها والتي لم تسبب الا الالم والتدمير ادخل العماد عون البلاد في سباق تسلح».

وعلى الصعيد الامني تحدثت مصادر المستشفيات في بيروت عن اصابة ستة مدنيين بجروح في تبادل القصف المدفعي والصاروخي امس بين القوات السورية والالوية الموالية لعون.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر الشرطة انه سبق ذلك قصف مكثف على ساحل المناطق الشرقية انطلاقا من مواقع المدفعية السورية في بيروت الغربية وفي شمال لبنان.

واضافت ان ألوية الجيش الموالية لعون استهدفت الاحياء الواقعة عند شاطىء بيروت الغربية حيث تتمركز المدفعية السورية. واثر ذلك قصفت الضواحي في شمال بيروت لمدة ساعة تقريبا.

وقالت الشرطة انه في الوقت نفسه انفجرت قذائف في احياء سكنية من بيروت الغربية قرب خط التماس.

ويذكر انه قتل خلال الايام الخمسة الاخيرة تسعة اشخاص وجرح ٥١ آخرون من جراء القصف.

واشارت الشرطة من جهة اخرى الى ان القصف المتبادل امس الاول اسفر عن سقوط قتيل و٣٠ جريحا. وقالت ان المدفعية السورية قصفت بعنف المناطق الخاضعة لسيطرة عون فقتلت امرأة وسقط ١٤ جريحا. واضافت ان الالوية الموالية لعون ردت بقصف مواقع سورية في البقاع وشمال لبنان الامر الذي ضاعف حدة المواجهة بين الطرفين.

وفي طهران نقلت وكالة الانباء الايرانية بيانا لمسؤولين في احزاب لبنانية مؤيدة لدمشق ومنظمات فلسطينية معارضة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية دعا الى تشكيل جبهة موحدة ضد حكومة العماد عون.

ووقع البيان رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري والشيخ صبحي الطفيلي احد مسؤولي ما يدعى بـ «حزب الله» وخليل احمد خليل من الحزب التقدمي الاشتراكي واحمد جبريل الامين العام لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» وابو موسى الامين العام لـ «فتح - القيادة المؤقتة».

وينتمي مقاتلو «امل» و«حزب الله» الى الطائفة الشيعية فيما ينتمي مقاتلو الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط الى الطائفة الدرزية.

واعتبر موقعو البيان ان الحفاظ على هوية لبنان يستلزم اسقاط عون. وحملوا بعنف على العراق ودعوا الى مواجهته. وحسب البيان فان «هذه المواجهة ينبغي ان تتم بمشاركة جميع القوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية وسورية وجمهورية ايران».

واشاد البيان بـ «التعاون السوري الايراني من اجل القضية الفلسطينية» واعتبر انه «يشكل دعما اساسيا للقوى الثورية اللبنانية».

وفي هجوم على نهج قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ندد البيان بـ «جميع محاولات التسوية». وايد البيان نتائج المحادثات التي اجراها مسؤولون من «امل» و«حزب الله» بهدف وضع حد نهائي للصدامات الدامية بينهما.

وكانت مصادر في بيروت قد ذكرت ان بري، وهو عضو في حكومة الحص، يسعى الى الحصول من طهران على اسلحة حديثة وتمويل للميليشيات اللبنانية المناهضة لعون.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ «الشرق الاوسط»:
تكفي الأمة العربية «فلسطين واحدة» وليس بمقدورنا تحمل أخرى في لبنان

تونس - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى انجاح الجهود التي تقوم بها اللجنة العربية الثلاثية من اجل حل لأزمة لبنان، معربا عن اسفه لعدم عقد اية اجتماعات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتي كان من المؤمل اجراؤها بعد مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء.

وطالب السيد عرفات الادارة الامريكية بتقديم توضيحات الى قادة الدول العربية حول موقفها من طروحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حول الانتخابات، خصوصا بعد الموقف الذي اعلنه جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكية امام الكونجرس قبل ايام.

ووجه السيد عرفات في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» في مقر اقامته بالعاصمة التونسية فجر امس دعوة الى كل الدول الفاعلة من اجل انجاح جهود اللجنة العربية الثلاثية لحل الازمة في لبنان وقال: يكفي الامة العربية فلسطين واحدة، فنحن ليس بمقدورنا كعرب تحمل فلسطين اخرى في لبنان. واعرب عن اسفه لعدم عقد اية اجتماعات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالقول: كان من المفروض ان تتم مثل هذه الاجتماعات بعد عقد مؤتمر الدار البيضاء ولقائي بالرئيس الاسد.

وردا على سؤال عن مبادرة السلام الفلسطينية قال الرئيس عرفات «ان مبادرة السلام الفلسطينية ليست مشروعا تكتيكيا بالنسبة لمنظمة التحرير بل هي مشروع استراتيجي رغم معرفتنا الاكيدة بأن الاعداء لا يريدون السلام، وكوننا نعرف

(التتمة على ص ٢)

في حوار شامل مع «الشرق الاوسط» بعد نجاح الفحوصات الطبية
الملك حسين: القلب الأردني بخير

لندن - «الشرق الاوسط» - من عثمان العمير:

أعرب العاهل الأردني الملك حسين في حديث لـ «الشرق الاوسط» عن دعم بلاده لجهود اللجنة العربية الثلاثية في مساعيها لانهاء المحنة في لبنان. وحمل بشدة على مرتكبي حادثي التفجير في مكة المكرمة وقال: عندما وقع الحادثان كنت في المستشفى وحينما اطلعت على حقيقة هذا العمل الاجرامي الدنيء الخسيس لم استطع أن اصف شعوري بكلمات. ان ما حدث في مكة المكرمة وفي موسم الحج لا يستطيع انسان ان يتصوره بأي شكل من الاشكال. ونحن في كل الاحوال مع اشقائنا واخواننا وقد اتصلت مباشرة بأخي خادم الحرمين الشريفين واطمأننت منه، وفي رأيي انه لا بد من وضع حد لتصرفات البعض ضد العقيدة وباسم العقيدة وضد الدين وباسم الدين. وما جرى ليس الا تشويها للعقيدة امام العالم كله.

جاء ذلك في حديث أدلى به جلالته لـ «الشرق الاوسط» بعد نجاح الفحوصات الطبية التي أجراها في لندن. واذا كانت نتائج الفحوصات جاءت مطمئنة فقد اكد الحسين ايضا اطمئنانه الى صحة «القلب» الأردني. وقال: الدروس لا شك كثيرة ولكني مطمئن الى الوضع وبوعي ابناء شعب الأردن جميعا وتمسكهم بالخط الذي اختزته لبلدهم، بهم ومعهم عبر المسيرة الطويلة، شعورهم بالواجب الذي عليهم ان يستمروا في ادائه في وطنهم الكبير، على خطوط المجابهة، وشعورهم بالواجب الذي أهلتهم له الظروف والتجارب التي عاشوها من حيث المصداقية التي يتمتع بها الاردن، وهذا هو هدف العرب وعز العرب وخير العرب.

وبعدما عبر عن ألمه لما حدث مؤخرا في الاردن عبّر عن اعتزازه بـ «روح المسؤولية التي سادت لدى جميع الأهل في الأردن بعد اطلاعهم على الحقائق القاسية».

وعما يتردد عن علاقة بين الأزمة الاقتصادية في الأردن وقرار فك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية وما تردد عن عمليات سحب ارصدة تبعته قال: «لا اعتقد ان شيئا من هذا صحيح بطبيعة الحال، ومعاملتنا ومعوناتنا في الأرض المحتلة مستمرة، وقد أشرت الى هذا من حيث ان اهالينا في الاراضي المحتلة اجبروا على ان يستخدموا الدينار لتلبية احتياجاتهم (....) والذي حدث العكس في نظري ان العلاقة الأردنية - الفلسطينية الآن هي افضل مما كانت عليه في يوم من الأيام وزالت الشكوك وزالت الريب حول الأردن واهداف الاردن ولن تكون الا خدمة ابناء القضية واصحاب الحق في ارض الحقيقة على تراب الوطن».

وانتقد العاهل الأردني تطرف اليمين الاسرائيلي وما يضعه من عقبات امام السلام مؤكدا ان العالم لا يمكن ان يبقى رهينة التطرف الاسرائيلي. وعن العلاقات مع سورية ودورها في لبنان والاتصالات الاخيرة بين عمان ودمشق قال الملك حسين: الحوار مستمر بيننا وبين اشقائنا لما نعتقد انه في مصلحتهم جميعا، وتحمل اخوتنا في سورية هذا منا وتقبلوه. وفي الواقع ان النتيجة لا بد ان تكون متهيئة المناخ، والتركيز الجدي على انسحاب جميع القوات من لبنان.

(نص الحديث ص ٤ و ٥)

الملك حسين لدى استقباله الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» في مقر اقامته في لندن.

على جدول الاعمال مشاريع سياسية واقتصادية
جلسة طارئة للبرلمان الجزائري لمناقشة الإصلاحات

الجزائر - ر: افتتحت الجمعية الوطنية الجزائرية (البرلمان) جلسة طارئة امس لاجراء مزيد من المناقشات بشأن اصلاحات اقتصادية وسياسية واسعة بدأ البحث فيها اثر اعمال الشغب التي وقعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال مسؤول في الجمعية انه من المقرر ان يناقش النواب مجموعة قوانين جديدة مقترحة خاصة بالاعلام ومشروع قانون انتخابي وقانونا للمشاريع المشتركة يهدف الى جذب رأس المال الاجنبي.

وتعد هذه القوانين خطوات مهمة في التطور الذي شهدته الجزائر منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من دولة اشتراكية يحكمها حزب واحد الى دولة متعددة الاحزاب تحظى باقتصاد يجري تحريره بشكل متزايد.

وكانت اعمال الشغب التي تفجرت العام الماضي بسبب تفاقم الاحوال الاقتصادية قد جعلت الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يتعهد بادخال اصلاحات بموجب دستور جديد اقر في استفتاء شعبي في فبراير (شباط) الماضي.

وقد افتتح البرلمان الذي يضم ٢٩٥ مقعدا جلسة طارئة لاكمال المناقشات الخاصة بقوانين الاصلاح التي بذلت اثناء دورة استغرقت ثلاثة اشهر وانتهت في الثالث من يوليو (تموز).

ومن المتوقع ان تكفل مجموعة القوانين الجديدة الخاصة بالاعلام حرية التعبير عن الرأي وبعض الاستقلال لوسائل الاعلام التي كانت الحكومة وجبهة التحرير الوطني تحكمان السيطرة عليها.

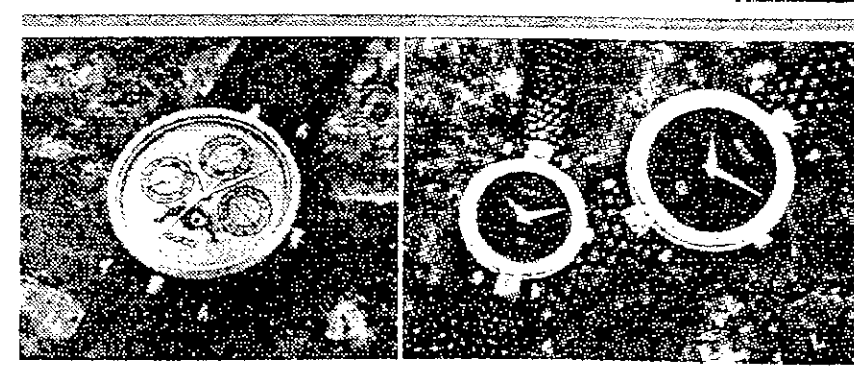
وقال السيد محمد علي عمار وزير الاعلام ان القانون الجديد سيسمح لاحزاب سياسية اخرى باصدار صحف.

الأمير سلطان:
لا شروط على تسليح السعودية

تبوك - واس: أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي «ان السعودية لا تتقيد بدولة دون اخرى في جلب التقنية لقواتها المسلحة وان تسليحها يتم بدون شروط او

(التتمة على ص ٢)





اختتمت أعمالها بالتركيز على البيئة
القمة الصناعية تدعو البنوك لمفاوضات واقعية مع الدول المدينة

باريس - وكالات الانباء: اختتمت امس في باريس قمة الدول الصناعية السبع الكبرى بتوصيات سياسية واقتصادية وببيان «قوي» عن حماية البيئة. وكان هذا المؤتمر واحدا من اكثر اجتماعات الدول السبع انسجاما وتوافقا على جميع الاصعدة، وقد اضفت الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية ابعادا جديدة عليه طالت الامزجة والمحادثات على حد سواء.

فعلى الصعيد السياسي وجه الزعماء انتقادات حادة الى الصين شجبوا فيها القمع العنيف الذي واجهت به السلطات المحلية جموع المنادين بالديمقراطية في البلاد وربطوا تحسين علاقاتهم مع الصين بتخفيف «الاجراءات التعسفية»، هناك اضافة الى دعوة الحكومة الصينية لتقديم تطمينات لمواطني مستعمرة هونج كونج حول مصيرهم بعد تسليم شبه الجزيرة الى الصين بحلول العام ١٩٩٧.

كما اتفق الزعماء على دعم التغييرات والاصلاحات التي بدأت في بعض دول اوروبا الشرقية وخصوصا بولندا والمجر، مطالبين دول حلف وارسو بتعميم هذه التجربة. كذلك تم الاتفاق على دعم وتأييد عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ولكن وفق صيغة تضمنت قدرا من الشروط.

اما على الصعيد الاقتصادي فقد دعا الزعماء البنوك التجارية العالمية الى «معالجة ديون دول العالم النامي بصورة واقعية وبناءة والتفاوض مع هذه الدول للتوصل الى اتفاقيات مالية سريعة لتقليص هذه الديون وفوائدها المستحقة».

واكد البيان الختامي على استعداد الدول الصناعية لتنشيط مبادلاتها التجارية مع دول العالم النامي على اسس تتناسب مع اقتصاد هذه الدول، ودعا صندوق النقد الدولي الى مساعدة دول العالم النامي ذات الدخل المحدود لوضع سياسات اقتصادية متوازنة ومساعدتها من اجل توفير سياسة الادخار وتشجيع الاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية.

واكد قادة الدول الصناعية «مساندتهم المالية للمنظمة الدولية للتطور التابعة للامم المتحدة لتقوم بدورها كاملا في عملية الانماء والانعاش الاقتصادي في الدول الاشد فقرا».

وخصص الزعماء ثماني صفحات (من اصل ٢٢ صفحة) في بيانهم الختامي لمسائل البيئة

(راجع صفحة الدوليات)

ثاتشر وميتران «قصة مدينتين»

باريس - أ. ف. ب: قدمت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر صباح امس رواية لتشارلز ديكنز هدية للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ولكن يستبعد ان تؤدي هذه الهدية الى تهدئة الخلافات الفرنسية - البريطانية التي ظهرت خلال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في عطلة نهاية الاسبوع بل ربما ادت الى اثر عكسي.

فقد ذكر مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية الفرنسية ان الهدية التي قدمتها ثاتشر لميتران امس هي نسخة من الطبعة الاولى لرواية تشارلز ديكنز «قصة مدينتين» التي صدرت عام ١٨٥٩.

وتستعرض هذه الرواية بالتوازي العنف والارهاب الذي خيم على فرنسا ابان احداث الثورة الفرنسية وهدوء الحياة البريطانية في تلك الحقبة.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$2.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • US A$1.96 • Turkey 900TL

استياء لبناني شامل من نهج التصعيد

تبادل القصف المدفعي والصاروخي يذكر البيروتيين بالأيام السوداء

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعربت مصادر في شطري بيروت عن تخوفها من التصاعد المتواصل في حدة الانتكاسات الامنية اليومية التي تشهدها العاصمة اللبنانية والتي ادت عمليا في الايام القليلة الماضية الى اسقاط وقف اطلاق النار.

واتفقت المصادر في اعلان استيائها من الجهات التي تصر على سلوك طريق التصعيد في وقت عبرت فيه جميع الفئات اللبنانية عن تاييدها لجهود اللجنة العربية الثلاثية التي كلفتها القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء رعاية عملية اعادة السلام الى لبنان.

وصباح امس بدت بيروت اشبه بمدينة مهجورة وتجنب السكان الخروج الى الشوارع تخوفا من «غدر القذائف» وفضل كثيرون ملازمة الملاجىء التي امضوا الليل فيها هربا من تبادل القصف المدفعي والصاروخي الذي اسفر امس الاول عن سقوط ١٦ جريحا واعاد الى الاذهان الايام السوداء التي تكررت منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي.

ولم يخطىء المتخوفون اذ شهدت بيروت ظهر امس تبادلا للقصف سرعان ما امتد ليشمل الاحياء السكنية.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر الشرطة ان القوات السورية المتمركزة في بيروت الغربية وشمال لبنان قصفت مرافىء وسواحل المناطق الشرقية وان القصف اتسع لاحقا ليشمل احياء الاشرفية والفنار والدكوانة وقرى كسروان. واضافت ان مدفعية الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ردت بقصف على ساحل بيروت الغربية حيث تتمركز بطاريات المدفعية السورية ووسعت قصفها لاحقا ليشمل الاحياء القريبة.

وكان سكان العاصمة اللبنانية قد امضوا ليلة رهيبة زاد من ثقلها احساسهم بان عمليات الحصار والخلاف حول الصواريخ قد تتسبب في مواجهة جديدة وربما حاسمة بين القوات السورية والقوات الموالية لعون.

وهز اسوأ قصف مدفعي منذ اكثر من شهر لبنان واجبر مئات الالوف من السكان على اللجوء الى المخابىء وهدد الآمال بالتوصل الى نهاية سريعة للمواجهة الدائرة.

وقالت مصادر امنية ان المناطق السكنية في شطري بيروت والجبال الواقعة في شرق وشمال لبنان تعرضت لقصف بالغ العنف امس الاول مما ادى الى اصابة ١٦ شخصا بجروح واضرار مادية فادحة.

واكدت «رويتر» ان المدفعية السورية بدأت قصف المناطق السكنية في بيروت الشرقية والموانىء التي يسيطر عليها عون من بيروت الى ميناء جبيل شمالا.

واستمر القصف حتى المساء وامتد الى قرى نائية في المناطق الشرقية وفي الجبال التي يسيطر عليها السوريون ووصل الى مناطق تبعد ٥٥ كيلومترا عن بيروت.

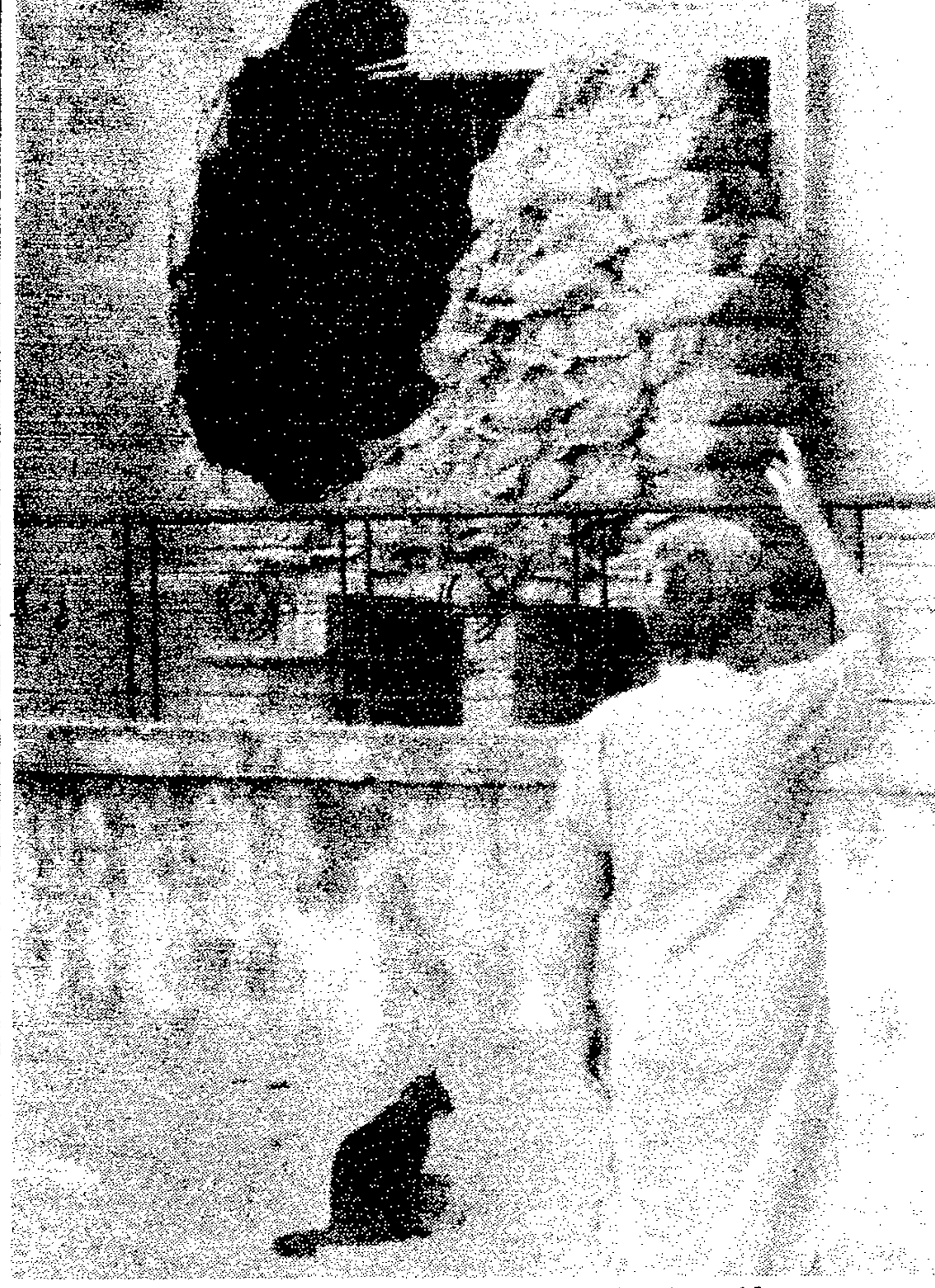
وهزت الاشتباكات المدفعية المباني المرتفعة في بيروت والمنازل في القرى الواقعة خارج العاصمة وادت الى اشتعال النار في السيارات والحقت اضرارا بالمنازل.

واجبرت الاشتباكات السكان على البقاء في الملاجىء المظلمة الحارة معيدة الى الاذهان ليالي كئيبة مماثلة شهدتها بيروت منذ اندلاع اسوأ جولة من الحرب في ١٤ مارس (آذار) الماضي.

ونقلت عن شهود عيان في بيروت الشرقية ان الحطام والزجاج المهشم واسلاك الكهرباء المقطوعة تتناثر في الشوارع المهجورة.

وقد بدأت المعارك حين قصفت المدفعية السورية في بيروت العربية والشمال والجبال موانىء الشرقية لمنع سفن شحن من الاقتراب منها في استمرار للحصار المفروض على هذه الموانىء منذ ١٥ اسبوعا.

غير ان مصادر امنية في الشرقية قالت ان خمس سفن اقتربت من الموانىء على الرغم من القصف الذي امتد في وقت لاحق ليشمل مناطق شاسعة من لبنان.


سيدة في بيروت تشير الى فجوة احدثتها القذائف امس في جدار منزلها برغم وجود اكياس الرمل

في اجتماعهم بعد غد في عمان

وزراء خارجية مجلس التعاون العربي يبحثون التطورات الفلسطينية واللبنانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد بالعاصمة الاردنية عمان بعد غد المؤتمر الاول لوزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي، والذي تستمر اعماله لمدة ثلاثة ايام. ويرأس الوفد المصري فيه د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، الذي يصل الى عمان في ساعة مبكرة من صباح بعد الاربعاء عقب انتهاء زيارته لبلجراد التي بدأت بعد ظهر امس وسيلتقي اليوم الرئيس اليوغوسلافي يامزرنافيتشك.

وقالت مصادر دبلوماسية بالخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان عبد المجيد سيطلع وزراء خارجية دول المجلس على نتائج مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك التي عقدها في باريس مع قادة الدول الصناعية السبع، وخاصة في ما يتعلق بالاقتراح الرباعي لعقد تجمع الدول المتقدمة والنامية، وكذلك تطورات الاوضاع في القضية الفلسطينية، والجهود المبذولة من قبل اللجنة الثلاثية لحل المشكلة اللبنانية والاوضاع في الخليج.

وقالت المصادر ان الوزراء الاربعة سيتناولون وسائل التنفيذ السياسي لقرارات الهيئة العليا للمجلس التي اتخذها زعماء الدول الاربع في اجتماعهم بالاسكندرية الشهر الماضي كما يبحث الوزراء وسائل التنسيق الدبلوماسي فيما بينهم للتحرك على الساحات العربية والافريقية والاسلامية وحركة عدم الانحياز.

وعلى صعيد العلاقات بين دول مجلس التعاون العربي، تعقد اللجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة اجتماعا في عمان يوم التاسع والعشرين من يوليو (تموز) الحالي برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري والشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لجنة تحضيرية مصرية اردنية تجتمع قبيل اجتماعات اللجنة العليا وذلك برئاسة كل من الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي والسيد زياد عناب وزير الصناعة والتجارة الأردني وذلك لمناقشة تقارير اللجان الفرعية في مختلف المجالات بالنسبة لما تم تنفيذه من مشروعات مشتركة واقتراح عدد من القرارات والتوصيات التي تدعم العلاقات بين البلدين ورفعها الى اللجنة العليا المشتركة لمناقشتها واقرارها.

ومن ناحية اخرى أعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري أن القاهرة تستضيف في نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي اجتماعا لخبراء دول مجلس التعاون العربي حول مشروعات الثروة السمكية بين دول المجلس.

وقال الدكتور والي انه سيتم عقد اجتماع آخر حول استصلاح الأراضي ومكافحة التصحر، وثالث حول استخدام الحاسب الآلي والمعلومات واجتماع رابع حول التشريعات الزراعية في دول المجلس بالقاهرة خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وأشار السيد والي في تصريحات صحفية بالقاهرة الى انه في اطار بحث السياسات الزراعية لدول المجلس سيتم عقد اجماع للخبراء في مجال البحوث والارشاد الزراعي في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) القادم في العاصمة اليمنية صنعاء وآخر للخبراء في مجال الانتاج الحيواني والبيطري في نهاية الشهر نفسه في بغداد يليه اجتماع للخبراء في مجال الانتاج النباتي والوقاية في العاصمة الاردنية.

واوضح والي انه عندما تكتمل هذه الاجتماعات سيتم وضع مخطط لاستكمال الدراسات التي ناقشتها حتى يمكن المتابعة والتنفيذ في كل قطر مشيرا الى ان اختيار مقار اجتماعات هذه اللجان نشأ على أساس تميز كل قطر بتجربة معينة في مجال من مجالات التنمية.

وقال ان مرحلة التكامل الزراعي هي مرحلة لاحقة وهدف لدول مجلس التعاون العربي يستحق الدراسة المتأنية.

استمرار المواجهات وحظر التجول في الاراضي المحتلة

اسرائيل تعترف باحتجاز ١٨ ألف فلسطيني

القدس المحتلة ـ القاهرة ـ باريس ـ وكالات الأنباء: استمرت المواجهات العنيفة في انحاء الأراضي المحتلة بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال الاسرائيلي واسفرت عن وقوع اصابات بين عدد من المواطنين الفلسطينيين. كما استمر حظر التجول والحصار العسكري على عدد من المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية خصوصا في قطاع غزة.

ومن جانب آخر ستقوم سلطات الجيش ومصلحة السجون الاسرائيلية خلال العام المقبل باعادة تنظيم السجون ومراكز الاعتقال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال راديو اسرائيل امس انه سيقام معتقل كبير جديد في الضفة وسيتم توسيع معتقل انصار ٣ بحيث يستوعب خمسة الاف معتقل اضافي.

واعترف الراديو بأن عدد المعتقلين من ابناء الشعب الفلسطيني في السجون والمعتقلات في الوقت الراهن يتجاوز ١٨ الف معتقل.

وقال ان قدرة استيعاب السجون ومراكز الاعتقال ستبلغ بعد عملية اعادة التنظيم حوالي ٣٥ الف معتقل.

وأشار الى ان الشرطة العسكرية ستتولى مسؤولية ادارة مراكز الاعتقال المختلفة بصورة تدريجية.

ويأتي قرار السلطات العسكرية الاسرائيلية باستحداث وتوسيع معسكرات الاعتقال في اطار تصعيد الاجراءات القمعية الدموية في نطاق المحاولات الاسرائيلية المستمرة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية البطولية التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة بأن ٢٤ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح مختلفة خلال المواجهات التي شهدتها عدة مدن وقرى ومخيمات فلسطينية الليلة قبل الماضية نتيجة اصابتهم خلال مواجهات مع المواطنين الفلسطينيين.

وقال ان زجاجتين حارقتين القيتا على دوريات تابعة لحرس الحدود في حي الثوري بالقدس الليلة قبل الماضية حيث هرعت القوات وبدأت عملية تمشيط واسعة بحثا عن الفاعلين.

كما افادت الانباء ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على مخيم العزة قرب مدينة بيت لحم بعد مواجهات عنيفة شهدها المخيم اسفرت عن اصابة اربعة مواطنين فلسطينيين بجروح مختلفة. كما جرى فرض الحصار العسكري على مخيمي عايدة والدهيشة بعد رشق دوريات اسرائيلية وسيارات للمستوطنين.

وقد حكمت محاكم اسرائيلية في رام الله ونابلس وغزة بالسجن لمدة ستة اشهر على ثلاث مواطنات فلسطينيات بحجة رشقهن دوريات اسرائيلية بالحجارة. كما وجهت سلطات الاحتلال لوائح اتهام بحق ثلاث فتيات فلسطينيات في مدينة القدس الى المحكمة المركزية بالمدينة بعد ان فرضت هذه السلطات الاقامة الجبرية عليهن بحجة مشاركتهن في الانتفاضة.

كما ذكرت التقارير ان اربعة مواطنين فلسطينيين اصيبوا الليلة قبل الماضية اثر اعمال ارهابية ارتكبها المستوطنون في القدس المحتلة.

وأفادت مصادر أمنية ان المستوطنين قاموا بالاعتداء على سيارات فلسطينية بالحجارة وغيرها مما ادى الى اصابة اربعة فلسطينيين بينهم طفل رضيع.

واشارت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان موجة ارهاب عنيفة تجتاح صفوف المستوطنين حيث نظموا مظاهرة طالبوا فيها بتصعيد اجراءات القتل ضد المواطنين الفلسطينيين.

وفي القاهرة أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان الحكومة الامريكية تتخذ خطوات جيدة جدا وتتفهم الموقف في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس مبارك عقب وصوله الى القاهرة قادما من باريس امس الأول ان موقف الادارة الامريكية متفهم للموقف تفهما واضحا وشاملا. فهي في الحقيقة تتخذ خطوات جيدة جدا.

وعن خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة قال الرئيس مبارك ان الولايات المتحدة لها تحفظات على المبادرة كما لنا وللمنظمة تحفظات ايضا. ونحن لا بد ان نساعد حتى نحرك عملية السلام.

واضاف الرئيس مبارك: لقد سمعنا الرئيس الامريكي جورج بوش حين قال اننا لن نغير رأينا، وهذا شيء يجب ان نسانده ويجب الا نتعجل الأمور.

وقال: لننتظر لنر النتيجة ولنعط الفرصة لن يعمل ونسانده ولا يجب خلط الامور.

وعن امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك «اذا لم تسر المبادرة في طريقها سندخل المؤتمر الدولي. وقد اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي انه اذا لم يمكن ذلك فعلينا بالمؤتمر الدولي. وقال الامريكيون ان المؤتمر الدولي افضل بناء في الوقت المناسب».

وفيما يتصل بالخلافات داخل اسرائيل بين حزبي ليكود والعمل بشأن الخطة الاسرائيلية قال الرئيس مبارك نحن غير قادرين على فهم هذا الموضوع. ويجب ان ندخل المؤتمر الدولي وهذا هو رأيي الشخصي.

وفي باريس اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد له ان خطته لاجراء انتخابات فلسطينية لم تتغير.

وقال السيد بيكر في مقابلة مع التلفزيون الامريكي امس الأول «آخر ما سمعناه كان من اسحق شامير نفسه الذي قال ان اقتراحه لم يتغير قيد انملة، ان تأكيد شامير هو السبب في عدم ارساله مبعوثا الى اسرائيل لاستيضاح موقف شامير.

واضاف وزير الخارجية الامريكي انه سعى لتأييد زعماء اوروبيين لخطة الانتخابات الاسرائيلية في قمة باريس وانه ابلغ الزعماء المصريين الجمعة الماضي بأنه مقتنع بأن الخطة لم تتغير.

وقال السيد بيكر انه فكر في ارسال مبعوث خاص لاستيضاح موقف شامير بعد ان اقر تكتل ليكود فرض قيود صارمة على خطة الانتخابات لكنه قرر بعد تأكيدات شامير له انه لا حاجة لارسال مبعوث امريكي في الوقت الراهن.

ولكن السيد بيكر قال انه رغم ذلك قد يجري ايفاد مبعوث امريكي اذا اصبح التزام شامير باقتراحه غير واضح، وقال: اذا ارسلنا مبعوثا سيكون ذلك عندما نعتقد انه ضروري من اجل توجيه هذا السؤال بشأن ما اذا كان يوجد أي شك حقيقي بخصوص التزامهم باقتراحهم لاجراء انتخابات.

الرئيس عرفات: تكفي فلسطين واحدة

تتمة المنشور ص ١

ذلك لا يعني اننا سنرفض السلام، بل سنناضل بكل الوسائل من اجل فرضه».

وذكر الرئيس الفلسطيني بحضور عدد من مستشاريه: «هل يعني هذا ان الادارة الامريكية بعد الخمسة ايام من الاعلان قد ازدادت تمسكا بهذه الخطة لضرب الانتفاضة ولضرب الشعب الفلسطيني ولضرب مبادرات السلام، وهل كيلي يدلي بشهادته هذه من عندياته وبصفته الشخصية ام باسم الادارة الامريكية، ومن هنا اقول ان الادارة الامريكية مطالبة بأن تقدم تفسيرا للأمة العربية وللقادة العرب على هذا المنحى الامريكي الجديد الذي تبنى، كما قال بشهادته، من الاعماق خطة شامير وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

وحول لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة مؤخرا وما اذا كان قد تناول الموقف الاسرائيلي، قال الرئيس عرفات: انا لم اذهب الى القاهرة لأبحث مع الرئيس مبارك مواقف شامير او غيره من المسؤولين الاسرائيليين، بل ذهبت الى هناك في زيارة رسمية لها برنامج محدد، من ضمنه بحث الموقف على الصعيد العربي والمحلي والدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية لاسيما بعد مؤتمر القمة الاستثنائية التي عقدت في الدار البيضاء، كما بحثنا عددا من المواضيع والقضايا الفلسطينية ـ المصرية الثنائية.

وعلق «ابو عمار» على فرص عقد مؤتمر دولي بعد المواقف الاخيرة لتكتل ليكود بالقول: «لاتزال الادارة الامريكية مترددة في هذا الموضوع بالرغم من ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لمح في بروناي الى احتمال لجوء ادارته الى خيار المؤتمر الدولي، ونتمنى ان يكون احتمال التهديد هذا والموجه الى الحكومة الاسرائيلية ضمن استراتيجية الولايات المتحدة، خاصة وان المؤتمر الدولي هو مطلب عربي كما توضح ذلك قرارات القمة العربية الاخيرة، وهو مطلب دولي من خلال ما جاء في بيان دول السوق الاوروبية المشتركة في مدريد وكذلك بالنسبة لبيان المنظومة الاشتراكية في بوخارست، وقبل ذلك مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ووزراء خارجية دول عدم الانحياز ووزراء الخارجية الافارقة واللجنة الافريقية ـ العربية، هذه جميعها اشارت الى انعقاد المؤتمر الدولي الى جانب القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما فيها القرار ١٧٤ الصادر عن الجمعية العمومية التي عقدت اجتماعها الاستثنائي في جنيف في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ونال ١٣٨ صوتا ضد صوتين هما الولايات المتحدة واسرائيل.

وعن انعقاد مؤتمر حركة فتح في الثامن والعشرين من الشهر الجاري قال الرئيس الفلسطيني ان الحديث عن المؤتمر لن يكون قبل انعقاده.

وردا على سؤال حول استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها، قال ابو عمار: «ان الامل الذي نعقده على اطفال الحجارة يهز الجبال. وواجب الاشقاء في بعض الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها تجاه دعمهم ان تتحرك».

واضاف: «ان المنظمة لاتزال تبذل جهودا حثيثة واتصالات مع الجهات المسؤولة في دول المواجهة من اجل التنسيق والتحضير لعقد المؤتمر الدولي حسبما جاء في مقررات قمة الدار البيضاء، وتحديد زمان ومكان عقد اللقاء بين ممثلي كل من مصر والاردن وسورية ولبنان وفلسطين».

وفيما رفض القائد الفلسطيني تحديد الوسائل قال انه لم يفاجأ اطلاقا بما اعلنه شامير في مؤتمر حزب الليكود من تطرف لأن اساس مشروعه، كما كان متوقعا، هو محاولة لكسب الوقت والتغطية على الجرائم الاسرائيلية تحت شعارات وعناوين براقة هي الانتخابات. ولقي هذا الشعار صدى في بعض الدوائر الغربية التي تناست ان الانتخابات والديمقراطية امور يعتز بها الشعب الفلسطيني بكل فئاته.

وتساءل الرئيس عرفات قائلا «هل يمكن ان تكون هناك انتخابات بلا ديمقراطية، وهل يمكن ان يكون هناك ديمقراطية في ظل الاحتلال او ديمقراطية بدون حق تقرير المصير».

واضاف: لقد طرحنا كل هذه التساؤلات التي لم نجد لها اية اجابة لدى المسؤولين الامريكيين الذين فاجأونا مؤخرا بشهادة جون كيلي في الكونجرس والذي كشف فيها بشكل مستهجن ومستغرب التبني الكامل من القلب لخطة شامير، وبعد خمسة ايام على وجه التحديد من تبني شامير للخط المتشدد والمتطرف الذي املاه عليه السفاح شارون، ووافق هذا الاخير عليه.



شامير يجتمع مع بيريز ورابين لنزع فتيل الازمة الحكومية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى احتواء الازمة التي اثارها داخل الائتلاف الحكومي رضوخه لشروط المتطرفين داخل تكتل ليكود الذي يتزعمه. وفي محاولة لاقناع حزب العمل بالعدول عن قراره بالانسحاب من الحكومة اجتمع شامير امس مع الوزيرين شمعون بيريز واسحق رابين.

وقال يوسي اهيميئير المتحدث باسم رئيس الوزراء ان شامير ووزير الخارجية موشي ارينز وهو عضو في الليكود اجتمعا مع وزير المالية وزعيم حزب العمل بيريز ووزير الدفاع رابين لمدة ٤٥ دقيقة قبل الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء.

واضاف: لقد دعي الى الاجتماع اصلا للبحث في ميزانية الدفاع لكنني افترض انهم تحدثوا اساسا عن الوضع السياسي.

وتحدثت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس عن تفاؤل في الجانبين بشأن امكان التوصل الى حل وسط لتفادي انسحاب حزب العمل بسبب اصرار ليكود على استبعاد عرب القدس المحتلة من المشاركة في الانتخابات وضرورة سحق الانتفاضة الفلسطينية قبل اجرائها.

وقالت مصادر سياسية في بداية الاسبوع ان ليكود والعمل يبحثان عن مخرج من الازمة لكن لم يكن من الواضح كيف سيؤكد شامير للعمل ان خطة الانتخابات لم تتغير على الرغم من القيود التي فرضها تكتل ليكود وما هي التأكيدات التي سيعطيها في هذا الشأن.

وقال مساعدون لشامير ان رئيس الوزراء حريص على الاجتماع بزعماء فلسطينيين «حقيقيين» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمناقشة الانتخابات التي سيختار العرب خلالها مفاوضين لاجراء محادثات مع اسرائيل بشأن حكم ذاتي انتقالي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان شامير اجتمع مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة مرة واحدة الاسبوع الماضي وان ارينز عقد عشرة اجتماعات مماثلة للبحث في خطة الانتخابات.

بسبب منعه من عبور اجواء السودان

رئيس افريقيا الوسطى يمر بروما وباريس قبل اسرائيل

تل ابيب ـ ر: وصل الجنرال اندريه كولينجبا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الى اسرائيل امس بعد ان قطع طريقا طويلا عبر اوروبا لتجنب الطيران فوق السودان.

وقد اضطر الجنرال كولينجبا الى الغاء رحلته الى اسرائيل خلال مايو (ايار) الماضي حين منعت طائرته التي كانت في طريقها الى اسرائيل من الطيران فوق السودان.

وكانت جمهورية افريقيا الوسطى قد قطعت علاقاتها بالسودان بسبب هذا الحادث.

وهذه المرة توجه الرئيس كولينجبا والوفد المرافق له المؤلف من ٣٢ عضوا على متن طائرة مستعارة من حكومة زائير الى روما امس الاول ثم الى باريس ومنها الى اسرائيل امس.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في استقبال الرئيس كولينجبا في مطار بن جوريون وصحبه الى القدس المحتلة لحضور احتفال رسمي مع الرئيس حاييم هرتزوج ورئيس الوزراء اسحق شامير.

وتعتبر الزيارة التي تستمر خمسة ايام الاولى التي يقوم بها الجنرال كولينجبا منذ استأنفت جمهورية افريقيا الوسطى علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل في ١٦ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت عشرون دولة افريقية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثر الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧م. وزائير هي اول دولة افريقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل.

ومنذ ذلك الحين تبعت ست دول افريقية خطوة الرئيس موبوتو سيسي سيكو وهي ليبريا وساحل العاج والكاميرون وكينيا وتوجو وجمهورية افريقيا الوسطى.

لايزال ينتظر رد قرنق

البشير يتعهد بمقاضاة بنوك متهمة بارتكاب مخالفات مالية

الخرطوم ـ لندن ـ وكالات الانباء: تعهد الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان بمقاضاة بعض البنوك لارتكابها مخالفات مالية.

وقال الفريق البشير للصحيفة الناطقة بلسان القوات المسلحة في حديث نشر امس ان الفساد هو الذي حال دون توجيه اتهامات جنائية الى هذه البنوك اثناء تحقيق بدأ عام ١٩٨٥.

وقال دبلوماسيون ان بعض هذه المصارف يشرف عليها مؤيدون للجبهة الاسلامية القومية التي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع انحاء البلاد وهو ما يعارضه المتمردون في الجنوب.

وتأتي تصريحات الفريق البشير بشأن التحقيق مع بنوك عقب تقارير اوردتها مصادر دبلوماسية وسودانية بأنه وعدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة الذي يضم ١٥ عضوا يتبنون آراء الجبهة الاسلامية القومية.

وفي الوقت نفسه قال راديو ام درمان الحكومي ان الفريق البشير عين اللواء متقاعد عثمان محمد الحسن وزيرا للدولة لشؤون الدفاع.

وكان السيد الحسن يشغل منصب الامين العام لوزارة الدفاع قبل احالته الى التقاعد اثر ثورة الانقاذ الوطني في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت حكومة السيد المهدي قد اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ ان بعض المصارف التي جرى التحقيق معها تواجه اتهامات جنائية في حين ان مصارف اخرى ستواجه عقوبات مثل فرض غرامة والغاء تصاريح عملها.

ولم يكشف عن عدد ولا اسماء المصارف المعنية. وقال مسؤولون ان معظمها بنوك اسلامية مملوكة ملكية خاصة تجاهلت اللوائح الخاصة بمخاطر القروض او حولت عملات اجنبية الى خارج البلاد.

من جانب آخر اكد الفريق البشير انه مستعد لتسليم الحكم في السودان لحكومة مدنية الا انه أشار الى ان ذلك لن يتم في المستقبل القريب.

وقال الفريق البشير في تصريحات نشرتها له صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية في عددها امس انه لا يستبعد عودة حكومة مدنية الى الحكم ولكن بشرط ان يبقى للجيش السوداني الدور الرئيسي في حماية السودان والاشراف على مصالحه.

وحول مسألة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في السودان قال: ان مجلس قيادة الثورة السوداني لن يطبق هذه القوانين على السكان ذوي الانتماءات الدينية الاخرى، وأكد انه لن يفرض القوانين الاسلامية على اصحاب المعتقدات الاخرى اينما كانوا في السودان.

واوضح رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني انه لا يعارض الممارسة الديمقراطية بشكل عام، ولكنه يقف على حد تعبيره ضد الديمقراطية التي كادت تمزق السودان وتدمره.

واكد الفريق البشير في تصريحاته انه لا علاقة له من قريب او بعيد بالجبهة القومية الاسلامية السودانية نافيا ما تردد مؤخرا في هذا الصدد حول تعاون وتنسيق بينه وبين عدد من اعضاء الجبهة.

وحول مشكلة جنوب السودان قال البشير ان مجلس قيادة الثورة السوداني لايزال ينتظر رد العقيد جون قرنق على الرسالة الي كان قد بعث بها اليه بشأن المفاوضات لحل هذه المشكلة مشيرا الى ان الكرة الآن في ملعب قرنق (على حد تعبيره).

الرئيس الصومالي يأمر الجيش بالتوقف عن اطلاق النار

نيروبي ـ ر: امر الرئيس الصومالي محمد سياد بري الجيش بالتوقف عن اطلاق النار عشوائيا ودعا الى التزام الهدوء بعد وقوع اشتباكات اسفرت عن مصرع ٢٣ شخصا.

وفي كلمة اذاعها راديو مقديشو ليل السبت الاحد قال الرئيس بري ان الاشتباكات التي وقعت الجمعة سببتها حفنة اشخاص ليسوا الا قطاع طرق».

وامر الرئيس بري القوات المسلحة «بالتوقف عن اطلاق النار عشوائيا» وحث الصوماليين على عدم الاسراع بالخروج من منازلهم عند سماع اصوات الرصاص.

وكانت اصوات اطلاق اعيرة نارية قد سمعت امس الاول في مقديشو ولكن دبلوماسيين تم الاتصال بهم من نيروبي قالوا ان العاصمة بدت هادئة بصورة عامة. واضافوا ان حظر التجول المفروض من الغروب حتى الفجر لايزال ساريا وان افراد الشرطة وجنود الجيش يقومون بحراسة النقاط الرئيسية.

واذاع راديو مقديشو بيانا لقيادة الشرطة قال ان الاشتباكات اسفرت عن مصرع ٢٣ شخصا وجرح ٥٩ آخرين. وقال البيان ان «الاضطرابات» انتهت الآن.

وقال الرئيس بري في كلمته: «كانت هناك اضطرابات امس. وقتل بعض الاشخاص في اعمال الشغب».

واضاف: «ومع انحسار الاحداث في منطقة صغيرة نأمل بالا تقع اضطرابات اخرى. وفي الوقت نفسه يجب ان يظل الشعب الصومالي متيقظا والا يترك نفسه عرضة للقلق بسبب هذه الضوضاء. ولا تعتبروا الامر خطيرا لانه شيء لا يعتد به في الواقع.

الأمير سلطان: لا شروط

تتمة المنشور ص ١

مضاعفات».

واشار الامير سلطان الى ان ذلك نابع من «السياسة التي رسمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقوات المسلحة السعودية». وقال «اننا لا ننظر ابدا الى كل حاقد او حاسد، فالمملكة العربية السعودية وما تتمتع به من تنمية عظيمة واستقرار لهي المثل الاعلى الذي تتطلع اليه الامم الاخرى التي تنظر اليها كدولة للود والمحبة والتقدير».

وكان الامير سلطان قد شهد امس عرضا للقوات المسلحة السعودية في المنطقة الشمالية الغربية في مدينة تبوك حيث قدمت امامه طائرات حربية عروضا جوية مختلفة. وحضر الحفل الذي اقامته القوات البرية والبحرية والجوية الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك وكبار قادة وضباط القوات المسلحة في المنطقة.

النائب اللبناني عثمان الدنا لـ «الشرق الاوسط»

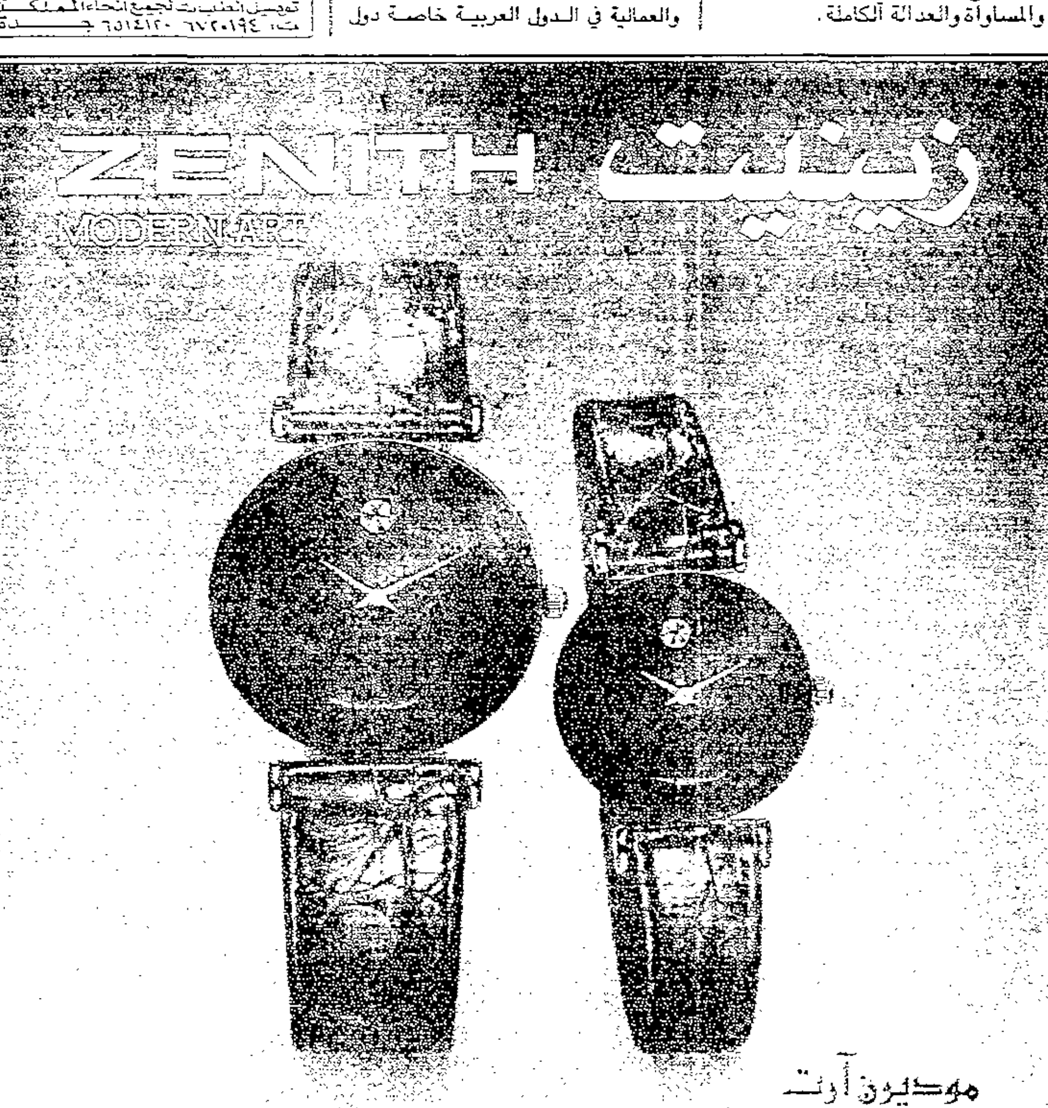
مفتاح الأمن والحصار بيد سورية والمطلوب مبادرة والنواب يتعرضون لضغوط وتهديدات في شطري بيروت

قال النائب اللبناني عثمان الدنا: «ان حل الازمة اللبنانية بيد الاخوة السوريين، وان اللبنانيين يتوقون الى مبادرة خير من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد لكي يستعيد لبنان سلامه وامنه، وكي تتمكن اللجنة الثلاثية العربية العليا من معالجة اسباب الحرب والخلاف المزعوم بين القادة اللبنانيين». وقال نائب بيروت (عن الطائفة السنية) ان «الخلاف اللبناني – اللبناني لا يبرر كل هذه الخسائر وكل هذا الدمار في الارواح والممتلكات والوطن».

واضاف في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «ان اللبنانيين قادرون على التفاهم فيما بينهم بين ليلة وضحاها اذا ما رفعت عن رؤوسهم اسلحة القتال والدمار». وقال «ان النواب اللبنانيين ليسوا احرارا لا في الشرقية ولا في الغربية، ومن الضروري العمل على مساعدة اللبنانيين لاستعادة حريتهم».

وقال: «ان الحرب اللبنانية وقعت بسبب الاطماع الاسرائيلية والتداخلات الاقليمية في لبنان وليس الاصلاح السياسي المطلوب الآن سوى تبرير لتورط عدد من اللبنانيين في هذه الحرب الخارجية، على رغم ان هناك مطالب اصلاحية محقة».

وفي ما يلي نص حديث النائب عثمان الدنا:



قصف ودمار وحرائق في بيروت

● كيف تنظرون الى جهود اللجنة العربية الثلاثية؟

– كنت من القائلين دائما بانه من الضروري ان يقوم العرب بواجباتهم القومية تجاه لبنان. فالحرب اللبنانية بأسبابها الظاهرة والخفية تعود، كما اشرت دائما، الى النضال الفلسطيني المسلح من لبنان وعبره. فالواجب العربي اذن، يقضي بأن يعمل القادة العرب شخصيا وعبر الجامعة العربية، لانهاء هذه الحرب الضروس التي اودت بحياة ما لا يقل عن ١٥٠ الف قتيل عدا آلاف المعاقين والجرحى، والدمار والخراب اللذين حلا بالبنى التحتية اللبنانية، والمؤسسات الرسمية والاقتصاد والمجتمع اللبناني. فحري بالعرب ان ينهضوا لنصرة شقيق حمل مشعل النضال والقضايا العربية عبر تاريخه، وهو اليوم يدفع ثمن انتمائه العربي. واللفتة الأخيرة التي حظي بها لبنان عبر اجتماع القمة الأخير في الدار البيضاء الذي انتهى بتشكيل اللجنة المؤلفة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد استبشر اللبنانيون بها كل الخير. وبعد مضي شهرين ونيف لايزال اللبنانيون يعانون من الحصارات البرية والبحرية والقتال على رغم جهود اللجنة. أمل اللبنانيين الأول، والطلب الحياتي الاول هو وقف القتال والاقتتال في لبنان. وفي نظري المتواضع فان القضية بيد الاخوة السوريين، ويجب ان يكون هذا واضحا. وكذلك وقف الحصار البحري والبري هو مسألة في ايديهم على رغم اننا نسمع ان بعض الميلشيات في بيروت الغربية هي التي تضرب وتقصف وتحاصر. فرجاء اللبنانيين، كل اللبنانيين، والكل مصاب، والكل يتألم، والكل يتوق الى عودة لبنان الى عافيته واللبنانيين الى وحدتهم وعيشهم الهنيء المشترك، ولتكن المبادرة الخيرة من قبل الرئيس السوري الأخ الفريق حافظ الاسد الذي بيده وبقراره يستعيد لبنان سلامه وأمنه ريثما تتمكن اللجنة الثلاثية العليا من معالجة اسباب الحرب، والخلاف السياسي المزعوم بين القادة اللبنانيين. واقول بـ المزعوم» لأن هذا الخلاف لا يبرر مثل هذه الحرب، ولأن القادة اللبنانيين الحقيقيين الصامدين والصامتين، الخائفين على حياتهم وممتلكاتهم ووطنهم، قادرون اذا ما رفعت عن رؤوسهم اسلحة القتل والدمار على التفاهم في ما بينهم بين ليلة وضحاها. وقادرون بالتالي على التفاهم على الاصلاحات السياسية اللبنانية التي تعطي كل الفرقاء اللبنانيين حقهم في الحياة السياسية الحرة الكريمة الديمقراطية. فلتكن هناك الجرأة لمعالجة السبب الرئيسي للحرب وللسلام والأمن المفقودين. فحرام ان يموت لبنان بين يدي اشقائه العرب على انهم الوحيدون القادرون على شفاء شقيقهم المريض لبنان الضعيف.

● اشرت الى ان النضال الفلسطيني المسلح كان من بين اسباب الحرب الدائرة في لبنان. فهل هذا وحده سبب الحرب ام ان ثمة اسبابا اقليمية وداخلية؟

– انا لم أتوسع في اسباب هذه الحرب، انما مادمت تسأل فانني اقول بأن النضال الفلسطيني المسلح والصراع الاسرائيلي – العربي والوجود الاسرائيلي المعلن والمبطن في لبنان، ودخول كل هؤلاء الفرقاء عبر اجهزة مخابراتهم لعبة الصراع العربي – الاسرائيلي – الاقليمي في لبنان كفرقاء لاعبين في العمل السياسي اللبناني.. كل حسب اهوائه، ومن خلال اجهزته من العملاء اللبنانيين مع الأسف.. كل ذلك ادى الى اشتعال هذه الحرب واستمرارها بالشكل الذي نعيشه اليوم. اما الآن وقد ابتعد الفلسطينيون سواء الى داخل مخيماتهم أو الى خارج لبنان.. وبعد ان اضحى الوجود العسكري السوري المسيطر على جزء كبير من الأرض اللبنانية، مع وجود عسكري اسرائيلي على جزء من الجنوب، ووجود عسكري مخابراتي لهم في كل لبنان فالمطلوب وعي عربي وقرار سوري مسؤول لقطع وبتر ايدي المتعاملين مع اسرائيل من داخل لبنان، وبالتالي لتسليم الشأن السياسي والعسكري للبنانيين، واعني الشرعية اللبنانية التي مهما قيل عنها تبقى الوحيدة القادرة على اعادة الحياة الى المؤسسات الرسمية بتجرد واخلاص شرط ان تنهي الوجود الميليشياوي اللبناني وغير اللبناني ونضع حدا لخطره الذي يفوق بكثير النوايا الطيبة لبعض القيمين عليها، فليس كل قادة الميليشيات خونة، ولا كل المنضوين تحت الويتهم عملاء. ونحن نقبل بما يقبل به العرب لأنفسهم وفي بلدانهم من حلول تعيد للدولة اللبنانية سيادتها الكاملة على ارضها، وتعيد الحريات الى لبنان والديمقراطية الى ربوعه.

● اي شرعية تقصد؟

– انا من القائلين والمؤمنين بشرعية حكومة الرئيس العماد ميشال عون مهما قيل عنها وعن اعمالها. فهذه الحكومة شكلت وفق الدستور اللبناني، وعملا بالدستور اللبناني. وفرطها.. اي: اجبار نصفها المسلم على الامتناع عن ممارسة مسؤولياته لا يفقدها شرعيتها، ولا يبرر استمرار الرئيس الحص ومن معه في ادعاء استمرار شرعيتهم التي فقدوها باستقالتهم التي وردت على لسان المرحوم الرئيس رشيد كرامي، وبعد قبول هذه الاستقالة من الرئيس السابق امين الجميل.

● لم نتطرق الى الاسباب المحلية للحرب، فهل هي نتيجة غير طبيعية لهذه المعارك؟

– الحرب اللبنانية بدأت، كما قلت، بسبب النضال الفلسطيني المسلح، والوجود الاسرائيلي، والاطماع الاسرائيلية في لبنان والتداخلات الاقليمية والدولية في هذه القضية عبر وعلى الأرض اللبنانية، ومن خلال هذه الحرب التي اشعلوها في لبنان بسبب القضية الفلسطينية. الآن يريد اللبنانيون الذين كانوا اداة هذه الحرب، ومن معهم ومن وراءهم، ان يبرروا سبب هذه الحرب وانجرافهم فيها. فكانت الدعوات الى الاصلاح السياسي وكان القول ان سبب الحرب هو الخلاف السياسي القائم بين اللبنانيين. وانا لا انكر ان هنالك اجحافا وغبنا وخوفا على الكيان والمصير يراود اذهان لبنان السياسي والطوائف التي يتألف منها الوطن اللبناني، لكن هذا الخلاف لم يكن في الحدة التي تبرر انفجار مثل هذه الحرب واستمرارها ١٥ عاما والمآسي التي خلفتها والدمار الذي سببته في كل البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات. فهذه الاصلاحات رغم اهميتها، لا تبرر مثل هذه الحرب، وبقاء هذه الحرب مستعرة لا يبرر مثل هذه الاضرار الجسيمة او يوازيها.

● هل تعتقد ان اللجنة الثلاثية ستنجح قريبا في مسعاها السلمي؟

– يجب ان تنجح اللجنة الثلاثية، والا فقدت الجامعة العربية مبرر وجودها. وفشل العرب سيكون لا سمح الله، بمثابة كارثة على لبنان وسابقة خطيرة بالنسبة للجامعة نفسها، باعتبار ان تدويل الازمة اللبنانية سيكون المخرج الأخير. وهذا ما لا يريده اللبنانيون انفسهم، وفي نظري، لن ينل لبنان نفعا اذا ما دخلت القضية اللبنانية المتاهات الدولية ومداخلاتها العقيمة. والعاقبة ستكون وخيمة على لبنان وعلى العرب، ولن يكون ثمة ما يبرر بقاء الجامعة العربية والعمل من خلالها لمصلحة العرب.

● ما رايكم بدعوة عدد من النواب اللبنانيين للاجتماع خارج لبنان؟

– ان النواب هم الأمل الأخير لانقاذ لبنان اذا ما تحررت ارادتهم سواء في الشرقية او في الغربية. ورفعت عنهم الضغوطات والتهديدات التي يتعرضون لها في ارواحهم او في ممتلكاتهم. فليكف هؤلاء الذين يفرضون ارادتهم سواء كانوا اشقاء او اعداء عن التدخل في شؤون النواب وحرياتهم، وهؤلاء كفيلون بحل قضية لبنان في مدة وجيزة، وجيزة جدا. وما اللقاءات الأخيرة على الحواجز عند فتحها، وتصاريح الشعب اللبناني على بوابات العبور عند فتحها وما لقاءات اللبنانيين ونوابهم في الداخل والخارج اذا اتيح لهم هذا اللقاء، الا التعبير الحقيقي عن شعور اللبنانيين الحقيقي ولهفتهم الى رؤية لبنان معافى امنيا حتى يكون اللقاء والتفاهم في حرية تامة.. والا ما معنى التفاهم في ظل حراب الميليشيات والاشقاء والاعداء.. وكل هذه الاسلحة لا تقرها الديمقراطية ولا حقوق الانسان. وقد فكرت ان اوجه الدعوة من باريس، حيث شاهدت احتفالات فرنسا بالذكرى المئوية الثانية على اندلاع ثورة الحرية والعدالة والمساواة الى الرؤساء الاجانب الذين اشتركوا في هذه الاحتفالات لكي اذكرهم بلبنان ومأساة فقدان الحرية والعدالة والمساواة فيه.

وانا في النتيجة من القائلين بانه اذا ما تحررت ارادة النواب في لبنان فانهم يستطيعون القيام بواجباتهم الدستورية.

● المعروف انك مقيم في المنطقة الشرقية من بيروت. فهل يشهد النواب هناك ضغوطا معينة على حرياتهم؟

– انا اقيم في الشرقية بعد ان احرق مهووسون منزلي في بيروت الغربية بسبب موقفي الدستوري واصراري على القيام بواجباتي الوطنية في انتخابات رئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٢ والذين اقترفوا هذه الجريمة دفعوا ثمن جريمتهم بأن خرقت حرمة منازلهم وسرقت وهدمت. وهم الآن مهجرون خارج لبنان بسبب اختلاف موازين القوى على الأرض في بيروت الغربية.

والنواب اليوم مثلهم مثل المواطنين والمفكرين السياسيين.. جميعهم معرضون للخطر في لبنان نتيجة المؤامرة على وجود لبنان الديمقراطي السيد الحر.

● ما هي بنظركم شروط الاصلاح السياسي في لبنان؟

– من المؤسف القول ان لبنان عام ١٩٤٣ نال استقلاله في ظروف دولية معينة، فكانت حكومة الاستقلال الاولى على ايدي بطليه المغفور لهما الرئيسي رياض الصلح وبشارة الخوري.. وكان عهد الاستقلال الاول تلته عهود امتدت حتى سنة اندلاع الحرب في لبنان. وكل هذه العهود لم تبن، مع الأسف، المواطن اللبناني المؤمن بلبنان الوطن الديمقراطي السيد الحر اللاطائفي، بل بقيت في نفوس اللبنانيين عقد الطائفية والمذهبية وحقوق افرادها، واستمرت عقد الغبن والخوف على المصير قائمة بين فريقي الشعب اللبناني، اي: بين المسلم والمسيحي. فلم تبن هذه الحكومات والعهود المواطن اللبناني اللاطائفي المؤمن بسيادة الوطن وحريته واستقلاله ووجوده بعيدا عن طائفية ومذهبية هي في علاقته بربه وربه فقط. فالوطن يجب ان يكون لكل اللبنانيين بمفهوم ديمقراطي حقيقي وضمن عدالة ومساواة وتكافؤ في الفرص لكل ابنائه..

والدين لله واقامة الشعائر الدينية هي شأن كل المنتمين الى اي طائفة انتموا.. في حرية كاملة وقداسة كاملة. والذي حصل اننا لم نبن المواطن المؤمن بالوطن، ولم نقم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين اللبنانيين فترسخت عقدة الخوف على المصير لدى بعض المواطنين فكانت الكارثة منذ اول اهتزاز في البنية السياسية اللبنانية لاسباب غير لبنانية، وكان استغلال المتآمرين على لبنان وطوائفه ووحدة ارضه وشعبه لهذا الضعف في البنية السياسية واندلعت الحرب التي مازلنا نعيشها والتي لن تنتهي – في نظري – الا اذا تعالينا على جروحنا الناجمة عن هذه العقد، وقلنا بأولوية الايمان بالوطن والديمقراطية والحرية فيه والسيادة. ثم عند الممارسة الديمقراطية، ومن خلالها، يكون الاصلاح اللاطائفي في جو من الحرية والمساواة والعدالة الكاملة.

الاستقبال المميز لجيسي جاكسون في القاهرة
هدفه دعم مواقفه في مواجهة التيار الصهيوني

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من وحيد عبد المجيد:

اثار الاستقبال الحافل الذي حظي به جيسي جاكسون احد قيادات الحزب الديمقراطي الامريكي في القاهرة الاسبوع الماضي دهشة العديد من المراقبين الذين تساءلوا عن مغزى هذه الحفاوة. وقال مراسل احدى الصحف الامريكية انه لم يكن يتوقع ابدا ان يجد جاكسون كل هذا الاهتمام برغم انه كان مجرد مرشح للرئاسة الامريكية في الانتخابات الأخيرة ضمن ١٣ مرشحا تسابقوا في ما يسمى بالحملة التمهيدية في هذه الانتخابات.

لكن جيسي جاكسون لم يكن مجرد احد ثلاثة عشر مرشحا للرئاسة الامريكية، وانما كان المرشح صاحب اكثر المواقف تعاطفا مع العرب وتأييدا للحقوق الفلسطينية. ومن هنا كان الاستقبال الذي نظم له بالقاهرة،

والذي يشبه استقبال الرؤساء وقادة الدول، تعبيرا عن الامتنان العربي لدوره السياسي في الدفاع عن الحقوق العربية.

وقد وصل هذا الدور في الانتخابات الاخيرة الى حد احداث تحول لافت في موقف الحزب الديمقراطي الذي ظل لفترة طويلة الحزب الأكثر تأييدا لاسرائيل بالمقارنة مع الحزب الجمهوري. فقد ادى دور جاكسون داخل هذا الحزب الى نوع من تبادل المواقع بين الحزبين، الأمر الذي يعتبره بعض المختصين في السياسة الامريكية احد اهم التطورات في هذه السياسة تجاه الشرق الاوسط خلال الأعوام الثلاثين الماضية على الأقل.

مع الفلسطينيين

وكان جيسي جاكسون احد سبعة مرشحين وقفوا عند بداية السباق التمهيدي داخل الحزب الديمقراطي في العام الماضي. وهو الوحيد الذي لم يشغل منصبا تنفيذيا (حاكم ولاية) ولا تشريعيا (عضو مجلس شيوخ او نواب). لكنه كان بالمقابل اكثر المرشحين تعبيرا عن الاسف بسبب القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية، واوفرهم دعوة لأن يكون رد الفعل الاسرائيلي مختلفا والى انهاء العنف والبدء في الحوار. كما كان المرشح الوحيد سواء بين الديمقراطيين او الجمهوريين الذين ايد اقامة دولة فلسطينية الى جوار اسرائيل. وتبنى معادلة جديدة للسياسة الامريكية تتلخص في الجمع بين تحقيق العدالة للفلسطينيين وتوفير الأمن للاسرائيليين لكنه امتنع عن الخوض في التفاصيل الدقيقة معتبرا انها حق للأطراف المعنيين وحدهم.

تحويل حزب

الدور الاهم لجاكسون تمثل في قيادة تحالف مؤثر داخل الحزب الديمقراطي يضم معظم السود وتقريبا كل يسار الحزب بالاضافة الى الامريكيين من اصل عربي. وتبنى هذا التحالف الدعوة الى ان يتضمن برنامج الحزب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق اقامة دولة مستقلة. وخاض التحالف حملة صعبة في مؤتمرات الحزب الديمقراطي بالولايات المختلفة والتي تمهد لمؤتمره القومي العام. ونجح في دفع ستة من هذه المؤتمرات الى تبني نص واضح يتضمن حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية، وذلك في ولايات ايلينوي وماين واريجون وتكساس وفيرمونت، بالاضافة الى مقاطعة كولومبيا (واشنطن العاصمة) كما تمكن تحالف جاكسون من التوصل الى صيغة اقل من هذه في عدة ولايات أخرى. ففي ولاية مينيسوتا تم الاتفاق على صيغة تقول: «حق تقرير المصير للفلسطينيين ومشاركتهم في عملية تعبر عن طموحاتهم القومية». بينما كانت الصيغة التي اقرت في ولاية ايوا هي «تأييد حق الشعب الفلسطيني في وطن قومي». وفي ولاية كاليفورنيا «تحقيق طموحات الفلسطينيين للتحكم في مصيرهم». وكانت هذه المرة الاولى التي يقر مؤتمر الحزب الديمقراطي بهذه الولايات نصوصا من هذا النوع.

ومع ذلك ظلت قضية الدولة الفلسطينية احدى ابرز النقاط الخلافية الـ ١٢ بين انصار جاكسون في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي (١٢١٨ مندوبا) وانصار دوكاكيس الذي فاز بترشيح الحزب له في هذا المؤتمر (٢٨٦٧ مندوبا). وانعكس ذلك على اعمال لجنة صياغة البرنامج العام للحزب التي بدأت اجتماعاتها في دينفر بولاية كلورادو يوم ٢٥ يونيو (حزيران). وظلت الخلافات حول هذه النقاط مستمرة حتى عشية انعقاد المؤتمر العام للحزب باتلانتا في ولاية جورجيا (١٨ – ٢١ يوليو ٨٨) وبينما تم الاتفاق على قبول تسع من هذه النقاط وفقا لوجهة نظر جاكسون، وطرح اثنتين اخريين للتصويت على المؤتمر، فقد فضل جاكسون التوصل الى حل وسط بشأن النقطة الخاصة بالقضية الفلسطينية يقوم على عدم طرحها للتصويت مقابل اثارة نقاش رسمي حولها في قاعة الحزب لتبدي مختلف الأطراف تصوراتها بشأنها.

وقد فسر احد انصار جاكسون من الامريكيين العرب قبولهم عدم طرح هذه القضية للتصويت بأنهم رأوا في اثارة نقاش رسمي حولها في قاعة المؤتمر مكسبا كبيرا في حد ذاته يفوق التصويت السلبي عليها. ومع ذلك كانت هذه اول مرة في التاريخ الامريكي التي يتبنى فيها نحو ثلث اعضاء المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية. وقد اكد جاكسون خلال وجوده في القاهرة الاسبوع الماضي ان التطورات التي تلت الانتخابات الامريكية الاخيرة وخاصة على صعيد مبادرات السلام الفلسطينية ستتيح له التحرك من موقع قوة افضل في الانتخابات المقبلة التي ستجري عام ١٩٩٢. كما اكد انه سيخوض هذه الانتخابات على راس هذا التحالف نفسه الذي يتوقع له ان يتسع نطاقه ليشمل اجنحة أخرى في الحزب الديمقراطي ظلت متحفظة لوقت طويل تجاه تأييد الحقوق الفلسطينية، لكن مواقفها آخذة في التغير بشكل ملموس خلال الشهور القليلة الماضية.

العداء اليهودي

ومن هنا يظهر مغزى الاستقبال الحافل الذي حظي به جاكسون في القاهرة الاسبوع الماضي والذي يدخل في اطار التعبير عن الدعم العربي لموقفه في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها من جانب اليهود الذين يمثلون قوة فاعلة داخل الحزب الديمقراطي بصفة خاصة بسبب دورهم الذي ترسخ في هذا الحزب عبر ما يزيد على ٥٠ عاما منذ ان اصبحوا جزءا من التحالف الديمقراطي الكبير الذي حمل روزفلت الى البيت الابيض عام ١٩٣٢. ومع ذلك لم يزل جاكسون في حاجة الى مزيد من الدعم العربي الذي يعينه على التصدي لهذه الضغوط التي تستهدف محاصرة التيار الذي يمثله والتحالف الملتف حوله من خلال مساعي اليهود للتأثير على التيار الليبرالي الرئيسي داخل الحزب الديمقراطي والذي ينتمي اليه معظم هؤلاء اليهود بالفعل، وحتى بالتعاون مع التيار المحافظ في الحزب والمتمركز في الجنوب الذي قد يسعى لاستخدام اليهود للحد من تزايد نفوذ تيار جاكسون.

فكرة

مصطفى امين

العالم كله يواجه المشكلة الاقتصادية. لسنا وحدنا في هذا الهم والغم والمحن والازمات. والفرق بينهم وبيننا انهم يعالجون مشاكلهم بسرعة وحسم، ونحن نؤمن بأن في التأني السلامة وفي العجلة الندامة. ولهذا نحل المشاكل بالتقسيط وتنزل علينا المصائب بالجملة! وما فعلناه في ١٩٨٩ كان يمكن ان نفعله سنة ١٩٨١، ولكان تبدل حالنا، ولم تتراكم الديون علينا. ولو كنا اصدرنا قانون الاستثمار الجديد قبل عشر سنوات لامتلأت بلادنا بالمصانع. ولما واجهنا ازمة البطالة التي تمزق قلوب اولادنا وبناتنا. ولكننا اعتدنا ان نذهب الى المحطة بعد قيام القطار. ونحاول ان نركب القطار بعد قيام القطار، واحيانا نقرر السفر الى الاسكندرية ونجلس في بيوتنا ننتظر ان يحضر القطار لنا لنركبه!

والخطأ الثاني الذي نرتكبه اننا نتردد الف مرة قبل ان نتخذ القرار، وهكذا تفوتنا فرص ذهبية. ولو كنا انتهزناها في وقتها لتجنبنا الوقوع في مآزق كثيرة، وبعد كل هذا التأني والتردد نصدر القرار، وفي اليوم التالي نكتشف اخطاء في القرار الذي اصدرناه. فنعود ونغير ونبدل، ونضيف ونحذف، واثناء ذلك تظهر الثغرات التي يدخل منها الافاقون والنصابون ليكسبوا الملايين!

والخطأ الثالث اننا توهمنا ان الحكومة قادرة على صنع المعجزات فتركنا لها كل امورنا، واعتمدنا عليها في كل شؤوننا، وهي التي تؤكلنا وتلبسنا، وتطعمنا وتسكننا وتوظفنا وتعلمنا، وتدللنا وتضربنا. وكل هذه المهمات تجعل الحكومة تغرق في شبر ماء، فما بالك والمطلوب منها ان تعوم في المحيط الاطلسي والمحيط الهادي، وفيهما امواج بطول الجبال. ولم نحاول حتى الآن ان نقنع الشعب بأن مهمته اكبر الف مرة من مهمة الحكومة، وان المطلوب منا ان نصبر اكثر مما صبرنا، وان نعمل اضعاف ما عملنا وان نصنع اجود مما صنعنا، وان نزرع الصحراء كلها بغير ان نترك جزءا واحدا منها. ومع ذلك نقبل في الجامعات هذا العدد الهائل ونحن نعلم تماما انهم سيخرجون عاطلين يتسكعون في الطرقات، والمفروض ان ندبر لهم العمل قبل ان نفتح لهم الابواب. والمفروض ان نقوم بحملة في القرى والمدن ننبه فيها الآباء والامهات الى المصيبة التي تنتظرهم عندما يرون اولادهم هائمين في الشوارع ينتظرون قرار التعيين الذي لن يصدر الا بعد عشر سنوات ليتولى الابن وظيفة حكومية مرتبها اقل من اجر عربجي الكارو!

يجب ان نعد اولادنا وبناتنا ليكونوا عمالا مدربين في المصانع، ويجب ان نفتح لهم ابواب الهجرة الى كل مكان بلا قيود ولا اغلال، ويجب ان نكافئ كل من يزرع شبرا من الارض في الصحراء. ويجب ان نعلم ان لدينا فرصا هائلة اذا اجدنا صناعاتنا واتقنا ما نصدره الى الخارج متفادين العيوب والثقوب والاهمال والاستهتار، فالمنافسة العالمية التي سنواجهها تقصم الظهور ولكننا نستطيع ان نتغلب عليها بالتفاني في العمل وبالامتياز في التنفيذ، وفي المحافظة على مواعيد التسليم، وبالايمان باننا اصحاب البلد لا متفرجون فيه!

فكوا القيود من أيدينا وأقدامنا لنشترك في السباق!

امام المؤتمر الخامس للحزب الحاكم

مبارك يحدد الموقف المصري ازاء خطة شامير واحداث السودان

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلقي خطابا سياسيا شاملا في افتتاح المؤتمر الخامس للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر يوم ٢٠ يوليو (تموز) الحالي.

وسيتناول الخطاب شرح الموقف المصري من التطورات الأخيرة على الساحة العربية والدولية وبصفة خاصة موقف مصر من خطة شامير المعدلة بشأن الانتخابات في الأراضي المحتلة، والموقف من التطورات الأخيرة في السودان.

كما يستعرض الرئيس مبارك في خطابه امام اعضاء المؤتمر العام الخامس للحزب والبالغ عددهم نحو ٥ آلاف عضو نتائج الاتصالات التي أجراها مؤخرا مع الرئيس الفسطيني عرفات والفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني علاوة على نتائج زيارته الحالية لفرنسا ولقاءاته مع قادة الدول الصناعية السبع.

وفي الوقت نفسه صرح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب بأنه تم توجيه الدعوة لبعض الأحزاب العربية والافريقية والاوروبية وبعض المنظمات النقابية والعمالية في الدول العربية خاصة دول مجلس التعاون العربي الثلاث لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر لأول مرة منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان لجنة الشؤون الخارجية والعربية في الحزب ستعرض على المؤتمر العام الخامس ورقة عمل بشأن مستقبل العلاقات المصرية العربية في المرحلة المقبلة، ودور المنظمات الشعبية والحزبية والدبلوماسية الشعبية في تدعيمها، الى جانب ما ستتضمنه الورقة من التأكيد على المواقف المصرية من التطورات الجارية حاليا على الساحة العربية والدولية.

الملك حسين في حوار متشعب مع الشرق الأوسط عن همومه أردنياً وعربياً

كنت فترة من الوقت بعيداً عن الصورة داخل الأردن

●● عندما هاتفني السيد فايز ابو تايه، لابلاغي بان جلالة الملك الحسين سوف يتيح لي شرف مقابلته، تصورت ان الملك العربي الذي اتى الى لندن هذه المرة لاجراء فحوصات طبية، اضطر معها للدخول الى المستشفى وقضاء بعض الوقت، سيكون في وضع لا يسمح له بالحديث المطول مع صحفي، ومع جريدة كـ «الشرق الاوسط» يتطلع قراؤها عادة الى الجديد منها، حين تقابل شخصية سياسية كبيرة، فما بالك اذا كانت تلك الشخصية بحجم وفعالية الرجل الذي قاد بلاده ستة وثلاثين عاما، ولعب ادورا مهمة، على صعيد عربي واسع وكان ومايزال محط اثارة وموضع احاديث لا تنقطع تصب في النهاية على تقدير دوره وفعاليته وشجاعته في مواجهة الاحداث والتعامل معها.

يوم اول من امس السبت اتجهت الى الحي الارستقراطي في لندن كنزنجتون بلاس جاردن وفي مواجهة قصر الامير تشارلز والاميرة ديانا واطفالهما، يقع منزل الملك حسين. وما ان انهى مقابلته مع ضيف له وكنت بانتظاره في مكتب الاستقبال حتى فاجاني بالحضور بنفسه.. لم يترك لأحد من مساعديه ان يفعل ذلك كما هو المتبع في مثل هذه الحالات وتلك خصلة لدى الرجل الكبير الذي عبر الى الخمسين ولايزال رغم الشدائد والاهوال كانه في الثلاثين، لولا البياض الذي يحيط براسه، والمهابة التي لا تخفيها اللمسات الجميلة من التواضع والبساطة في التعامل.

ياخذك الى غرفة الجلوس ويودعك عند باب الخروج ثم يتذكر انه نسي توديع المصورين فيعود مرة ثانية، ويسال عنهم. انه من النوع الذي لا ينسى من قابله، رغم همومه ومشاغله ثم مع هذا يقول «لقد نصحني الاطباء بكثير من النصائح المعقولة ثم نصحوني بان لا اهتم».

كيف يجرؤ طبيب على ان ينصح حاكما بان لا يهتم؟

وفحوصات الملك الاردني التي اجراها في لندن كانت نتيجة مضاعفات عدة اذ ان جلالته كان قد اصيب في حادث التواء في احدى عضلات الظهر اثناء حادث سيارة في الاردن في العام ١٩٦٦، كما ان الاطباء في الولايات المتحدة كانوا ابلغوه ان احد شرايين القلب يعمل بنسبة ٩٠٪ من طاقته الكاملة بيد ان الفحوصات الاخيرة اظهرت تحسنا كبيرا في الوضع العام.

ولن يفتقد المعجبون بالملك حسين ممارسته للهوايات الرياضية التي يزاولها: «لقد سمحوا لي بالعودة الى الطيران بكافة انواعه. بما في ذلك الالعاب الجوية»، والظاهرة الجيدة ان صحة الملك حسين بعد تلك الفحوصات افضل بكثير من السابق وهذا ظاهر في روحه المرحة وفي علامات الارتياح البادية عليه.

أشقائي في السعودية وحدهم أوفوا بالتزاماتهم تجاه الاردن

لا بد من تهيئة المناخ لانسحاب سورية من لبنان



كيف هي صحة القلب الاردني

حديث الصحة حديث طويل واحاديث القلب اطول لكن يا صاحب الجلالة كيف صحة القلب الاردني؟

بدات اللقاء بهذا السؤال متطرقا الى الدروس والعبر والمواقف المستفادة من احداث الاردن اوما جرى في الجنوب الاردني بصفة خاصة فكانت اجابة جلالته:

- الدروس لا شك كثيرة ولكني مطمئن الى الوضع، وبوعي ابناء شعب الأردن جميعا وتمسكهم بالخط الذي اختزته لبلدهم، بهم ومعهم عبر المسيرة الطويلة، شعورهم بالواجب الذي عليهم أن يستمروا في أدائه في وطنهم الكبير، على خطوط المجابهة، وشعورهم بالواجب الذي أهلتهم له الظروف والتجارب التي عاشوها من حيث المصداقية التي يتمتع بها الأردن، وهذا هو هدف العرب وعز العرب وخير العرب.

وهناك عناوين على الطريق مثل، الوفاق والاتفاق، وهناك التحدي الكبير الذي يواجه الأردن ويواجه الأمة أيضا في مواجهة الخطر على خطوط المواجهة.

هناك القضية الفلسطينية، وواجب دعم أهلنا واخواننا الى أن يصلوا الى استعادة حقوقهم على ترابهم الوطني بعون الله، وبدعم اخوانهم وأشقائهم في العالم العربي، ونحن لنا في هذا دور أيضا.

أما من حيث الدروس، فمن اهمها، في الواقع، ربما درس استفدت منه أنا شخصيا، حيث كنت في فترة من الوقت، قد آثرت أن ابتعد عن الصورة بشكل مباشر اذ كنت أعمل على صعيد العالم العربي ما استطعت، لخدمة القضية العربية في انحاء العالم.

وربما ما كنت على درجة من الاطلاع على دقائق الأمور وتفاصيلها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية بطبيعة الحال جزء من المشكلة هو ظروف المنطقة التي عشناها.

والحمد لله استطاع العراق بدعم اخوانه واشقائه ان يقف ويصمد حتى زال الخطر الذي كان في نظري يهدد النظام العربي ويستهدفه، وأيضا الأوضاع التي عاشتها المنطقة، بالتالي، تركت آثارها، وتأثرنا نحن بهذه الآثار.

وبُعد آخر، هو انه لا بد من مكاشفة الناس بالحقائق، كل الحقائق، فاذا كانوا مطلعين على التفاصيل كافة، كانوا في وضع يستطيعون فيه أن يتكيفوا ويقدموا ويعطوا ما يجب، حتى لا يكون الوطن في خطر من قريب ولا من بعيد.

ما من شك أن الظروف فرضت علي أن أعود وأجدد اتصالي بالجميع، بالاجيال المختلفة في بلدنا، ووجدت الحقيقة - والحمد لله - وهي ثقة أبناء الوطن جميعهم، وحبهم نتيجة العمل معهم ومن أجلهم.

وفي الوقت نفسه درجة من الوعي، واليقظة، جعلتهم كلهم ملتزمين الى التماسك والتعاون حتى نجتاز الظرف الصعب والدقيق الذي فرض علينا أن نجتازه.

أما بالنسبة للتفاصيل، في اعتقادي، ان القضية ليست ببعيدة عن القضية الفلسطينية، وعن نوايا اسرائيل وأهداف اسرائيل، ومن ينادي في اسرائيل بأن القضية الفلسطينية، قضية شعب، وهذا الشعب حقوقه ينالها في أي مكان، وتحديدا في الأردن، حيث حاولوا ان يتجاهلوا باستمرار حقيقة حق هذا الشعب على تراب الوطن فاستهدفوا الوضع من بعيد ورتبوا على الأردن مسؤوليات كبيرة في مجال التسليح وفي مجال التنمية، حتى يقف في وجه هذه المؤامرة.

وكان الاردن بطبيعة الحال يعتمد على دعم اخوانه واشقائه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى وفي الفترة الأخيرة أيضا وفي الظروف الصعبة التي يعيشها أهلنا واخواننا في الأراضي المحتلة، أجبرتهم هـذه الظروف أن يستخدموا الدينار الذي هو بين أيديهم.

وأيضا اسرائيل كان لها دور في أخذ هذا الدينار ضدنا، ثم اعادة ايصاله الى المنطقة من الضفة، وايصاله الى دول الخليج، وأصبح يعود الينا مرة ثانية، بدلا من أن يكون هناك نقد أجنبي وعملة نحن في حاجة اليها.

في الحقيقة وقعنا في دائرة مغلقة فاضطررنا الى ان نستخدم شيئا من احتياطنا من رصيد البنك المركزي في فترة.

والحملة المركزة على الدينار أثرت في الوضع الى أن وصل الى ما وصل اليه، وهناك فرص كثيرة متاحة: على سبيل المثال، امكانات التصدير أمكانات كبيرة، ولكن تحتاج الى مواد خام، ويجب ان تتوفر العملات الأجنبية حتى نستطيع ان نحصل عليها.

وهدفنا الرئيس والأساسي - في الحقيقة - هو تثبيت سعر الدينار.

واعتقد نحن في طريقنا الى هذا، إن شاء الله، فهناك ودائع في البنك المركزي، تضمن استقلاليته مستقبلا، وهي ستمكننا من مجابهة هذه الحرب الشرسة.

من جهة ثانية، برنامجنا مع صندوق النقد الدولي، بدأ يتبلور، من حيث انه خلال الخمس سنوات المقبلة سنستطيع، إن شاء الله، ان نسدد الديون بعد اعادة الجدولة وفي الوقت نفسه أن نحقق تقدما بنسبة ٢٤٪ سنويا على اقل تقدير حتى نواكب ونعالج موضوع الزيادة في عدد السكان، التي هي من النسب العالية في هذا العالم. ونتقدم نحو تحقيق هذا الهدف دائما.

وآمالنا في اخواننا واشقائنا في أن يدعموا الأردن باعتباره منهم ولهم، من اجل مستقبل لنا، وللأجيال العربية، وللأمة العربية.

وأمل الا ينقطع دعمهم خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة.

وعلى الصعيد الداخلي، بطبيعة الحال، وقبل وقوع الأزمة كنا طرحنا أن كل اهدافنا ان تعود الحياة النيابية الى الأردن، وآمالنا كبيرة قبل نهاية هذا العام ان

أجرى الحوار عثمان العمير

يمارس شعب الأردن وكل الموجودين على الأرض الأردنية حقهم في الانتخاب.

● الذين يحملون الجوازات الأردنية طبعا ؟

- كلهم. من يختار الجنسية الأردنية فله الحق، دون ان ينتقص من حقه تجاه قضيته، بأي شكل من الأشكال، وهذا ما كان عليه أيام الوحدة وقبل فك الارتباط، وبعد فك الارتباط وسيستمر، نحن اسرة واحدة، وهذا واقعنا.

فالانتخابات ستجري ان شاء الله، ثم هناك التفكير في ميثاق وطني مؤسس على احترام الدستور، ولكن ايضا يجعلنا في وضع نستطيع ان نقتبس منه احكام وتطلعات وتوجهات الذين سبقونا في الوطن الكبير، بمعنى ان الأمة أمة واحدة،

وبمعنى يجب ان نكون الى جانب اشقائنا واخواننا، نبني معهم، نخدم حتى يتحقق ما نتمناه جميعا من تكامل ومن تعاون على البر والتقوى والعمل من اجل الاجيال المقبلة ان شاء الله.

لا شك ان هذا هو الصحيح، ومررنا بأصعب من هذا الظرف فيما مضى وتجاوزناه، ورصيدنا مرة ثانية هو الانسان الواعي، ثم شعورنا جميعا يجب ان نكون فيه على مستوى الاحداث والتحديات.

ولم يكن هدفنا في يوم من الايام البقاء، بل ان نعمل شيئا مؤثرا، فحب الاجيال لنا وليس علينا.

هل سيباشر الملك حسين سلطات رئيس الوزراء

● سالت الملك

قلتم سيدي صاحب الجلالة انكم ابتعدتم عن الشان الداخلي في المرحلة الماضية. هل يعني هذا انكم في المرحلة المقبلة ستباشرون بشكل اكبر صلاحيات رئيس الوزراء؟

- الخيار الذي كان أمامي عندما عدت بجانب الوضع، هو انه إما ادخل على الصورة وبشكل مباشر، او أن أختار الطريق الآخر.

وفي الواقع نحن حافظنا على الدستور الذي اقسمنا على احترامه من البداية، فآثرت أن تشكل حكومة واخترت لها من اعتقدت انه مؤهل، ومناسب، ونال احترام وثقة الجميع، ويحصل على فرص التعاون معهم، وفي الوقت نفسه جمعنا من حولنا فريقا اعتقدنا انه يمثل تطلعات الأردن ويتحمل المسؤولية، فالمرحلة مرحلة انتقالية، ليست انتقالية من حياة برلمان الى حياة برلمان. ولكن القضية ايضا بمعنى أن ننتقل بالوضع غير المريح الى وضع سليم جهد الاستطاعة، بوضع الانسان في المكان المناسب وباعادة النظر في كل شيء حتى تكون المحصلة مرضية، وأن نعمل اقصى ما يمكن ونكون مرتاحين تماما الى سلامة الاستقرار.

الصحافة الاردنية

● في خطاب التكليف الوزاري، تعرضتم الى الصحافة الاردنية، وكان هذا محل ارتياح لوسائل الاعلام العربية، كما ان شمولكم الصحفيين الاردنيين، وانصافكم لهم كان موضع تقدير. هل في نيتكم سيدي صاحب الجلالة، اعادة تنظيم الصحافة الاردنية، والغاء بعض الاجراءات؟

- حوارنا مع الصحافة والصحافيين مشترك على الصعيد الاردني وأيضا العربي والدولي ومكثف في الفترة الاخيرة لو لاحظت وسيستمر وفي نفس الوقت سنعمل باقصى ما يمكن لدعم الصحافة والأسرة الصحفية لكي تؤدي واجبها ودورها في خدمة الاردن وبناء الاردن، وأملنا ثمين في ان يكون هذا الدور دورا بناء ومسؤولا. وبطبيعة الحال على الصعيد القومي.

هناك افكار وهناك دراسة جارية وحوار مستمر لبحث كل شيء وقد ينتج عن هذا إن شاء الله في القريب قانون جديد للصحافة يسهم فيه اعضاء الاسرة الصحفية ايضا ليضع ضوابط ويضع الحلول وليكونوا مرتاحين في ما يتعلق بأدائهم.

لا بد من التغيير في كل شيء

● ما يتعلق بالتصحيح، ماذا يعني جلالتكم بالتصحيح، هل افهم ان هذا سيتناول بعض التجاوزات التي مارستها الوزارة السابقة؟

لا استطيع القول ان هنـاك تجاوزات في وزارة معينـة، وفي الوزارة السـابقة بالتحديد. لكننا عشنا اجواء منذ قرارات مؤتمر القمة في بغداد، وما خصص لدعم الاردن. لقد كان حجم العجز او المديونية الخارجية للأردن يعادل تقريبا حجم المبالغ التي التزم بها قسم من اخواننا في الوطن العربي، لدعم الاردن في صموده لمجابهة التحدي.

والدعم الثاني، هو حجم لم يصل من اخواننا وأشقائنا اللهم باستثناء قادة المملكة العربية السعودية، وقسم من لخواننا الآخرين ساهموا وقدموا قدرا من المساهمة، ومنهم من لم يدفع نهائيا.

وازاء هذا الوضع كان علينا ان ننتبه ونعد له سلفا، دون النظر الى التاكيدات التي تصلنا من وقت لآخر، وهو ان الأردن لن يقف وحده. ان اسرائيل لا تقف وحدها، فهي تعيش على الدعم المستمر والثابت.

ونحن نقيض اسرائيل فيما يتعلق بنواياها، واهدافها.

اما عملية التصحيح طبعاً لا بد ان تكون في شد الاحزمة قدر الاستطاعة، والنظر في اولوياتنا والتاكد من أن كل انسان يدرك، ويعرف بالضبط ان يتكيف مع الوضع الذي يجب ان يكون.

ولي منذ نشوء الأزمة، اهتمام خاص باعادة النظر في الوضع الضريبي ككل، ومن خبراتنا نستطيع ان نتحمل ويتحمل شعبنا قدرا من الأعباء على ان يكون التوزيع عادلا.

كما يجب ألا تقفل الباب امام الناس للابداع وللعمل، والانتاج، ونحن نريد ازاء ذلك ان نطمئن الى ان هناك اعدادا من ابنائنا مستعدون لتحمل الواجب، وانا أعني كل شرائح البلد ولا استثني المجموعة التي في الخارج، فكل انسان عليه ان يقدم ما عليه وما يراه مناسبا لخدمة بلاده وتعزيز مسيرتها، بشكل يريح الجميع.

فالعملية عملية اعادة النظر في كل شيء.

التجربة البرلمانية لدينا جديدة

● ما هو سيدي صاحب الجلالة شكل النظام النيابي، وسلطات المجلس الذي قررتم ان تختاروه في الانتخابات النيابية المقبلة؟

- انت تعرف ان الأردن لم يمارس الانتخابات منذ امد طويل، لظروف معروفة منها حرب حزيران. في المرحلة المقبلة هناك تجربة جديدة، سيكون هناك عدد اكبر من النواب حتى يمثل المجلس كافة ارجاء البلاد، وغالبا سيكون معظم المنتخبين لأول مرة بالنسبة لغالبية الاعضاء.

وهذه تجربة جديدة في الواقع، وفي طبيعة الحال الوضع معروف في الدستور فيما يتعلق بصلاحيات المجلس. وانا كنت دائما حريصا على ان ينشأ عندنا الوضع الذي تتوزع فيه المسؤوليات، ولذلك كنت حريصا على ان نمارس هذه التجربة، ونضعها كأساس وقاعدة للمستقبل ان شاء الله.

● ماذا عن حرية الأحزاب صاحب الجلالة؟!

- حسب قانون الانتخاب سيكون هناك بعض القيود، انما انا شخصيا واثق ومرتاح الى ان الذين سوف يدفعون الى هذا المجلس هم خيرة ابناء الوطن.

العالم لا يمكن ان يبقى رهينة للتطرف

● سيدي صاحب الجلالة. لاحظت انك متشائم من ردود فعل اسرائيل، والموقف عامة. كيف ترى الوضع في ظل هذه القناعات؟!

- فيما يتعلق بإسرائيل، اعتقد انه واضح ان هناك اليمين الاسرائيلي المتطرف، واعتقد انني لا ابالغ اذا قلت انه في السنوات الأخيرة استطاع اليمين الاسرائيلي أن يؤثر الى حد كبير على صانعي القرار في امريكا. تركزت المسؤوليات في الولايات المتحدة في ذلك الوقت في يد الخارجية الامريكية ووزير الخارجية الأسبق جورج شولتز.

الوضع اختلف الآن، اسرائيل كانت باستمرار لها اهدافها وغاياتها ..... لحل قضية الفلسطينيين والارض الفلسطينية لذلك طرح الخيار الاردني والوطن البديل واذا استطاعوا وتمكنوا سيحاولون تحقيق ذلك.

ولكن من جهة ثانية، سواء كان هذا الحال بالنسبة الى الولايات المتحدة واوروبا وغيرها او بالنسبة للعالم ككل فممارسات اسرائيل اللاانسانية لأهلنا واخواننا اصبحت مكشوفة وازداد الاشمئزاز منها.

واعتقد ان العالم يعيش مرحلة يحاول فيها ان يحل المشاكل حيثما وجدت وحيث ما كانت تهدد الأمن والسلام سواء على الصعيد الاقليمي أو بالتالي الدولي. فمنطقتنا من أخطر المناطق في هذا العالم. اسرائيل دولة نووية وتملك اسلحة دمار شامل. هذه الاسلحة متوفرة في الجزء الذي نعيش فيه من العالم.

والعالم لا يمكن ان يرضى بأن يبقى رهينة لتطرف وقصر نظر البعض، فالمسألة مسألة وقت، مسألة صبر.

لقد تغيرت الصورة بشكل رئيسي بالانتفاضة حيث وقف الآن الاخوة يدافعون عن حقهم في الحياة الحرة الكريمة على ارضهم وعلى ترابهم وقدموا ولازالوا يقدمون الضحايا من الشهداء ويعانون ما يعانونه.

اما المتطرفون فسيظلون على تطرفهم الى ان يضطروا الى تغيير نهجهم.

● وكيف سيكون عليه الموقف العربي في الوقت الحاضر؟!

- لا بد من مزيد من التعاون والتماسك والتكامل وفي نفس الوقت التركيز على ان القضية الفلسطينية هي قضية شعب على ارضه وترابه ولا بد ان يستعيد هذا الحق حتى يكون هناك سلام، حتى يكون هناك رضى بالنسبة للاجيال الآتية في المنطقة، وأن يكون هناك حل لهذه المشكلة التي تهدد بنسف كل المساعي المبذولة لحل المشاكل وازالة اسباب التوتر.

اسرائيل وراء احداث الاردن وأزمة الدينار



كنت امام خيارين في الشأن الاردني

هــل سيمارس الملك حسين سلطات رئيس الوزراء؟

● **هنك من يقول ان المقاومة او الانتفاضة كان ممكناً ان تستمر اكبر لو استثمرها العرب؟ هل صحيح انها لم تستثمر؟**

ـ استثمروها بأي معنى؟

● **تصرفهم دوليا بشكل جهود مكثفة. بجهود فعلية اكبر؟!**

ـ الجهود في نظري ممكن ان تكثف اكثر من ذلك بكثير، على أية حال فيما يتعلق بنا وبقسم كبير من اخواننا اتصور ان المحاولات مستمرة ونضالنا متزايد الى حد كبير لأن عندنا واقعا جديدا.

وهناك ايجابيات اخرى على سبيل المثال. عودة الوضع الى طبيعته بالنسبة الى مصر وشقيقاتها العربية، اخذت مصر محلها بين اخوانها واشقائها والتعاون والتنسيق بيننا وبينها واضح بأنه سيؤدي الى ان نوفق بأن نحقق هذا كله لخدمة القضية الفلسطينية.

قرار فك الارتباط في وقته وهو حكيم

● **سيدي صاحب الجلالة، تحدث الكثيرون عن قرار فك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية. كيف ترون انتم ذلك القرار. وهل هو احد الاسباب التي ادت الى الازمة الاقتصادية في الاردن. هناك بعض الجهات تقول ان كثيرا من الفلسطينيين سحبوا ارصدتهم، او فضلوا عدم التحويل الى الاردن؟!**

ـ لا اعتقد ان شيئا من هذا صحيح، بطبيعة الحال ومعاملتنا ومعوناتنا في الارض المحتلة مستمرة، وقد اشرت الى هذا من حيث أن أهالينا في الأراضي المحتلة اجبروا على ان يستخدموا الدينار لتلبية احتياجاتهم.

حاولت واحكمت، ربما الى حد كبير ضدنا اسرائيل الحصار حولنا.

وهذا جزء من الاسباب التي ادت الى اننا نعاني باعتبار انه كان في الضفة الغربية نسبة كبيرة من الدنانير الاردنية. واسرائيل تحاول ان تسحبها وتستغل الظروف، ايضا تساعدهم في خلق جو من عدم الثقة في الدينار بسبب ظروف الناس واحتياجاتهم وتدفع حتى تسحب هذه الدنانير من الضفة الى الاردن بهدف خلق المزيد من البلبلة.

الذي حدث العكس، في نظري ان العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية الآن هي افضل مما كانت عليه في يوم من الايام وزالت الشكوك وزالت الريب حول الاردن واهداف الاردن، ولن تكون الا خدمة ابناء القضية واصحاب الحق في أرض الحقيقة على تراب الوطن.

والقرار كان حكيما وكان في وقته وكان تجاوبا مع رغبة الفلسطينيين من أهلنا ومن اخواننا الذين شاءوا في يوم من الأيام ان نقيم وحدة واختاروا في الظروف التي عشناها ومع تطور الأوضاع ان يكون قرارهم بأيديهم وقرارهم الآن بأيديهم ونحن ندعمهم بكل طاقاتنا وامكانياتنا. عندئذ الارضية للبناء في المستقبل هي ارضية سليمة وصلبة، وهي قائمة على الثقة التي ربما ماكانت متوفرة بالشكل الذي يجب ان تكون عليه في الماضي.

نحن لم نحرج من مسؤولياتنا، مسؤولياتنا هي مسؤولياتنا، نحن نقف على اطول خط للمجابهة، وهي خطوط اطول على اي حال من كل الخطوط العربية. ومن جهة ثانية ان نوايا اسرائيل هي نوايا اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه الوطن العربي، والأمة العربية.

الموقف من سورية ولبنان

● **سيدي صاحب الجلالة ـ تميز الاسبوعان الماضيان بجولة قام بها رئيس وزرائكم، خاصة الى سورية. ما هي حقيقة هذه الجولة، خاصة ان لكم موقفا معلنا عبرتم عنه في مجلس التعاون العربي ازاء سورية؟**

ـ الاردن مرة ثانية، ربما من بين اشقائه له وضع خاص. وهو تنمية المصداقية، التي تحققت له عبر المسيرة الطويلة.

وهو لذلك على اتصال بالجميع، في الوطن العربي وما يخص العلاقة مع سورية، فهناك لجنة على مستوى واسع من الوزارات الأردنية السورية، اسست، واستخدمت حتى الآن.

واللقاء الأخير الذي تم كان ضمن صيغة هذه الاتفاقات والانجازات على طريق التكامل والتعاون بين البلدين.

والحمد لله سواء اتفقنا على كل شيء أو لم نتفق على كل شيء، الحوار مستمر بيننا وبين أشقائنا، لما نعتقد انه في مصلحتهم جميعا.

وتحمل اخوتنا في سورية هذا منا، وتقبلوه، وفي الواقع ان النتيجة والمحصلة لا بد ان تكون متهيئة المناخ، والتركيز الجدي على انسحاب جميع القوات من لبنان.

● **بما في ذلك سورية صاحب الجلالة؟!**

ـ سورية في لبنان لغرض معين. وهناك أسباب جعلت سورية تتحمل مسؤولياتها. ولكن بعد مرحلة معينة لا بد من تهيئة المناخ ليكون فيه انسحاب.

«ثم عاد جلالته مرة اخرى مذكرا»:

ـ يجب ان نمارس الجهود لانسحاب اسرائيل، وغيرها. ايران مثلا: نعم وجود ايران في لبنان لا مبرر له. وهي حالة لا تقبل بها.

وفي رأيي انه بالنسبة لنا كمجموعة عربية، لا بد ان نعمل من اجل تهيئة الوضع لاقامة حوار لبناني ـ لبناني، حتى يحل الجميع مشاكلهم بأنفسهم. لأن اخشى ما نخشاه، هو ما تخططه اسرائيل، وجهات اخرى غير اسرائيل. وبطبيعة الحال، نحن نعتقد ان ما يجري في لبنان قد يؤدي الى انقسام اكبر، بل والى الطريق الذي يؤدي الى البلقنة الا اذا عولج، لأن البلقنة خطر يهددنا جميعا.

وفي اعتقادي انه من أهداف اسرائيل وأهداف الحركة الاسرائيلية، ان تكون هي الأقلية الاقوى في المنطقة.

هذا هو الموقف المعلن الذي قدمناه عبر بيان القمة. اما علاقاتنا مع اخوتنا في دمشق فهي علاقات قوية وثابتة، وهي كلها مكرسة لخدمة المصلحة العربية.

● **هل للاردن ـ صاحب الجلالة ـ اتصالات مع اطراف في لبنان؟!**

ـ لا.. ليست هناك اتصالات. نحن نؤيد وندعم مساعي اللجنة الثلاثية. اخي خادم الحرمين الشريفين واخي الملك الحسن واخي الرئيس الشاذلي بن جديد ونتمنى لهم التوفيق. واعتقد اننا لا بد ان ندعم تحركها.

العراق وايران

● **سيدي صاحب الجلالة ـ بعد وضع الحرب العراقية الايرانية اوزارها ما هي رؤيتكم للحالة هنك؟!**

في غرفة جلوس الملك حسين، كانت «الشرق الاوسط» وحدها في الغرفة مع شقيقتها الصغرى مجلة «الشرق الاوسط» وقد جعل يطالع «المجلة» وابدى اعجابه فيها امام الزميل عثمان العمير والزميل نديم نحاس المحرر المسؤول في «المجلة»

● نحن مع نقل مقر الجامعة الى القاهرة

ـ صمود العراق، وانتصاراته كانت درءا لاحقاد تفجرت في اتجاه العالم العربي. فأوقف هذا الشر. وأنا شخصيا غير مرتاح لبقاء الأمور على ما هي عليه، وهو وقف اطلاق النار. فمن مصلحة ايران ومن مصلحتنا، الخروج من مرحلة وقف اطلاق النار الى مرحلة السلام القائم على العدل. ونحن نتمنى مع الوقت، والوقت القريب، أن تدرك ايران هذا، وتغير اسلوبها في الحل الأنسب الذي يتوخى المصلحة للجميع.

● **هل ترون جلالتكم تغيرا او تبدلا على الساحة الايرانية، في المستقبل القريب؟!**

ـ من الصعب جدا التكهن بما سيحدث في ايران وما تخططه السياسة الايرانية.

● **سيدي جلالة الملك ـ اتجهتم كغيركم الى تاسيس مجلس التعاون العربي. ما هي خطواته المقبلة؟!**

ـ حاولنا أن نقيم الأسس، وكانت هناك دراسات مسبقة من حيث التعاون على مستوى اللجان المشتركة ومستوى رؤساء الدول.

نحن نحاول وضع الأسس السليمة. ويسعدنا ان يكون تعاوننا نموذجا طيبا، لاخواننا واشقائنا، مثلما هو الحال بالنسبة لمجلس التعاون الخليجي. وما من شك ان التعاون بين ثلاث مجموعات أفضل من ان يكون بين ٢١ دولة، ومع الوقت ان شاء الله.

الخطوات المقبلة مزيد من التنظيم، مزيد من العمل، الجهاز موجود لدراسة كل الطرق لتحقيق ما نتفق عليه. سوف نستمر للعمل من اجل الخير العربي.

● **الملاحظ ان مجلس التعاون لا يضم وحدة جغرافية معينة، كما هما الحالان في المجلسين الخليجي والمغاربي. هل يعني ان لديكم استعدادا لقبول اعضاء آخرين؟**

ـ اعتقد ان هذا وارد والمجال مفتوح ولكن لكي اكون واضحا ايضا، ليس من أهداف اي منا في مجلس التعاون العربي قبول عضو من اعضاء مجالس التعاون القائمة. وماعدا ذلك فالمجال مفتوح.

● **إذا هنك دول تقدمت بطلب الانضمام؟**

ـ لا.. ليست هناك اي دولة تقدمت بطلب.

تنشيط الجامعة العربية

● **في القمة العربية، كانت هنك توصية لتطوير الجامعة العربية. ماذا تعني هذه الفقرة بنظر جلالتكم؟!**

ـ في نظري مع الاحترام لكل ما يتعلق بالجامعة وجهازها، ومع انها اقدم مؤسسة اقليمية، فانها لم تؤد ما يجب عليها عمله.

يجب ان نعطيها عناصر القوة، لتستطيع أن تتحرك ثانية، وتتحقق الانجازات التي نتوقعها.

● **هل يعتقد جلالتكم ان من ابرز اوجه تنشيط الجامعة واعادة الرؤية لها، ان تعود هي الى القاهرة؟!**

ـ في اعتقادي ان عودتها الى القاهرة، ترتكز على ميثاقها. فالقاهرة هي المقر الدائم للجامعة العربية.

● **وهل سيؤيد الأردن هذه الدعوة لو طرحت؟!**

ـ اذا حدث هذا الطرح فقد يكون من المناسب أن نعود الى المبادىء التي تجعل من الجامعة في منطقة متوسطة بالنسبة لعالمنا العربي. ومصر لها مكانة خاصة في عالمنا العربي.

انفجارا مكة

● **ما هو رد فعل جلالتكم تجاه انفجاري مكة؟!**

ـ عندما وقع الحادث كنت في المستشفى وحينما اطلعت على حقيقة هذا العمل الاجرامي الدنيء الخسيس. لم أستطع ان أصف شعوري بكلمات. ان ما حدث في مكة المكرمة، وفي موسم الحج لا يستطيع انسان ان يتصوره بأي شكل من الأشكال. ونحن في كل الأحوال مع اشقائنا واخواننا، وقد اتصلت مباشرة بأخي خادم الحرمين الشريفين واطمأننت منه. وفي رأيي انه لا بد من وضع حد لتصرفات البعض، ضد العقيدة، وباسم العقيدة، وضد الدين وباسم الدين، وما جرى ليس الا تشويها للعقيدة امام العالم كله.

انه واجب قومي، وواجب ديني اخوي ان يشعر الأخ تجاه شقيقه، فيستنكر ما حدث، ويشجبه. ونأمل أن يصار الى القبض على اليد الآثمة، والجهة المسؤولة. واعتقد أن هناك شكوكا قد تصل الى حد اليقين بالنسبة للجهة المسؤولة. ولكن على أي حال، لا يقبل أي انسان في العالم العربي والاسلامي باستمرار هذه الممارسة.

● **تطرقتم الى الارهاب.. هل يرى جلالتكم حلولا اجدى لمكافحة الارهاب؟!**

ـ بمزيد من الوعي. مزيد من الانتباه، مزيد من التعاون فيما بيننا، وفي الحوار والانفتاح، كلما قرأ الانسان التاريخ اتضح له بشكل قوي بأن علينا واجب الدفاع عن العقيدة، والدفاع عن الدين، في مجابهة المحاولات التي تشوه الاسلام أو تستخدم الدين لأهداف معينة أو هي بعيدة كل البعد عنه.

● **أريد سؤال جلالتكم، كيف تلقيتم على المستوى الشخصي ما حدث في الأردن؟**

ـ لاشك، تألمت للذي وقع. وتألمت لأن يخدش انسان واحد بغض النظر عن تصرفه. وتأثرت لأنني شعرت بأن هناك محاولة للتأثير السلبي على المستقبل في الأردن، وعلى صورة الأردن. رغم أن معاناة الأهل في الأردن، من ابنائنا واخواننا، هي معاناة حقيقية وصعبة وقاسية لم يشهدها الأردن في يوم من الأيام.

مع ذلك أعتز أن غالبية الناس، حتى أولئك الذين اشتركوا في الأحداث تغيرت نظرتهم للأمور عندما وضعوا جميعا في الصورة.

في الحقيقة، رأينا من منطلق المسؤولية، أن لا نحجب بعض الحقائق عن الناس حتى لا يكون رد الفعل هو الخوف والبلبلة اللذان يحدثان عندما تحجب بعض الحقائق مهما كانت صعبة وقاسية.

وانني أعتز بروح المسؤولية التي سادت جميع الأهل في الأردن بعد اطلاعهم على تلك الحقائق القاسية.

● **برنامج الملك حسين مملوء بالالتزامات. فغداً سيقابل السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية، وبعد ذلك سيستأنف نشاطه الذي لم يقطعه، حتى وهو في المستشفى. لكن الأمر المهم انه مشغول كعادته بما يجري أردنيا، وعربيا. فهو على الصعيد الداخلي الاردني يقول وهو يودعني:**

ـ «العمل بجهد ومع الجميع لكي يؤدي الاردن واجبه، في الخط الذي رسمناه واخترناه من تفاهم وتعاون مع الاشقاء العرب، وفلسطينيا، سنقف مع اخواننا في منظمة التحرير الفلسطينية ندعمهم، ونساندهم بكل طاقاتنا، وامكاناتنا، ولا بد ان نصل الى هدفنا بمزيد من العمل».

كنت في المستشفى حينما سمعت بانفجاري مكة، وقد اتصلت بشقيقي خادم الحرمين مستنكراً، ورافضا هذا الاسلوب الدنيء


انني مطمئن الى الوضع


حافظنا على الدستور الذي اقسمنا عليه


(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد متولي فضل وهمبار ناركيزيان)

كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشـرق الاوسط بنشره

مع إيخلبيرجر في لبنان

لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان

١٩

● في الحلقة الماضية، واصل كوبلاند، الحديث عن ازمة السويس وما بعدها، وفيها قرر ان دالس اعترف بوقوفه سراً طوال ازمة السويس الى جانب البريطانيين ولكن معارضة الرئيس ايزنهاور أخرسته.

كما اعترف من جانبه ان سي. آي. ايه وافقت على سلسلة من العمليات المعادية للرئيس جمال عبد الناصر، والتي لم تتفق اطلاقا مع المصالح الاميركية، وكان مكتوبا لها الفشل واحدة تلو الاخرى.

كما شرح دور سي. آي. ايه في تزوير الانتخابات النيابية اللبنانية عام ١٩٥٧ وانتخابات الرئاسة عام ١٩٥٨ من اجل مواجهة النفوذ المصري والسوري في لبنان.

واستعرض في الحلقة الماضية ذكرياته عن جيم فيلبي «أمهر عميل مخابرات في القرن العشرين» وعلاقاته بشركات البترول الاميركية الكبرى.

وفي حلقة اليوم، يواصل كوبلاند، الحديث عن الادوار والعمليات التي قامت بها سي. آي. ايه ويتناول بالتفصيل العوامل التي أدت الى فشل المحاولة الانقلابية في سورية كما يعترف بان تاييد الحكومة الامريكية لاسرائيل واصرار دالس على اعتبار المشاعر القومية «شيوعية دولية».. خدم موقف الرئيس عبد الناصر بالتزامه بأكثر مما له قدرة عليه، الامر الذي ساعد الادارة الاميركية في جر عبد الناصر الى «الفخاخ» الاسرائيلية باعلان انتصارات ناصرية لم يكن عبد الناصر نفسه متاكدا منها.

ويشير كوبلاند في حلقة اليوم الى ان كبار مسؤولي شركات النفط الاميركية لا يعتبرون اسرائيل اهم حليف ديمقراطي يمكن الاعتماد عليه في الشرق الاوسط، وهو الشيء نفسه الذي يعتقده كبار المسؤولين في سي. آي. ايه باستثناء جيم انجلتون الرئيس السابق لفرع مكافحة الجواسيس في الوكالة.

ويوضح كوبلاند اعتمادا على مصادر جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» ان اسرائيل حققت من كونها مشكلة في الخمسينات والستينات، مكاسب افضل مما كانت مستحقة بالمساعدة على ايجاد حل للصراع في المنطقة.

أحدثت مغادرة كيم الوكالة ليصبح نائبا لرئيس شركة «جلف»، تغييرات كبيرة في حياة ايخلبيرجر وحياتي. ولما كان يستقر في مكتب في واشنطن يليق بثري من اثرياء النفط فقد كان في وسعه المحافظة بسهولة على اتصالات ودية مع جميع كبار مسؤولي سي. آي. ايه الذين كانوا على مبعدة مكالمة هاتفية. ووافقنا بحماسة على ان يتولى مسؤولية اتصالنا مع «جلف» واتصالنا مع الوكالة تبعا لترتيبات اعتبرتها مريحة وملائمة مع ان ايخلبيرجر وجدها مفيدة فقط. وبدأ ايخلبيرجر يرى في كيم درعا واقيا يستطيع ان يختبيء وراءه من اجل اطلاق العنان لميله الى ارتكاب الحماقات. فعندما بدأ يتذمر من شكوكه في «الهوية» وأزمة «أواسط العمر» ويتحدث عن ضرورة الانغماس في «مزاج العربدة» وهو في الاربعين من عمره





جيم انجلتون

ادركت ان النهاية آتية. ثم، وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥٩ أنهت شركة «جلف» عقدها مع كوبلاند وايخلبيرجر، بينما استطعت الاحتفاظ بالزبائن الآخرين في الوقت الذي بدأ فيه ايخلبيرجر معاملة الطلاق من زوجته ثم توجه الى باريس ليستأنف العلاقة الرومانسية التي كان قد بدأها مع شاعرة فرنسية خلال الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية. ولم يعد ايخلبيرجر ذا فائدة لشركة «جلف» او لكيم. الا انني واصلت ارسال التقارير الى «جلف» من خلال مكتب كيم في واشنطن مع متابعة اعداد التقارير للزبائن الخمسة او الستة الآخرين. وقد مكنني هذا الترتيب من تجنب مواجهة ازمة في السيولة النقدية ومن المحافظة على تظاهر بوجود علاقات جيدة مع اصدقائي القدامى في لانجلي، مع ان كيم لم يكن يذكر عندما يرسل تقاريري اليهم اكثر من انها «من مصدر عليم جدا».

العلاقة مع مصر ناصر

ومنذ عام ١٩٦٠ حتى وفاة جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠، كانت قيمتي



من داخل مبنى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية

الاساسية لشركة «جلف» ولزبائني الذين ظلوا معي ولسي. اي ايه وكيم هي اتصالي المستمر مع اصدقائي في مصر. ففي اوج اضطرابات عام ١٩٥٨ في لبنان، بعث زكريا محيي الدين احد كبار ضباطه الى بيروت ليظل على اتصال معي ومع السفير المصري عبد الحميد غالب، بينما كان زغبي (ومقر رئاسته الاقليمية) يبني فريقا من منتجي الافلام والدعائيين ومهندسي الصوت وأخصائيي علوم العقاقير والادوية النفسية ومجموعة مختلفة من المكلفين بقضايا متنوعة ممن يتكلمون العربية والكردية والأرمنية وغيرها من لغات المنطقة. وهكذا، بينما كان سادتنا الحكوميون يتخذون المواقف التي يلومون فيها كل مصائب العالم على «الشيوعية الدولية» وما الى ذلك، كان المحترفون يحاولون جمع الشتات الممزقة والمحافظة على التوازن بين طرفي حرب كانت زائفة في الواقع. ولا داعي للقول ان انباء وجبات الغداء التي تناولها زغبي وكبار اعضاء فريقه مع السفير المصري، ومندوب زكريا محيي الدين ومعي في منزل فوزي الحص في صيف عام ١٩٥٨، كانت تصل الى الرئاسة في رسائل روتينية من المضمون انها لن تتجاوز مسؤول القسم.

«المستويات العاملة»

وهكذا كانت فئات ما يسمى «المستويات العاملة» من الحكومة الاميركية تشق طريقها في تخبط فتخسر معركة تلو الاخرى ولكنها كانت ترى الانتصار يلوح في نهاية النفق. وقد صمد «فريقي المصري» مثلما كان زغبي يطلق على جهودي المتواضعة، امام قيام الجمهورية العربية المتحدة، والتورط في اليمن ومحاولتي ناصر تدبير انقلابين في الاردن، تماما مثلما صمد «فريق دالس» في وجه عدد من النكسات بدءا بالاطاحة بالحكومة الموالية للغرب في العراق ونهاية بفرض ناصر الحصار على ميناء العقبة مع اجبار قوات الأمم المتحدة على الانسحاب من سيناء. وقد خدم تأييد الحكومة الاميركية لاسرائيل واصرار دالس على اعتبار المشاعر القومية «شيوعية دولية» موقف ناصر. اما نحن الاميركيين، فقد ساعدنا ان ناصر التزم بأكثر مما له قدرة عليه.

وبشكل عام يمكن القول اننا ازدهرنا بفضل كوارث ناصر وكوارثنا الخاصة لاسيما وان جانبنا هو الذي اعلن انتصارات ناصرية عندما لم يكن ناصر نفسه متأكدا. وقد اعتاد زغبي القول: «ليس هناك شيء مثل كارثة من الدرجة الاولى لالهاء المرء عن مشكلاته» اي عن الامور اليومية. وكان عنده وجهة نظر بالنسبة لسي. آي. ايه، ولكن زبائني كانوا يعتقدون خلاف ذلك. فبينما ابتهجوا لانتصارات حكومتنا كانوا يشعرون بالقلق من الآثار الناجمة عنها على مصالح اعمالهم. اذ ان المفاوضات كانت صعبة، ولم يكن هناك التزام بالاتفاقات، كما ان الاعمال اليومية لشركات النفط وشركات الانشاء والبنوك وشركات الطيران كانت تتعرض للاعاقة نتيجة التدخل الحكومي المتواصل. ثم حدث اخفاق واضح في محاولة انقلاب اميركية في سوريا عندما اخذ ضباط من الجيش السوري المال الذي دفعه لهم ضباط المخابرات التابعون لزغبي (وكان ذلك قبل ان يترك كيم الوكالة للعمل مع جلف) واعطوه لأحد الاشخاص الذين كانوا سيقعون ضحية الانقلاب وهو العقيد عبد الحميد سراج مدير المكتب الثاني السوري. وبعدئذ فضحوا اسماء مسؤولي المخابرات في مقابلات صحفية.

اخطاء العملية

وفي حوالي ذلك الوقت نفسه ضبط عملاء آخرون لزغبي على الحدود السورية ـ اللبنانية وقد وضعوا المدير السابق للمكتب الثاني السوري في صندوق سيارته. وقد اثار ذلك بعض الحرج، لكن اوساط المخابرات سرعان ما قللت من شأن الموضوع على عكس كبار المسؤولين في شركة نفط «جلف» الذين غضبوا. وهكذا استدعاني رالف رودس الى مدينة بيتسبيرج لكي اطمأنه واؤكد له انه لم يكن لي بالامر علاقة ـ ربما باستخدام اتفاقي الاستشاري مع «جلف» كستار لنشاطي في سي. آي. ايه.

لقد كانت اخطاء العملية، مثلما فهمتها من الانباء الصحفية ومن الرواية التي ابلغني بها بيل ايفلاند خلال تناول طعام الغداء في شرفة فندق سان جورج هي التالية:

● كان عملاء المخابرات المكلفون بالعملية الذين اتصلوا بالضباط السوريين، اميركيين، وكانوا اكثر من واحد، مع ان الدليل الذي كنت قد اعددته بعناية كبيرة قبل ان اترك الوكالة اكد بقوة على وجوب كون كل الاشخاص الذين يتصلون مع الاشخاص الرئيسيين في الانقلاب، اشخاصا محليين لهم قوتهم وهيبتهم ويستطيعون التعامل مع كل الاتصالات الرئيسية في البلد الهدف. ولكي ينجح الانقلاب، يجب الا يكون له مجرد المظهر للجهد المحلي، بل يجب ان يكون جهدا محليا فعليا. كما ان الذين خططوا لتلك العملية في سوريا وأشرفوا عليها لم يعرفوا ما فيه الكفاية عن سوريا والسوريين.

● بمعنى آخر ان عمليات العمل السياسي تستدعي اخصائيين في المناطق لا اشخاصا بمعرفة عامة مهما كانت درجة احترافهم. اذ ان زغبي كان يتكلم العربية بطلاقة، ولكنه مثل الكثيرين من الاميركيين من اصل لبناني، كان فخورا بأنه اميركي مائة بالمائة، وليس عنده ارتباطات ببلده القديم. يضاف الى ذلك انه كان يحب اعتبار نفسه «محترفا»، ولذا فهو مؤهل للعمل ليس في بيروت فحسب، بل وفي روما وباريس وأي مكان آخر. والواقع ان عملاء المخابرات الذين دفعوا المال للضباط السوريين كانوا محترفين من الدرجة الاولى ولكنهم لم يتكلموا العربية ولم يعرفوا السوريين.

● لم يكن هناك اي اعتبار اطلاقا للقاعدة الصينية القديمة التي تقول ان على المرء الا يشرع في عمل دون ان يكون قادرا على تصور مجراه خطوة خطوة حتى تحقيق النصر في النهاية. وكما اعترف زغبي لي فيما بعد فقد افترض مع المكلفين بالعملية ان النجاح سيكون حليفهم بفضل حماستهم وتصميمهم وكفاءتهم، مع ان الصفتين الاوليين لا مكان لهما في العمل السياسي تبعا للدليل الذي كنت قد وضعته، الا في نفسية المحليين الذين ينفذونه. وفي هذه الحالة كان التصور العملي والتخطيط للطوارىء غائبين بشكل واضح الى درجة انني ارتبت في ان كيم لم يكترث بمحطة بيروت.

● كذلك تغاضى مخططو العملية عن قاعدة صينية حديثة وهي تلك التي اعلنها سيد الحرب السرية ماو تسي تونج. فلكي يسبح السمك لا بد له من بحر، بمعنى ان العملية السرية لا يمكن ان تنجح الا في بيئة تحبذ نجاحها. فقد اعتقد الاخوان دالس اللذان خولا اجراء العملية ان في وسعهما اخفاء الرعاية الاميركية لها بوصفها عملية معادية للشيوعية. وعلى الرغم من عشرات التقارير التي وردت الى واشنطن من كل سفارة ومفوضية وقنصلية اميركية ومن كل محطة سي. آي. ايه في الشرق الاوسط فان الاخوين لم يستطيعا ان يفهما ببساطة ان الحافز الرئيسي عند الزعماء العرب واتباعهم هو كراهية اسرائيل والولايات المتحدة بصفتها مؤيدة لاسرائيل وهي تعترف بذلك، وان مخاوفهم من الشيوعية الدولية إما ضئيلة او غير موجودة، وان الكبرياء القومية يجب ان تكون النقطة التي يلتف حولها الناس في اي انقلاب او انتخابات، سواء أكانت سي. آي. ايه هي التي تدبر ذلك ام كي. جي. بي.

● وأخيرا كانت هناك قاعدة خاصة مني أنا وهي ان المهم بعد ان يصبح البحر «مألوفا»، هو تحديد الافراد ذوي النفوذ والجماعات المتنفذة داخل البلد الهدف، التي قد تكون راغبة في الانقلاب لأهدافها، ثم اشعال النار من تحتها. والآن وبعد ثلاثين سنة من الخبرة استطيع ان أؤكد بثقة ان كل عملية سياسية نفذتها سي. آي. ايه والتزمت فيها بهذه القاعدة منذ ذلك الوقت وحتى الآن نجحت، بينما أخفقت كل عملية لم تلتزم بها.

«العمل السياسي السري»

اما في بيتسبيرج فقد وجدت ان مستمعي لم يكونوا مهتمين بمتى تدبر انقلابا او كيف، بقدر اهتمامهم بكيفية التعايش مع حكومة غير مرغوبة او محاولة فاشلة تقوم بها سي. آي. ايه لتغييرها. ففي محاضرة ألقيتها في مدراء شركة «جلف» الذين جمعهم رالف رودس، وجدت ان الخوف من الشيوعية الدولية او المشاعر الوطنية المعادية للأميركيين كان اقل من الخوف مما قد تفعله ادارة الرئيس ايزنهاور لمعالجة الوضع.

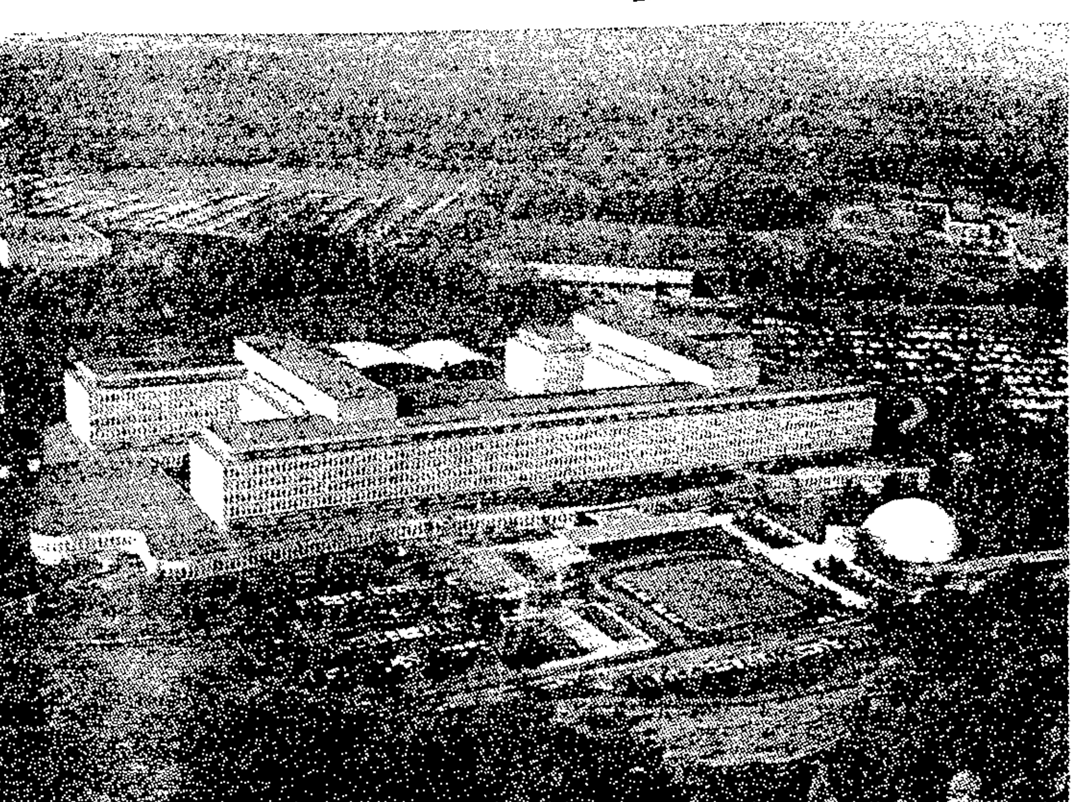
وبعد ان شرحت «العمل السياسي السري» كمفهوم طورته سي. آي. ايه وشحذته أنا نفسي، قال بيل وايتفورد انه استنتج من قراءاته للأخبار ان

● كبار مسؤولي شركات النفط الاميركية لا يعتبرون اسرائيل حليفاً ديمقراطياً يمكن الاعتماد عليه في الشرق الاوسط، وهذا ما يعتقده كبار المسؤولين في سي. آي. ايه باستثناء جيم إنجلتون

● فشلت سي. آي. ايه في عملية تدبير انقلاب عسكري في سورية لعدة اسباب منها ان الذين أشرفوا عليها لم يعرفوا ما فيه الكفاية عن سورية والسوريين

تأييد الحكومة الاميركية لاسرائيل واصرار دالس على اعتبار المشاعر القومية «شيوعية دولية».. خدما موقف ناصر بالتزامه بأكثر مما له قدرة عليه وذلك ما ساعدنا


● كوبلاند مع الكابتن دك رول على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية مع العقيد محمد ناصر وعدد من ضباطه


مبنى «سي.اي.ايه»

● بعد أن يصبح البحر «مألوفاً»، من المهم تحديد الأفراد ذوي النفوذ والجماعات المتنفذة داخل البلد الهدف التي قد تكون راغبة في الانقلاب لأهدافها، ثم اشعال النار من تحتها، وهذه هي القاعدة الذهبية في كل عمليات سي. آي ايه السياسية الناجحة حتى الآن

سي. آي. ايه لم تنجح كليا، في ابقاء عملها السياسي «سريا» وان الكثير منه لم يكن مثلما وصفته انا، وان تلك العمليات من العمل السياسي السري التي سمع عنها ليست من النوع الذي يمكن اصلا ابقاؤه سرا لفترة طويلة. وبعدئذ ذكرني بما كان الجنرال آيزنهاور قد قاله عن حل المشكلات: «اذا كنت تستطيع حل المشكلة بشكل صحيح فانك تكون بذلك قد قطعت نصف الطريق نحو حلها». ثم اضاف القول ان من الممكن من جهة اخرى ان ترى بكل وضوح ان المشكلة ليس لها حل، وان جلف وشركات النفط الاخرى مضطرة الى العيش مع عدم حلها. وقال: «ان لدينا آلاف الملايين من الدولارات المعرضة للخطر، كما ان ما يسميه وزير الخارجية بالعالم الحر يدفء بيوته ويدير مصانعه مما نفعله نحن لكسب تلك الاموال».

«التصرف المسؤول»

وقد نسيت كل شيء قاله ولكنه استخدم مع كبار مسؤولي «جلف» الآخرين اصطلاح «التصرف المسؤول» عدة مرات خلال مناقشة ما الذي يجب على شركات النفط والحكومة الاميركية، كل بطريقة مختلفة، ان تفعله للمحافظة على تدفق النفط من الشرق الاوسط. وكان فحوى ذلك باختصار هو ان علينا ان نبذل اهتماما اكبر في تجنب الاخطاء من الاهتمام بفعل شيء ايجابي. وقال احد الحضور ـ ولم يكن ديفيد بروكتور او بيل وايتفورد او رالف رودس ـ ان «في وسع الدبلوماسيين ان يخدعوا انفسهم ما شاء لهم الخداع باعتقادهم ان في وسعهم اقناع العرب بشكل ما بقبول اسرائيل او الفلسطينيين، ولكن علينا ان نسلم بحقيقة وهي ان هذا لن يحدث». اما الذين كانوا في المناصب العليا من «جلف» فقد التزموا الصمت، ولكن كان من الجلي والواضح انهم لم يكونوا يعتبرون اسرائيل «اهم حليف ديمقراطي يمكننا الاعتماد عليه في الشرق الاوسط». وقد وجدت فيما بعد ان كبار مسؤولي شركات النفط الأخرى يوافقون على ذلك.

ولم يكن هذا الموقف جديدا علي. اذ انني كنت اعرف ان كبار المسؤولين في سي. آي. ايه، باستثناء جيم انجلتون يتفقون مع هذا الراي، كما انه لم تمض علي فترة طويلة حتى عرفت ان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية، باستثناء الذين يعينون لأسباب سياسية، كانوا يحملون الرأي نفسه ايضا. ولكن هل كنت انا أوافق على ذلك حقا؟ الواقع انه كانت لدي بعض الشكوك. فقد كانت عندي علاقات جيدة مع العديد من كبار المسؤولين في المخابرات الاسرائيلية موساد، وكنت اعرف ايضا انهم يوافقون، ادراكا منهم بأن اسرائيل ستحقق مكاسب افضل في ظروف تلك الفترة، من كونها مشكلة مما ستحققه بالمساعدة على ايجاد حل.

صديقي في «الموساد»

ففي العديد من المحادثات التي جرت بيني وبينهم بصفة غير رسمية استنتجت ان مسؤولي المخابرات الاسرائيلية كانوا على خلاف مع سياسيي الدولة ومنظريها مثلما كنا نحن على خلاف مع سياسيينا ولكنه كان عليهم، مثلنا ان يكيفوا عملياتهم تبعا للمفاهيم المسبقة لدى رؤسائهم.

وقد شاطرني احد كبار ضباط موساد، الذي لايزال صديقا لي حتى هذا اليوم، فكرة دائمة الالحاح وهي: اذا كنا لا نستطيع تغيير القواعد، الا نستطيع اذن ان نغير اللعبة؟ واذا ظلت الايديولوجية على حالها (وهي في حالة اسرائيل تعصب العهد القديم) ألا نستطيع اعادة توجيهها بطريقة ما؟ وكنا نعتقد ان الواقعية يمكن ان تكسب في يوم من الايام. اذن على من نستطيع الاعتماد؟ وفي تلك الفترة كان اداريو شركات النفط يعتقدون انهم يستطيعون الحصول على ما يريدون من داخل اي بيئة سياسية مادام هناك نفط تحت الارض، ومادام الزعماء الذين يسيطرون على الفعاليات السياسية قادرين على التوفيق بين حاجة اممهم للمكاسب الاقتصادية وبين حاجتهم الخاصة للاهتمام بصيحات الاحتجاج الآنية. وقد كنت اكسب اجورا كبيرة من مسايرة هذا الاعتقاد مما كان معناه مساعدة زبائني على الاستفادة بأفضل وجه من الحالات الصعبة. ولكنني كنت دائما أحلم بالاجابة عن هذا السؤال: كيف يمكننا ان «نهندس» تلك البيئات السياسية في الشرق الاوسط، التي ستغير اولويات العرب والاسرائيليين بشكل يجعل رغبات كل منهم تتعدل من الكراهية المتبادلة بينهم، وتحويل صراعهم من حالة الغليان الى حالة الاضطراب غير المؤذي؟

والآن اشعر بحرج عندما انظر الى ذلك التفكير الساذج البسيط الذي كان يؤيد هذا المفهوم عندي (او عندنا كلينا لأنني كنت اشترك فيه مع صديقي من موساد). الا ان احداث عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ زادت من حدة تلك الافكار. ذلك ان عام ١٩٦٧ شهد الحرب العربية ـ الاسرائيلية التي غيرت «اللعبة» و«القواعد» ولكن ليس بالطريقة التي كانت في ذهني. وقد اقتنع بما قلته. ولكنني وجدت مشقة اكبر في اقناعه بحاجتي الى زيادة في علاوة السكن والمصروفات، ولكنني استطعت تحقيق ذلك بمساعدة من كيم في نهاية الامر. اذ ليس في وسع المرء ان يؤثر في الاهداف التي كانت تدور في خلدي دون الاختلاط معهم على قدم المساواة. ولا بد لي من الاعتراف بأنني توقعت كل انواع المتعة في خططي، ولكنني لم اكن ادرك اطلاقا المدى الذي ستصل اليه الامور.

فقد فتحت حرب عام ١٩٦٧ والاحداث التي ادت اليها وما تلاها من مضاعفات، أبوابا لا بد من سرد قصصها.

● حلقة الاربعاء المقبل:
الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين

الشرق الاوسط
No.3884 / Monday 17-7-1989 ● العدد ٣٨٨٤ / الاثنين ١٧ـ٧ـ١٩٨٩

في اليوم الختامي لقمة الدول الصناعية بباريس

القادة يستقبلون باهتمام رسالة جورباتشوف ورغبة الاتحاد السوفياتي في التعاون الاقتصادي

باريس ـ وكالات الانباء: خص رؤساء دول وحكومات البلدان السبعة الغربية الكبرى اهتمامهم الكبير وعلى مشارف اختتام اجتماعاتهم في العاصمة الفرنسية الرغبة التي ابداها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في زيادة ادخال الاتحاد السوفياتي في الاقتصاد العالمي.

واعلن الناطق باسم الرئاسة الفرنسية هوبير فيدرين انه في ختام القمة الصناعية رأت الدول السبع انه «شيء جيد» ان تكون الخطوة المفاجئة التي قام بها الرئيس السوفياتي «مستوحاة من الرغبة في ادخال افضل وبشكل تدريجي للاتحاد السوفياتي في الاقتصاد العالمي».

وكان جورباتشوف وفي خطوة لا سابقة لها وجه الى قمة باريس رسالة من خمس صفحات عبر فيها عن رغبته في قيام «حوار بناء» حول التعاون الاقتصادي مع الدول الغربية السبع الاكثر تصنيعا وهي: الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا.

واثر هذه الرسالة خصص الرؤساء جلسة العشاء الاخيرة لتبادل وجهات النظر حول العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وسيقوم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بالرد على الرسالة التي وجهت اليه بصفته رئيسا للقمة.

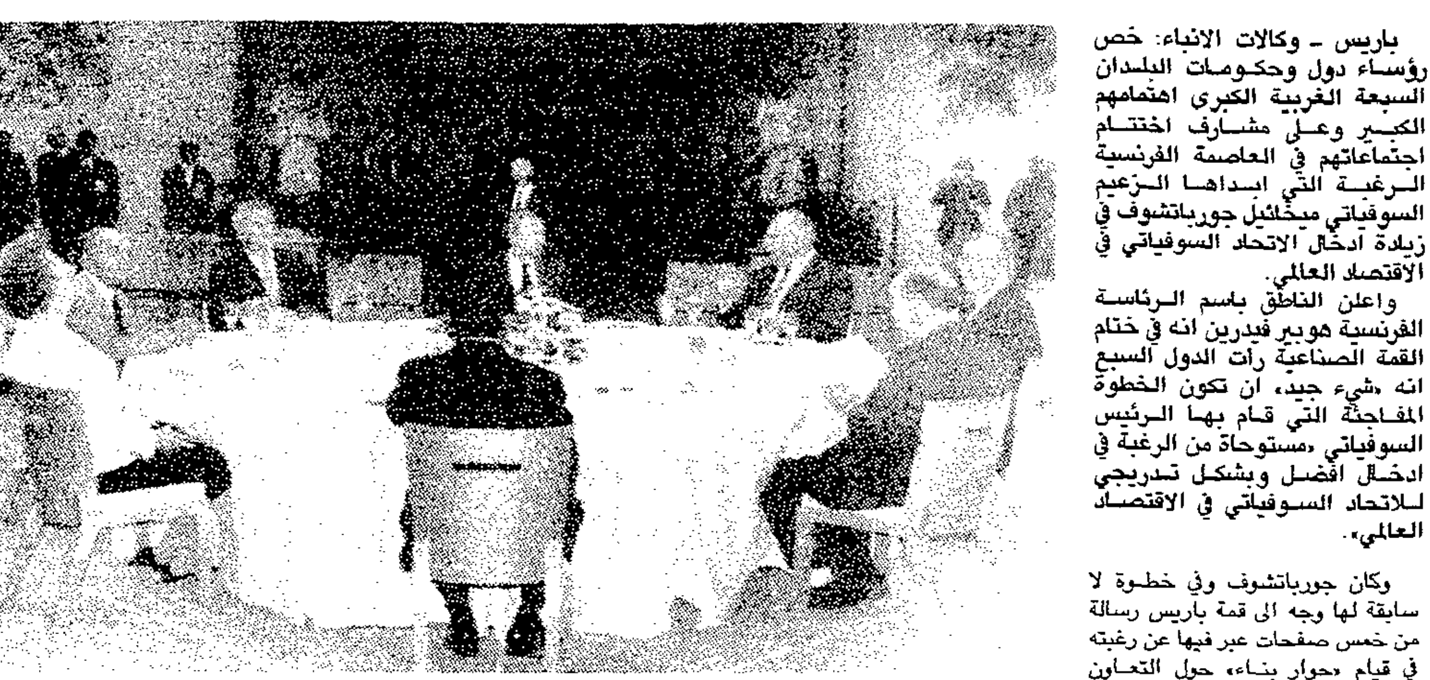
وصرح الناطق باسم رئيس الوزراء الكندي بريان ملروني «ان القادة السبعة اعتبروا مهما ان يكون هناك رد رسمي» مضيفا ان الرد لن يكون في اي حال «جوابا من القمة» بل رسالة من ميتران.

وقال الناطق الكندي ان رسالة جورباتشوف استقبلت بـ «بعض المفاجأة» من قبل السبع. واكد فيدرين «كان شيئا غير متوقع على الاطلاق».

واضاف الناطق باسم الرئاسة الفرنسية «حول هذه الرسالة اثيرت كل مسألة علاقات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية مع الدول الغربية».

وفي اول رد فعل وصف الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر رسالة جورباتشوف بانها «ايجابية».

واعتبر الناطق الكندي ان الرسالة «بادرة بناءة» من الرئيس السوفياتي.



قادة الدول الصناعية خلال المادبة التي اقامها الرئيس فرنسو ميتران في ختام اجتماعات القمة التي عقدت بباريس

ورأى ان الرسالة تؤكد موقف الانفتاح الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي والذي لوحظ في الاشهر الاخيرة.

اما بالنسبة الى المانيا الغربية فان الناطق باسم المستشار هلموت كول اعتبر ان رسالة جورباتشوف «جديرة بالانتباه» وانها وصلت «في الوقت المناسب».

ومن جهته اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان هذه الرسالة يمكن أن تكون «عنصرا حاسما في سياسة الانفراج وسياسة التقارب بين الشرق والغرب».

وكان جورباتشوف قد ابدى في رسالته استعداده للمباشرة في «حوار بناء» حول التعاون الاقتصادي مع الدول السبع مؤكدا ان مصير البيريسترويكا يتعلق بالمساهمة «الكاملة والشاملة» للاتحاد السوفياتي في الاقتصاد العالمي. ونص الرسالة المؤرخ في الرابع عشر من الشهر الجاري اذاعه الوفد الفرنسي امس الاول.

وجاء في رسالة جورباتشوف «ان البيريسترويكا لا تنفصل عن السياسة المتجهة نحو المشاركة الكاملة والشاملة في الاقتصاد العالمي». واشار الزعيم السوفياتي ان هذا التوجه تفرضه بالتأكيد مصلحة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية لكن باقي العالم لا يمكن الا ان يربح من انفتاح السوق السوفياتية على الاقتصاد العالمي.

واقترح جورباتشوف لكي ينطلق هذا الحوار «اقامة اتصالات مهنية في مختلف الميادين مثلا على شكل خبراء حكوميين».

ومن جهة اخرى قال دبلوماسيون امس ان الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ستفاقم الموقف في الصين التي تعاني بالفعل من عجز تجاري متزايد وديون خارجية وستزيد من احتمال خفض العملة الصينية.

وكانت مجموعة الدول السبع المجتمعة في باريس قد اصدرت امس الاول بيانا تدعو فيه بنوك العالم الى ارجاء النظر في منح الصين قروضا جديدة.

وحثت الدول السبع ايضا بكين على التوقف عن اتخاذ اجراءات ضد الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة في الديمقراطية والحرية وعلى تجنب عزل نفسها.

وادان زعماء الدول الصناعية الصين لسحقها الوحشي للطلاب المطالبين بالديمقراطية ولكنهم لم يسعوا لفرض مزيد من العقوبات على بكين لارسالها قوات ودبابات لسحق مظاهرات الطلبة في الرابع من الشهر الماضي.

ولم تشر الصحف الرسمية الصينية الى بيان مجموعة الدول السبع امس ولم يذكر بيان من باريس لوكالة انباء الصين الجديدة شيئا عن الانتقاد الموجه للصين ولم يتحدث سوى عن تأييد البيان للاصلاحات الجارية في الكتلة السوفياتية والوعد بمنح معونات مالية للمجر وبولندا.

وقال دبلوماسي غربي ان الانتقاد الموجه للصين كان متوقعا وانه سيزيد من المشاكل الاقتصادية التي تواجهها من خلال تصعيب الحصول على قروض اجنبية والتأثير السلبي على السياحة والاستثمار الاجنبي.

وذكرت احدى الصحف الصينية المحلية الناطقة بالانجليزية ان الديون الخارجية على الصين وصلت الى ٤٢ مليار دولار في نهاية مارس (اذار) وان اصل الديون وفوائدها ستصل الى عشرة مليارات في العام ١٩٩٢.

هذا العالم

الديجولي الاول؟

قلما تتاح للانسان، في زمن واحد، ان يشهد احتفالات بالروعة التي كانت عليها احتفالات ١٤ تموز (يوليو) في باريس.

واذا كانت صحيفة «الموند» الشديدة الرصانة قد خرجت عن وقارها لكي تقول انه لا نظير لباريس بعد الذي جرى، فهي بالفعل على حق، لم يعرف العالم مهرجانا سياسيا في مثل هذه الالوان.

والان وقد انتهى المهرجان لا بد للمرء ان يتساءل، ماذا اراد فرانسوا ميتران من وراء هذه الاحتفالات التي لا مثيل لها؟

تخطر في البال اجوبة كثيرة، لعل بعضها صحيح ولعلها صحيحة كلها، لكن بسبب الشك القليل، من الافضل ان نضعها بصيغة السؤال والتساؤل:

هل اراد فرانسوا ميتران ان يتفوق على الاحتفالات التي اقامتها بريطانيا يوم سمي الامير تشارلز اميرا على بلاد الغال؟

هل اراد فرانسوا ميتران ان يغطي على الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة ربع قرن على جلوس الملكة اليزابيث؟

هل اراد فرانسوا ميتران ان يتخطى بزمان، تلك الاحتفالات التي اقامتها الولايات المتحدة لمناسبة ٢٠٠ علم على قيامها؟

هل اراد فرانسوا ميتران الاشتراكي ان يقول للديجوليين، انه لا يقل عنهم حبا لامجاد فرنسا وتعلقا بقصورها وآثارها؟

هل اراد فرانسوا ميتران، الذي ورث الجمهورية الخامسة من شارل ديجول برغم انف الديجوليين، ان يقول للفرنسيين انه من الآن فصاعدا هو حزب الامة الدائم وليس الديجوليين؟

هل اراد رئيس فرنسا ان يعيد اليها المجد الغابر، حين استضاف قمة زعماء الدول الاكثر تصنيعا وجعل ذلك ملازما لذروة الاحتفالات بذكرى الثورة؟

هل اراد ان يقول للكبار انه في صف الكبار حين دعاهم وأن يقول لغير الكبار حين استضافهم انه حليفهم الغربي الاول؟

هل هي صدفة ان يستضيف فرانسوا ميتران ميخائيل جورباتشوف قبل اسبوع واحد من استضافة نصف زعماء العالم؟

لا.

لم تكن هناك اي صدفة في كل ما حدث فالدول مثل الافراد لها مشاعرها القديمة ومشاعرها الحديثة ولها حساباتها واعتباراتها. واذ تقف اوروبا على مشارف الوحدة الكاملة اراد الاشتراكي فرانسوا ميتران ان يثبت ما كان يريد ان يثبته دائما الديجولي شارل ديجول، وهو ان فرنسا هي ام اوروبا او هي نقطة الثقل او هي على الاقل الاولى بين متساوين ومتساويات.

الصدفة الوحيدة في كل ذلك هو ان فرنسا اكتشفت امس، ان كبير الديجوليين في البلاد رجل امضى عمره السياسي في معارضة شارل ديجول... واسمه بالطبع فرانسوا ميتران.

سمير عطا الله

بعد اغتيال زعيمين للتاميل غاندي يتلقى تأييدا من معارضيه

نيودلهي ـ وكالات الانباء: تلقى رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي تأييدا غير متوقع من منتقدي سياسته ازاء سري لانكا بعد اغتيال اثنين من اشهر الزعماء المعتدلين للتاميل بالجزيرة.

ومن المتوقع ان يشتد مثل هذا التأييد بعد مقتل اثنين من افراد قوة حفظ السلام الهندية في اشتباك وقع يوم الخميس الماضي مع القوات السريلانكية في شمال الجزيرة وهو اول اشتباك من نوعه مع تكثيف الرئيس راناسينج بريما داسا ضغوطه على السيد غاندي ليسحب القوة المؤلفة من ٤٥,٠٠٠ رجل من الجزيرة بحلول يوم ٣١ يوليو (تموز) الجاري.

ويرفض غاندي هذا المطلب ويقول ان سحب القوات لا بد ان يسبقه اعطاء التاميل السلطات التي وعدوا بها في اطار الاتفاق الذي ارسلت بمقتضاه القوة الهندية الى الجزيرة.

وجاء التأييد للسيد غاندي حين ندد السيد موثوفيل كارونانيدي رئيس وزراء ولاية تاميل نادو الهندية بقتل السيدين ابا بيلاي اميرثا لينجام زعيم جبهة التحرير المتحدة التاميلية المعتدلة وفيتيفيلو يوجيسواران في كولومبو يوم الخميس الماضي.

وحمل السيد كارونانيدي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام المسؤولية عن مقتل الزعيمين. غير ان الجبهة نفت الاتهام.

والسيد كارونانيدي عضو في جبهة معارضة، تأمل استغلال دور قوة حفظ السلام الهندية في سري لانكا في حملة انتخابية لهزيمة السيد غاندي في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها العام الحالي.

ومقتل ١,٠٠٠ من افراد القوة واحد من القضايا التي ستستغلها المعارضة في مهاجمة السيد غاندي خلال الانتخابات.

ويقول محللون سياسيون ان اي تكرار لاشتباك الخميس الماضي بين القوة الهندية وقوات سري لانكا ولاغتيال زعماء تاميل معتدلين قد يؤدي الى حشد تأييد عام لطريقة غاندي في معالجة المسألة في اطار موجة من المشاعر الوطنية.

وقال السيد تشاندراهاسان تشيلفايا ناجام المتحدث باسم التاميل المنفيين من سري لانكا والمقيمين في مدينة مدراس بجنوب الهند «ان جبهة نمور تحرير تاميل ايلام تحاول اسكات المعتدلين وقد اصبح على قوة حفظ السلام الهندية ان تحمي التاميل».

وكان السيد تشيلفانا ياجام من

وكان السيد تشيلفانا ياجام من اشد منتقدي سياسة غاندي في سري لانكا.

اجتماع بين الكونترا والمعارضة النيكاراجوية في جواتيمالا

جواتيمالا ـ وكالات الانباء: اجتمع امس الأول في جواتيمالا قادة المعارضة السياسية والعسكرية للحكومة الساندينية في نيكاراجوا بغية بحث الوضع في بلدهما تركز خاصة على عملية الانتخابات الرئاسية في فبراير (شباط) ١٩٩٠.

وصرح المتحث باسم المقاومة النيكاراجوية بوسكو ماتاموروس ان الغاية من الاجتماع مع قادة الاتحاد الوطني للمعارضة هي «دراسة وبحث» الوضع السياسي في نيكاراجوا و«اعادة النظر في اتفاقات السلام الاقليمية» التي وقعها رؤساء الدول الخمس في امريكا الوسطى في العام ١٩٨٧.

ويضم وفد المقاومة النيكاراجوية خصوصا ادولفو كاليرو وروبير فيري وانريك برموديز اعلى مسؤول عسكري للمتمردين المعادين للساندينية. اما الاتحاد الوطني للمعارضة فتشكل من الامين العام للحزب الاشتراكي في نيكاراجوا جوستاف تابلادا وزعيم الحركة الديموقراطية النيكاراجوية زكارياس هرنانديز ومسؤولي الحزب الليبرالي خايمي بونيلا وجورج اميريز.

ومن المقرر ان يجتمع وفد الاتحاد الوطني للمعارضة مع رئيس جواتيمالا فينيسيز سيريزو.

لي بينج: لا حياة للصين دون الاسرة الدولية

هونج كونج ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينج امس الاول ان الصين لا تستطيع ان تنقطع عن العالم الخارجي كونها تشكل جزءا من الاسرة الدولية وهي في حاجة الى خبرة البلدان الاخرى لا سيما الغربية لتحديث نفسها.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة الملتقطة في هونج كونج عن لي قوله «على اي حال فاننا ننبه شعبنا» الى محاولات «بعض الدول الغربية» تخريب «تطور سلمي» في الصين.

وادلى رئيس الوزراء بهذه التصريحات خلال لقاء له في بكين مع رئيس اللجنة الفدرالية التشيكوسلوفاكية للاسعار جارومير زاك.

واضاف لي «علينا خصوصا الانتباه الى اولئك الذين يستفيدون من اعادة البناء على الصعيد السياسي ليدعوا الى ليبيرالية بورجوازية».

ورأى لي ان النمو الاقتصادي في الصين يجب ان لا يكون شديد السرعة ولا شديد البطء مشيرا الى ضرورة تحسين الادارة.

وذكرت الوكالة ان رئيس محكمة الشعب العليا رين جيانكسين دعا في بكين القضاة الصينيين الى أن يعاقبوا بشدة «المتمردين» والى الرأفة بالذين يعترفون بـ «جرائمهم».

واضافت الوكالة التي التقط بثها في هونج كونج انه بعد أن مدح رين القضاة الذين ساهموا في انهاء «التمرد الاخير» اشار الى ان بعض «المتمردين» و«المجرمين» لم يقروا بعد بهزيمتهم.

دي كويلار متفائل بشأن المشكلة القبرصية

نيقوسيا ـ ق. ن. ا: اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار محادثاته مع الرئيس القبرصي جورج فاسليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش والتي جرت في وقت متأخر من الشهر الماضي تمثل (خطوات مهمة للامام).

ونقلت وكالة الانباء التركية عن دي كويلار قوله ان الجانب اليوناني كان على استعداد لاجراء مزيد من المشاورات بشأن المشكلة القبرصية.

واضاف في تصريحه الذي اذاعه التلفزيون اليوناني أمس الاول انه قد اعد لعقد اجتماعين مع الجانبين التركي واليوناني الاول في ٢٤ يوليو (تموز) الحالي والثاني في اواخر اغسطس (اب) المقبل.

واضاف انه قد يقوم بزيارة الى قبرص للاسراع في اجراءات عقد هذين الاجتماعين.

معلومات صحافية مثيرة عن مقتل السياسيين الاكراد في فيينا

ذكرت صحيفة «كورير» النمساوية في عددها الصادر امس ان سلطات الامن النمساوية تبحث الآن عن دبلوماسي ايراني آخر كان قد شارك ايضا الى جانب الدبلوماسي الجريح الان في المستشفى في الاجتماع القاتل بين مبعوثين ايرانيين وثلاثة سياسيين اكراد في المنفى.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر امنية نمساوية وثيقة الاطلاع ان الدبلوماسي الايراني الثاني الذي حضر اللقاء السري ايضا اختفى وان الشرطة تواصل البحث عنه.

واوضحت ان ستة اشخاص شاركوا في اللقاء الايراني الكردي في شقة سكنية تملكها مواطنة نمساوية لها علاقات مع المجموعة الكردية في فيينا. والاشخاص الستة الذين حضروا اللقاء على حد قول الصحيفة النمساوية هم السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني عبد الرحمن قاسملو ونائبه عبد الله قادري ازار والكردي العراقي المتجنس بالجنسية النمساوية فاضل رسول الذي قام بدور الوسيط في ترتيب اللقاء عن الجانب الكردي والذين قتلوا جميعا في عملية الاغتيال. كما حضر اللقاء عن الجانب الايراني دبلوماسيان ورجل امن لحمايتهما على حد قول الصحيفة النمساوية.

وقالت الصحيفة ان الايرانيين الثلاثة كانوا قد وصلوا الى فيينا يوم الثلاثاء الماضي ونزلوا في فندق «شتيجلبروي» في ضاحية فيينا.

وكان اللقاء الاول بين الدبلوماسيين الايرانيين والسياسيين الاكراد الثلاثة قد عقد يوم الاربعاء في الشقة السكنية المذكورة في المنطقة الثالثة في فيينا. وانتهى الاجتماع دون نتيجة.

وقالت الصحيفة النمساوية نقلا عن مصادر امنية ان المحادثات بين الجانبين تناولت امكان عودة قاسملو الى ايران ومنحه العفو من الحكومة الايرانية وتمكينه من اجراء اتصالات مع السلطات الايرانية.

اتفق الجانبان على عقد جلسة ثانية يوم الخميس الماضي في الشقة التي تملكها مواطنة نمساوية.

وقالت الصحيفة النمساوية ان (رجل الامن الايراني المرافق للدبلوماسيين غادر الشقة في حدود الساعة السابعة بعد ظهر يوم الخميس لشراء الاكل للاشخاص الخمسة الآخرين المجتمعين في الشقة وعندما عاد الى الشقة وجد الدبلوماسي الايراني محمد جعفري سهرودي مجروحا في رقبته وفمه على الرصيف امام البيت بينما قتل الاكراد الثلاثة بطلقات نارية مباشرة في الرأس.

وبينما ذكرت السفارة الايرانية ان الدبلوماسي الجريح هو محمد جعفري سهرودي ذكرت مصادر نمساوية ان الدبلوماسي الموجود حاليا في المستشفى في فيينا قد يكون ايضا محمد رحيمي وهو ضابط كبير في حرس الثورة ومكلف بالقضايا الكردية.

واكدت الصحيفة النمساوية ان دبلوماسيا آخر ايرانيا كان مع الجريح سهرودي في اللقاء مع الاكراد وانه اختفى. وتواصل الشرطة البحث عنه نظرا للدور الذي قد يكون له في كشف الحقيقة عن ظروف الحادث.

من جهة اخرى اكد الطبيبان التابعان لمحكمة فيينا الجنائية يوهان ميسليفيتس وفولفجانج دنج ان الاكراد القتلى الثلاثة اصيبوا بـ ١٦ رصاصة على الاقل عشر منها على ١٤ رصاصة حتى الان وكل رصاصة كانت قاتلة.

وكانت الشرطة قد ضبطت مسدسين من طراز لاما وبيريتا ورشاشة اوتوماتيكية ام بي قرب مكان الحادث وهي اسلحة مزودة بكاتم الصوت.

وقالت صحيفة «الكورير» ان السلطات النمساوية والاكراد يرجحون ان يكون الذين دبروا لهذه المذبحة في ايران.

واستطردت الصحيفة قائلة «اذا كان ايراني قد فر من الاجتماع والثاني اصيب بجروح فقط بينما تم قتل الاكراد الثلاثة بطلقات مباشرة في الرأس فان الامر واضح على حد قول الصحيفة النمساوية.

صحيفة سوفياتية تدعو الى اقامة علاقات متطورة مع العراق

دعت صحيفة سوفياتية الى اقامة علاقات نوعية ونموذجية متطورة بين موسكو وبغداد.

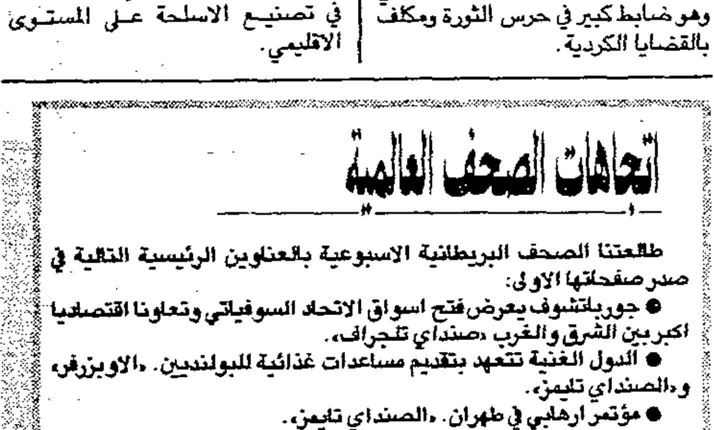
وقالت صحيفة «النجم الاحمر» السوفياتية ان السنوات العشر الاخيرة من العلاقات بين البلدين تميزت (بتوازن متقلب) نتيجة لاسباب موضوعية وذاتية.

واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي عزز ويعزز الامكانيات الدفاعية للعراق عن طريق تزويده باسلحة المتطورة.

وعرضت «النجم الاحمر» السوفياتية وجهتي نظر بغداد وطهران من قضية تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

ونوهت الصحيفة الى ان عدة عوامل متوفرة سوف تساعد عملية التعمير العراقية مشيرة في هذا الصدد الى استقرار اسعار النفط وتوفر الامكانيات المالية للتعمير.

وتحدثت الصحيفة عن الخطط الاقتصادية للعراق بما في ذلك انطلاقه في تصنيع الاسلحة على المستوى الاقليمي.



اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

- ● جورباتشوف يعرض فتح اسواق الاتحاد السوفياتي وتعاونا اقتصاديا اكبر بين الشرق والغرب «صنداي تلجراف».
- ● الدول الغنية تتعهد بتقديم مساعدات غذائية للبولنديين. «الاوبزرفر» و«الصنداي تايمز».
- ● مؤتمر ارهابي في طهران. «الصنداي تايمز».
- ● ازدياد الآمال بانتهاء النزاع بين مصلحة السكك الحديد ونقابة العمال في بريطانيا. «الاوبزرفر» و«الصنداي تايمز» و«الصنداي تلجراف».
- ● نواب محافظون يطالبون مارجريت ثاتشر بعزل وزير البيئة نيكولاس ريدلي. «الصنداي تايمز».
- ● المشردون في بريطانيا يواجهون خطر فقدان حقهم في الحصول على مساكن شعبية في محاولة من الحكومة لمنع الناس من التوجه الى المدن الكبرى للمطالبة بمساكن واموال عامة. «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

تركزت افتتاحيات الصحف حول قضايا ومواضيع محلية بريطانية.

كتبت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقول ان اعضاء حماية المستهلك يضيعون اوقاتهم في حماية المستهلك في اشياء غير مهمة ولكن عندما يكون الامر مشكلة حقيقية تواجهه فلا فائدة منها.

فعلى سبيل المثال فان اضرابات عمال القطارات تشكل اعتداء سافرا على حقوق المستهلك ورغم ذلك فاننا لا نسمع لجماعة حماية المستهلك صوتا.

ليس صحيحا ان النتيجة الوحيدة للاضراب هي يوم اجازة اضافي لملايين العاملين. والحقيقة ان العديد من العاملين عانوا من هذه المضايقات بل فقدوا بعضا من دخولهم. والالتزامات بتوفير خدمات منتظمة، انتهكت عمدا لالحاق اكبر قدر من الاذى بالمستهلك، واقل خسارة ممكنة في مكاسب عضو نقابة العمال.

ولقد اثبتت هذه الاضرابات ان التهديد المستمر للمستهلك ليس مصدره القطاع الخاص الذي يملك مصادر بديلة في قطاع الخدمات.

واذا كانت جماعة حماية المستهلك تريد ان تثبت استحقاقها لمثل هذه التسمية فان عليها ان تركز جهودها للدفاع عن حقوق المسافرين ومقاضاة مصلحة السكك الحديد للحصول على التعويض. وفي المقابل دفع المصلحة الى مقاضاة نقابات العمال المسؤولة عن ذلك، ولكنها لم تفعل ذلك.

تخريب الريف

وتحت هذا العنوان قالت صحيفة «الاوبزرفر» انه لا بد وان جماعة حماية البيئة او من يطلق عليهم الخضر، يدعون ليل نهار لبقاء نيكولاس ريدلي في منصبه كوزير للبيئة بعد التغييرات القادمة في الحكومة، لان ريدلي السيء الطالع هو افضل من يقدم لهم الخدمات غير المقصودة، فلا يمر يوم دون أن يعمل على زيادة الوضع سوءا. فقد اغضب المناطق المحافظة بتجاهل التوصية التي قدمها له محققه واعطاء موافقة ضمنية لبناء مدينة قطاع خاص كاملة في ريف منطقة هامشاير.

وفي الاسبوع الماضي شن هجوما على جماعة حماية البيئة جاء بنتائج عكسية عليه، واتهم مجموعات الضغط البيئية بنشر المعلومات المضللة. غير ان وزارته لم تستطع اثبات هذا الاتهام. وفي اليوم التالي اعلن عن عزمه على تفتيت هيئتي المحافظة على البيئة في الحكومة وهما مجلس المحافظة على الطبيعة وهيئة المحافظة على الريف.

واذا نفذ ريدلي خطته هذه فان مثل هذا التصدي سيكون بمثابة اكبر عمل تخريبي يصدر عنه حتى الآن منذ تسلمه مسؤولية البيئة الوطنية، انه يفتت هاتين الهيئتين الى هيئات منفصلة لكل من انجلترا واسكتلندا وويلز، سيجعلهما اقل فعالية وكفاءة واكثر تكلفة. كما سيجعلهما اكثر ضعفا وهذا فيما يبدو هو الهدف. وجدير بالذكر ان نبلاء اسكتلندا وويلز كانوا مستائين من دفاع مجلس المحافظة على الطبيعة عن الحياة البرية كما أن ريدلي لم يخف عدم اعجابه بها.

ان هذا الاعلان يشكل استهزاء بمحاولة المسز ثاتشر الظهور بمظهر المدافع عن البيئة امام زملائها الزعماء الغربيين المجتمعين في باريس.

الأمين العام لـ«أوابك»

٥٩,٥ في المائة من الاحتياطي العالمي من نصيب الأعضاء
٢٩ اكتشافاً نفطياً جديداً في دول المنظمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

اعلنت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان النشاطات الاستكشافية البترولية في الاقطار الاعضاء حققت ٢٩ اكتشافاً جديداً في العام الماضي منها ١٣ في مصر و٤ في كل من سورية وليبيا و٣ في تونس و٢ في الامارات واكتشاف واحد في كل من الجزائر والكويت وقطر.

كما تحققت خمسة اكتشافات للغاز منها ٣ في مصر و٢ في ليبيا. واشار تقرير الأمين العام السنوي الخامس عشر لعام ١٩٨٨ الى ان مجموع الاحتياطي البترولي في الاقطار الاعضاء بلغ في نهاية العام الماضي ٥٨٩,٩ مليار برميل بزيادة قدرها ٨٧ مليار برميل منها ٨٥ مليار برميل نصيب السعودية.

وارجع التقرير زيادة احتياطي السعودية الى الدراسات المكثفة لتقويم الاحتياطي ولبذل جهد اكبر في تطوير الحقول الموجودة، اضافة الى التوسع في النشاطات الاستكشافية في كل المناطق في المملكة العربية السعودية.

واوضح ان ليبيا اضافت مليار برميل لاحتياطاتها كما لوحظ حدوث انخفاض قليل في احتياطات البحرين وتونس وسورية، اما الاقطار الاخرى فلم تطرأ زيادة على احتياطاتها الا بما يساوي انتاجها السنوي.

واكد التقرير ان حصة الاقطار الاعضاء بلغت ٥٩,٥٪ من الاحتياطي العالمي في العام الماضي.

وقد حققت عمان زيادة طفيفة في احتياطيها وقامت اليمن الشمالي باعادة تقويم احتياطاتها لتصل الى حوالي مليار برميل في اليمن الجنوبي بحوالي ٣,٣٨ مليار برميل.

وذكر التقرير ان احتياطي الغاز الطبيعي في الاقطار الاعضاء ارتفع الى ٢,٤٣ الف مليار متر مكعب بزيادة قدرها ٢,٩ الف مليار. وقد سجلت اهم الزيادات في كل من السعودية ١٠٥٩ مليار متر مكعب - والعراق ١٢٧٤ مليار متر مكعب - والكويت ١٧٣ مليار متر مكعب - وسورية ٢٤٧ مليار متر مكعب - ومصر ٣٥ مليار متر مكعب - وتونس ٤ مليارات.

وفي الوقت الذي انخفض فيه احتياطي الجزائر والبحرين والامارات حافظت كل من ليبيا وقطر على مستويات الاحتياطي لديها دون تغيير، وبلغت نسبة احتياطي الغاز في الاقطار الاعضاء نحو ٢١,٥٪ من الاحتياطي العالمي بزيادة قدرها ١,٦٪.

انتاج البترول

كما ارتفع انتاج البترول في الاقطار الاعضاء بنحو مليون برميل يومياً اي ما يعادل ٧,٦٪ من مستوى الانتاج عام ١٩٨٧، وقد ارتفع معدل الانتاج في العراق بنسبة ٢٤,٧٪ وفي ليبيا ٣,٧٪ وفي السعودية ٩,١٪ وفي سورية ١٦,٤٪ وفي الامارات ٥,١٪.

بينما سجلت بقية الاقطار الاعضاء انخفاضاً في معدلات انتاجها بلغ مجموعته حوالي ١٠٥ آلاف برميل يومياً، وقد بلغت نسبة مساهمة الاقطار الاعضاء في الانتاج العالمي حوالي ٢٢,٤٪ في العام الماضي.

واوضح التقرير ان معدل انتاج الغاز الطبيعي في الاقطار الاعضاء انخفض مرة أخرى بمقدار ٣٢٦٦ مليون متر مكعب عما كان عليه عام ١٩٨٧ اي بنسبة ١,٤٪ فقد بلغ في ليبيا ٣,٧ مليار متر مكعب والامارات ٣,٦ والجزائر مليارين.

واشار التقرير الى ان الانخفاض كان بسيطاً في بعض الاقطار حيث بلغ ١٩٠ مليون متر في البحرين و١٨٢ مليوناً في قطر و٥١ مليوناً في تونس.

بينما حققت الاقطار الاعضاء زيادات بلغت ٦١٢ مليون متر مكعب في مصر و١٤٧٦ مليوناً في العراق و٢١٢٧ مليوناً في الكويت و٢٢٠٥ ملايين متر مكعب في السعودية و٨ ملايين متر مكعب في سورية.

ابار النفط في مصر

القمة الصناعية تقنع فرنسا بالغاء خطتها لتخفيف الديون الخارجية

باريس - ر: اقنعت الدول الصناعية الكبرى فرنسا بأن تضع خطة جديدة لتخفيف ديون العالم الثالث جانباً خشية ان تؤدي هذه الخطوة الى افساد محادثات حساسة بين المكسيك وبنوك دولية.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يريد ان يخصص شركاؤه في مؤتمر قمة الدول السبع الصناعية الكبرى المنعقد في باريس مزيداً من الاموال للمساعدة على خفض ديون امريكا اللاتينية التي تبلغ ٥٠ مليار دولار.

وقال مسؤولون في القمة ان اي اقتراح بتقديم مزيد من الاموال في المرحلة الحالية قد يدفع المكسيكيين الى التراجع املا في ابرام صفقة افضل. وتضغط الولايات المتحدة حاليا على البنوك من اجل التوصل لاتفاق مع المكسيك لخفض ديونها التجارية التي تبلغ ٥٤ مليار دولار.

وقال مسؤول كبير بمجموعة الدول السبع ان الرئيس ميتران خلص الى ان وكالات الاعانة الدولية لديها اموال كافية في الوقت الحالي.

وصادقت القمة على خطة اقترحها وزير الخزانة الامريكي نيكولاس بريدي في مارس (اذار) الماضي ودعا فيها البنوك الى التفاوض بشكل مباشر مع المدينين بشأن اتخاذ خطوات لخفض الديون.

اقتصاديات سريعة

طيران

● أقر المؤتمر التأسيسي الاول لمجلس الطيران الموحد لدول مجلس التعاون العربي الذي اختتم اعماله حديثاً في العاصمة العراقية بأن تكون القاهرة هي المقر الدائم لمجلس الطيران الموحد.

كما اوصى المؤتمر بأن يكون العراق رئيساً لهذا المكتب في دوراته الاولى حيث ان رئاسة المكتب ستكون دورية.

كما قرر المؤتمر انشاء الهيكل التنظيمي لمجلس الطيران الموحد لدول المجلس الذي تم اقراره في قمة الاسكندرية وكذلك اعتبار اجواء الطيران للدول الاربع اقليما جويا موحدا واعتبار دول المجلس اقليما سياحيا وتوحيد اجراءات الجوازات والجمارك والخدمات الاخرى واعفاء شركات الطيران من الضرائب والرسوم وتوحيد قوانين وانظمة الطيران المدني واعادة النظر في الاتفاقات الجوية وايجاد خطوط جوية مشتركة بعيدة المدى وتوحيد الانضمام للاتفاقات الدولية ودراسة الجدوى لتأسيس شركة طيران مشتركة وتوحيد مراكز خدمات صيانة الشركات وتوحيد المواقف في العلاقات الدولية والمواقف التفاوضية والسياسة الاستيرادية.

مصافي نفط

● تم تكرير حوالي عشرة ملايين برميل من البترول في مصفاة عبدان وذلك منذ استئناف تشغيلها في اول ابريل (نيسان) الماضي بعد خضوعها لعملية اصلاحات واعادة تشييد كبرى.

وذكر السيد صالح نوروز مدير التكرير في وزارة البترول الايرانية ان المصافي الست في الدولة الى جانب مجمع تكرير لافان تزيد طاقتها الانتاجية الآن بنسبة ٣٦ في المائة عن طاقتها الاصلية.

واضاف المسؤول الايراني انه تم استكمال اصلاح المصافي التي تضررت من جراء الحرب فيما عدا وحدات ايسوماكس، في مصافي تبريز وميراز كما ان مركز التحكم الخاص في مصفاة شيراز بحاجة الى بعض الاصلاحات.

استثمارات

● ذكرت وزارة التجارة والصناعة البريطانية في تقرير لها ان حجم الاستثمارات الاجنبية في بريطانيا قد زاد عن ١١ مليار جنيه استرليني خلال العام الماضي.

وقال التقرير الذي صدر في لندن اخيرا ان هذه الاستثمارات الجديدة ادت الى توفير حوالي ٢٠ الف فرصة عمل جديدة بين صفوف البريطانيين.

واشار التقرير الى ان معظم هذه الاستثمارات تأتي من اليابان التي تنفذ مشاريع تنموية وصناعية مختلفة في المناطق البريطانية.

ويذكر ان عدد الشركات اليابانية العاملة في بريطانيا يبلغ ٩٤ شركة تستخدم ٢٥ الف بريطاني.

تأمين

● يعقد في أبوظبي في شهر مارس (آذار) القبل مؤتمر للاسواق التأمينية المشتركة وذلك بالتعاون بين جمعية الامارات للتأمين والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والسكرتارية العامة لمجلس الاسواق الاوروبية المشتركة في بروكسل.

ويشارك في هذا الاجتماع نحو ٤٥٠ شركة تأمين محلية وعربية ودولية ويستهدف تحقيق التنسيق والتعاون بين شركات التأمين في المنطقة وتحقيق نوع من الاسواق المشتركة بين اعضائها والاستفادة من تجربة السوق الاوروبية المشتركة في هذا المجال.

زراعة

● بلغ اجمالي المساحات المزروعة بمحصول القطن لهذا الموسم في سورية ١٠ الف هكتار منها مساحة ٤٤٠٠ هكتار زرعت تعاونيا وزرع ٣٠٤٥٠ هكتار الشمندر السكري و١٧٨٠ هكتار زرعت بمحصولي فول الصويا وعباد شمس الزيتي.

غلق اسواق لندن والوول ستريت باعلى الارقام بعد الانهيار

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

مايزال الاقتصاد البريطاني يعاني من التضخم والجنيه الاسترليني مهدد اما الفائدة فهي بنسبة ١٤٪ واما الاستيرادات فهي اعلى من الصادرات. وقد تخلف حزب المحافظين عن حزب العمال في استطلاعات الرأي العام، اما عمال الموانيء وعمال السكك فهم مضربون. ولكن هذا لا يهم فالسير جيمس جولد سميث قد عاد. ان هذا الرجل المالي الفرنسي الانجليزي الذي يمتلك قصرا في كل قارة والذي يعتبر قديرا الى حد اسطوري في الامور المالية اجتمع مع جيكوب روتشيلد وكيري باركر لشراء صناعات بات بسعر ١٣ بليون جنيه، وبات تتعامل في التبغ والمخازن الكبرى والتأمين تعاملا يجعلها من المؤسسات العملاقة في العالم. وكان هذا العرض اكبر ما حدث في تاريخ الشركات البريطانية على الاطلاق، ثم انه كان كافيا لازاحة مشاعر القلق بشأن الاقتصاد فدفع بسوق لندن نحو قمة اثر قمة في ميدان العمليات التي جرت بعد الانهيار.

فقد ارتفع مؤشر الفاننيشال تايمز بـ ٥٥,٧ نقطة يوم الثلاثاء وارتفع اكثر من ذلك بـ ٢٢,٨ نقطة على مدى الايام المتبقية من الاسبوع، فصعد ١٥,٧ نقطة يوم الجمعة واغلق المؤشر في نهاية الاسبوع بـ ٢٢٧٣,٧ نقطة اي اعلى من بداية الاسبوع بمقدار ٨٤,٦ نقطة. وكان مجموع حصيلة الاعمال التجارية في الاسهم قد بلغ ٧٧١,٨ مليون سهم بالمقارنة مع رقم يوم الخميس البالغ ٥٣٩,١ مليون ومع رقم يوم الاربعاء البالغ ٧٦٥,٥ مليون سهم.

وكان انتعاش السوق يرد جزئيا الى اسباب فنية واذا تهيأ للصفقة ان تتم فانها ربما ستكون صفقة نقدية ضخمة وفي نهاية المطاف يؤدي الى اعادة الاستثمار في السوق. وفضلا عن ذلك فان هذه الصفقة جذبت الانتباه الى القيمة الكاملة كمونا واضحا في الشركات البريطانية وادت الى موجة من حركة التقدم بالعروض: فاذا اشتريت «بات»، حسب قول بعض المحللين، فان شركات اخرى كبيرة سيتحتم ان تعرض للبيع.

التضخم في المملكة المتحدة

ادعت الحكومة يوم الجمعة بأن معركتها ضد التضخم قد وصلت نقطة تحول وان سعر الفائدة السنوي وصل اعلى درجاته بعد ١٥ ارتفاع شهري له.

وقد اظهرت ارقام اسعار التجزئة انها كانت اعلى بمقدار ٨,٣٪ في يونيو (حزيران) عما كانت عليه قبل عام واحد. كان معدل التضخم فيما عدا اثار الارتفاعات في اسعار الفائدة على الرهن العقاري، هو ٥,٩٪ في يونيو (حزيران) وهو اقل قليلا عما كان عليه في مايو (ايار) اذ كان ٦٪ حينذاك. وقد جاءت ارقام الجمعة الخاصة بالتضخم لدى نهاية اسبوع تحمل اخبارا جيدة بوجه عام. وكانت الارقام الاخرى قد كشفت عن تباطؤ معتدل في نمو اسعار البضائع عند باب المصنع، وفي ذلك دلالة على ان ضغوط سوق العمال ربما تكون اقل وطأة.

صنعاء: ندوة حول اقتصاديات دول مجلس التعاون العربي

صنعاء - كونا: ذكرت وكالة سبأ ان ندوة فكرية خاصة عن اقتصاديات دول مجلس التعاون العربي ستعقد في صنعاء في النصف الثاني من شهر اغسطس المقبل.

ومن المقرر ان تشارك في الندوة شخصيات عربية من دول المجلس الاربع تناقش عددا من القضايا المتعلقة باقتصاديات دول المجلس والابعاد الاساسية لاقامة تنمية اقتصادية شاملة وتكامل عملي في هذا المجال يخدم تنمية الاقطار الاربعة.

ورقة عمل موحدة لمواجهة البطالة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح كمال الشاذلي امين التنظيم والامين العام المساعد بالحزب الوطني الديمقراطي المصري بأنه تم تشكيل لجنة عليا برئاسة د. يوسف والي امين عام الحزب لاعداد ورقة عمل موحدة حول مواجهة قضية البطالة لعرضها على المؤتمر القومي العام للحزب والذي يعقد في جامعة القاهرة في ٢٠ يوليو (تموز) الحالي.

٣١٥ مليون ريال زيادة في ايرادات اليمن

صنعاء - «اينا»: حققت الجمهورية العربية اليمنية زيادة في الايرادات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مايو (ايار) ١٩٨٩م بلغت ٣١٥,٧ مليون ريال وبنسبة ٤,٧٪. عن التقديرات الموضوعة لنفس الفترة كما حققت الايرادات الفعلية للفترة نفسها زيادة عن الحصيلة في الايرادات الفعلية للفترة المقابلة من عام ١٩٨٨م.

بمبلغ ٢٠٧٩,١ مليون ريال وبنسبة ٤٢,٣٪ وتم تحقيق وفر في اجمالي النفقات خلال الفترة من يناير - مايو ١٩٨٩م عن اعتمادات الفترة بمبلغ ٢٣٠,٧ مليون ريال وبنسبة ٣,٧٪.

كما حقق الانفاق الفعلي خلال نفس الفترة زيادة في الانفاق يبلغ ٥٤٨,٩ مليون ريال عن الانفاق الفعلي خلال الفترة المقابلة من عام ١٩٨٨م وبنسبة ٧ في المائة.

جاء ذلك في التقرير الذي قدمته الحكومة اليمنية الى مجلس الشورى عن الحالة المالية للدولة خلال الفترة من اول يناير الى آخر مايو ١٩٨٩م تضمن استعراضا للوضع النقدي والائتماني وميزان المدفوعات.

لبناء محطة للطاقة الكهربائية:

٦٧,٣ مليون وحدة نقد لمصر من مصرف الاستثمار الاوروبي

اثينا - «الشرق الاوسط» - محمود كعوش:

● تقرر ان يسهم مصرف الاستثمار الاوروبي التابع لمجموعة السوق الاوروبية في تقديم معونة مالية لمصر تساعدها في تنفيذ واحد من اكبر مشاريعها الحديثة المتمثل ببناء محطة للطاقة الكهربائية ذات قوة كبرى مربوطة بمحطة توزيع اضافية عبر خط كهربائي كبير بهدف تغطية مناطق شاسعة من ضواحي القاهرة والمناطق المحيطة بها بالطاقة الكهربائية اللازمة لها.

وتبلغ هذه المعونة المتسمة بتسهيلات خاصة في الدفع وغير مشروطة بفوائد لأن هذه الفوائد ستحسم من ميزانية السوق الاوروبية، ٦٧,٣ مليون وحدة نقد اوروبية يتم تسديدها بعد خمسة عشر عاما بفائدة ٨,٢٪ لا تتحملها مصر.

وقد قسم المبلغ المذكور على دفعتين، الاولى ومقدارها ٤٥ مليونا بفائدة تبلغ ٢٪ تخصص لبناء محطة الطاقة في منطقة دلتا النيل المحاذية لدمياط ذات قدرة كهربائية تبلغ ١١٣٠ ميجاواط وتتكون من ثلاث وحدات قياسية كهربائية كل واحدة مربوطة بمحركين غازيين ومولدين ومحركين احدهما بخاري والآخر حراري، والثانية ٢٢,٣ مليون وحدة نقدية اوروبية بغاية تقوية شبكة التوزيع الكهربائية في منطقة القاهرة الكبرى عن طريق إنشاء خط كهربائي للتوزيع يربط منطقة ابوزعبل شمال شرق القاهرة بمنطقة جنوب شرق القاهرة يكون طوله ١٠٠ كلم وقوته ٥٠٠ كيلوفولت على ان يدفع منه ١٥,٣ مليون وحدة نقدية بفائدة مقدارها ٣٪ تتحملها ايضا ميزانية السوق الاوروبية بموجب الاتفاق الثاني بين مصر ومجموعة السوق والسبعة الباقية بفائدة قدرها ٢٪ تعتبر كذلك هبة من ميزانية السوق بموجب الاتفاق المالي الثالث بين مصر والمجموعة.

ويذكر في ذات المجال ان عدداً من المصارف والمؤسسات المالية الاقليمية والدولية قررت الاسهام في تمويل هذا المشروع التنموي الضخم في مصر ابرزها، المصرف العالمي «آي.بي.آر.دي» ومصرف التنمية الاسلامي والمؤسسة العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية اضافة الى المساعدة المالية التي ستقدمها حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

تشير الى ان الاتفاق المالي الثالث المحدد بعامي ١٩٨٨ و١٩٩١ تقضي بتزويد مصر بمبلغ ٢٤٩ مليون وحدة نقد اوروبية كقروض وهبات من ميزانية السوق الاوروبية خالية من الفوائد تتولى مفوضية السوق دفعها نيابة عن مجموعة السوق الاوروبية.

اقامة كابل للاتصالات بين السعودية والبحرين

المنامة - ق ن ا: ذكر هنا انه سيتم اقامة كابل الالياف البحرية للاتصالات بين البحرين والمملكة العربية السعودية ويعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط.

وصرح السيد علي سهوان مدير العلاقات العامة في شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) ان الكابل الجديد طوله ٧٠ كيلومترا منه ٤٢ كيلومترا في السعودية و٢٨ كيلومترا في البحرين. وقال ان العمل في الكابل سيستمر لمدة اربعة اشهر منذ بداية تسليمه للشركة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويضم الخط ٢٦٨٠ قناة صوتية ويمكن استخدامه للبث التلفزيوني واتصالات الكمبيوتر بالاضافة الى اتصالات اخرى.

١٠٠ مليار متر مكعب انتاج الجزائر للغاز الطبيعي

الجزائر - «اينا»: تسعى جمهورية الجزائر للبدء في اقامة اول مشاريع مشتركة في قطاع الهيدروكربونات لزيادة احتياطياتها من الغاز الطبيعي.

صرح بذلك وزير الطاقة الصادق بوسنة حيث قال: ان الجزائر تقترب من الحد الاقصى لطاقتها الحالية لتصدير الغاز الطبيعي وهي وقود نقي نسبيا ويزداد الطلب عليه في الدول الصناعية الكبرى.

ويضيف الوزير بان لدى الجزائر خطط اذا سنحت فرص ملائمة لزيادة الاستثمار بهدف انشاء وحدات جديدة لانتاج الغاز الطبيعي المسيل او انشاء خطوط لانابيب الغاز.

هذا وتعتبر الجزائر من اهم الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم حيث بلغت مبيعاتها من الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسيل ٢٩ مليار متر مكعب في العام الماضي.

وقد بلغت الطاقة التصديرية الحالية للغاز الطبيعي ٤٠ مليار متر مكعب في السنة ومن المحتمل ان يصل الانتاج الاجمالي للغاز الطبيعي هذا العام الى اكثر من ١٠٠ مليار متر مكعب بعد ان كان ٩٣ مليار متر مكعب عام ١٩٨٨م.

١٩٩ ألف برميل يوميا الخام السعودي المكرر في مصفاة البحرين

البحرين - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بلغ المتوسط اليومي للنفط الخام السعودي الذي تم تكريره في مصفاة البحرين العام الماضي ١٩٩ الف برميل.

وقال مصدر في شركة نفط البحرين «بابكو» ان عام ١٩٨٨ شهد وللمرة الثالثة على التوالي تشغيل مصفاة البحرين بنسبة تزيد عن ٩٥ في المائة من طاقتها الانتاجية.

واوضح ان مجموع انتاج المصفاة بلغ ٩٠ مليون برميل منها ١٥ مليون برميل من حقل البحرين، وبلغ المتوسط اليومي للنفط الخام الذي استقبلته المصفاة طوال العام الماضي ٢٤٢ الف برميل في اليوم، منها ١٩٩ الف برميل من المملكة العربية السعودية عبر خطوط الانابيب الممتدة في البحر والباقي من حقل البحرين.

واوضح المصدر ان الميزانية الاستثمارية بلغت في العام الماضي ٢٢,٨ مليون دولار، وخصصت الشركة قسما كبيرا من برنامج الاستثمار الحالي لرفع كفاءة العمليات بوحدات المصفاة وتعزيز انتاجها.

وقال ان الشركة استطاعت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان تحقق رقما قياسيا من النفط الخام المستقبل لدى المصفاة وهو اعلى رقم يتحقق منذ عدة سنوات اذ بلغ ٢٥٧ الف برميل في اليوم.

وكان وزير التنمية والصناعة ورئيس مجلس ادارة بابكو السيد يوسف احمد الشيراوي قد ذكر ان ما حققته الشركة وللسنة الثالثة على التوالي من انتاج بلغ ٩٥٪ من الطاقة الانتاجية الاجمالية لمصنع التكرير وهو امر يعد انجازا نادرا قد لا يوجد الا في عدد محدود من المجمعات الصناعية على المستوى العالمي.

السودان يعتزم تغيير بعض فئات الاوراق النقدية

الخرطوم - واس: اعلن مسؤول سوداني امس ان مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني يعتزم تغيير بعض فئات الاوراق النقدية.

واوضح العقيد صلاح محمد كرار عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس ان هذا الاجراء يعود الى المتغيرات الاقتصادية والمالية التي طرأت اخيرا بعد اعلان السياسات النقدية المتعلقة بالتعامل بالنقد الاجنبي اضافة الى التوسع الكبير في عرض النقود.

من جهة اخرى نفى وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني الدكتور سيد زكي ما اشيع اخيرا حول عدم توفر السيولة من العملة المحلية في البنوك السودانية.

استمرار ازدياد الطلب على الصناعات الالمانية الاتحادية

٣٦ مليار مارك ارتفاع فائض التجارة الخارجية وازدهار تصدير الآلات

بون - «الشرق الاوسط»:

حقق اقتصاد الصادرات الالمانية خطوة ناجحة كبيرة، فخلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩، ارتفع فائض التجارة الالمانية الى ٣٦ مليار مارك اي بزيادة ١١ مليار مارك عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٨، بل ان هذا الفائض بلغ في شهر مارس (اذار) الماضي وحده حوالي ١٣ مليار مارك، اي بزيادة تصل الى اكثر من الثلث عما كانت عليه في الشهر نفسه من العام الماضي. ويتوقع الخبراء الاقتصاديون في جمهورية المانيا الاتحادية، بما فيهم معاهد ابحاث العلوم الاقتصادية، مزيدا من الفائض في الصادرات الالمانية في النصف الثاني من العام الحالي ١٩٨٩. علما بان عام ١٩٨٨ الماضي قد سجل رقما قياسيا في فائض الميزان التجاري الالماني، حيث ازداد هذا الفائض من ١١٧,٧ مليار مارك في عام ١٩٨٧ الى ١٢٨ مليار مارك في عام ١٩٨٨.

وقد تحققت هذه الزيادات في ظل ارتفاع الصادرات والواردات معا. ففي العام الماضي ١٩٨٨ ازدادت الصادرات الالمانية بنسبة ٧,٧٪ اي اكثر من زيادة الواردات الالمانية بقليل (٧,٤٪) بالمقارنة مع العام الماضي، وهي عملية استمرت بصورة ملحوظة خلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٨٩، حيث ازدادت الصادرات الالمانية بنسبة ٢٢٪ والواردات الالمانية بنسبة ١٧٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٨٨.

ومن المتوقع ان يزداد النمو الاقتصادي في جمهورية المانيا الاتحادية خلال العام الحالي بصورة فعلية بنسبة ٣٪، وهذا يعني ان الواردات يمكن ان تزداد فعليا بنسبة ٦٪ واسميا بنسبة ١٠٪ طبقا للاسعار الحالية. وعلى العكس من ذلك فان الاقتصاد الالماني يستفيد ايضا من الاوضاع الاقتصادية الجيدة السائدة في الخارج. اذ اشارت معاهد الابحاث الاقتصادية الالمانية في تقاريرها التي نشرتها في مطلع العام الحالي، الى ان الصادرات يمكن ان تزيد فعليا بنسبة ٦٪ واسميا بنسبة ٩,٥٪، الامر الذي يؤكد بوضوح نقطتين مهمتين هما:

الاولى ان تطور الصادرات والواردات يسير بصورة متوازية، سواء من الناحية الفعلية او الناحية الاسمية. وان عدم التوازن في اطار التجارة الخارجية لا يسجل اي زيادة في الوقت الحاضر.

الثانية: ان قطاع الصادرات يظل القاعدة الرئيسية لنمو الاقتصاد الالماني.

وهذا الامر ينطبق بصورة خاصة على فرع السلع والبضائع الاستثمارية. فقد اشارت وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون، الى ان ازدياد الصادرات الالمانية يعتمد على انتعاش الاستثمارات المالية في اوروبا بصورة قوية، مما يعود بالفائدة على الصادرات الالمانية الى الخارج التي تتخصص في ميادين البضائع والسلع الاستثمارية، ذلك ان ما يزيد عن نصف الصادرات الالمانية الى الخارج (عام ١٩٨٨: ٥٦٨ مليار مارك) تتكون من منتجات فروع السلع الاستثمارية (٣١٥ مليار مارك). وقد ازدادت صادرات منتجات صناعة الآلات الالمانية (بزيادة ٨,١٪ خلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٨٧) كما ازدادت صادرات المنتجات التقنية الكهربائية بنسبة ١٠,٧٪.

وتعتبر جمهورية المانيا الاتحادية اكبر دولة مصدرة للآلات في العالم، ففي عام ١٩٨٧ باع منتجو الآلات الالمانية الى الخارج منتجات بلغت قيمتها ٩٦ مليار مارك، متجاوزين في ذلك منافسيهم في كل من الولايات المتحدة (٧٥ مليار مارك) واليابان (٧٤ مليار مارك).

والواقع ان انتعاش الاستثمارات المالية في اوروبا يناسب جدا اقتصاد الصادرات الالمانية بصورة عامة وفرع السلع والبضائع الاستثمارية بصورة خاصة، ذلك ان الدول الاوروبية مازالت اهم اسواق الصادرات الالمانية، فجمهورية المانيا الاتحادية التي تعتبر اكبر دولة مصدرة في العالم تتعامل بحوالي ٧٠٪ من تجارتها مع جيرانها الاوروبيين، وخاصة مع دول المجموعة الاوروبيه (٥٠٪ من التجارة الالمانية). ويصل حجم فائض الصادرات الالمانية الى دول المجموعة الاوروبية حوالي ٨٠ مليار مارك اي ما يعادل ثلثي فائض الصادرات الالمانية بشكل عام، مما يشير الى الاهمية الكبيرة التي يعلقها الاقتصاد الالماني على قيام السوق الاوروبية الداخلية الشاملة.

وهناك عامل آخر لاستمرار ازدهار قطاع الصادرات يتعلق بالتطور المناسب لسعر صرف المارك الالماني وانعكاس ذلك الى هذا القطاع. وهو تطور يقوم على ارتفاع سعر صرف الدولار الامريكي وتراجع سعر صرف المارك الالماني تجاه العملات النقدية العالمية الاخرى.

وقد اشارت وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية في تحليل لها خاص بالتجارة الخارجية الى ان سعر المارك الالماني في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي قد تراجع بنسبة ٥٪ مقابل اسعار عملات ١٤ دولة من اهم الدول الشريكة لالمانيا الاتحادية، وبالمقارنة مع سعره في اواخر عام ١٩٨٧. فاذا اضفنا الى ذلك تطور الاسعار داخل المانيا نفسها فان هذا التراجع يصل الى ٦٪. والمعروف ان تراجع قيمة النقد يعني انخفاض اسعار منتجات الدولة المعنية التي تصبح ارخص في الخارج، مما يؤدي الى انتعاش الطلب وزيادة حجم الصادرات الى الخارج.

ويرى كثير من الخبراء ان اسواق البورصة النقدية الالمانية لم تعد تتأثر كثيرا بعوامل معينة كانخفاض الفوائد في الولايات المتحدة الامريكية، بل انها تعتمد بصورة رئيسية على قيمة المارك الالماني الحقيقية. ففي هذه الحالة يمكن للواردات ان تصبح ارخص ثمنا، الامر الذي تنشده السياسة الاقتصادية الالمانية اذ انه يساعد على استقرار الاسعار، في الوقت نفسه الذي يزداد الطلب على المنتجات الاجنبية من الخارج، وهو ما تهدف اليه الحكومة الاتحادية.

والواقع ان الاوضاع الاقتصادية المناسبة وسعر صرف المارك الالماني المناسب للتصدير لم يكن باستطاعتهما تحقيق ما سجلته الصادرات الالمانية من فائض لو لم يستطع اقتصاد الصادرات الوصول الى الزبائن والمشترين في الخارج في اطار عروض منافسة. ففي هذا الميدان تبدو المصاعب التي يواجهها الاقتصاد الالماني تجاه المنافسة الاجنبية، اذ من المعروف ان نفقات العمل والاجور في الدول الاخرى هي اقل من تلك الموجودة في جمهورية المانيا الاتحادية، حيث تشير المعلومات التي نشرها معهد الاقتصاد الالماني في عام ١٩٨٨ الى ان سويسرا هي الدولة الوحيدة التي ترتفع فيها اجرة ساعة العمل الاكثر من المانيا الاتحادية، فساعة العمل في القطاع الصناعي السويسري تصل الى ما يعادل ٣٤,٣٥ مارك أي اكثر مما تدفعه المؤسسات الالمانية (٣٤,٢٢ مارك).

وعلى سبيل المقارنة: في فرنسا، التي سجل ميزانها التجاري مع جمهورية المانيا الاتحادية خلال العام الماضي عجزا بلغ ١٨ مليار مارك - اذ ازدادت الصادرات الالمانية الى فرنسا بنسبة ١٢٪ بينما ازدادت الواردات الالمانية من فرنسا بنسبة ٥,٥٪ - تصل اجرة ساعة العمل الواحدة الى ٢٤,١٤ مارك. ولا شك ان نجاح اقتصاد الصادرات الالمانية يعود هنا الى ان اجرة الوحدة الانتاجية في فرنسا تزداد بصورة اسرع مما هي عليه في المانيا الاتحادية، لان المؤسسات الالمانية تستطيع ان تقدم انواعا من المنتجات اكثر مقدرة على المنافسة.

صناعة السيارات في المانيا الاتحادية

ايران تؤجل اقامة مصنع للمبيدات الحشرية

لندن - كونا: اجلت ايران خطة لانشاء مصنع للمبيدات الحشرية لان الشركات الاوروبية رفضت المشاركة في النهاية في بناء هذا المصنع خشية ان يتم تحويله الى انتاج الاسلحة الكيماوية.

وتبلغ تكلفة المصنع ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ مليون دولار امريكي وبالامكان فيما بعد تطوير المصنع لينتج اسلحة كيماوية وتنظر الحكومات الغربية الى هذا المشروع بريبة كبيرة مما جعل ايران تضطر فيما بعد الى تأجيل فكرة انشائه.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب

صدق الله العظيم / البقرة

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،١٩	٤،١١	٣،٠٩	٣،٤٢	٤،٢٢	٤،٠٣	٤،٤٠	٣،٣٦	٣،٢٧	٤،٢٦	٣،١٩	٣،٣٣	٤،٠٨	٤،٢٠	٤،٠٦	٣،٣٢	٤،٤٦	٣،٠١	٤،٢٥
الشروق	٥،٤٨	٥،٤٣	٤،٤٤	٥،١٤	٦،٠٠	٥،٣٣	٦،٢٦	٥،١٣	٤،٥٩	٥،٤٦	٤،٥٦	٤،٥٣	٥،٢٨	٥،٣٠	٥،٣٩	٥،٠٢	٦،٤٥	٤،٤٣	٦،١٤
الظهر	١٢،٣٧	١٢،٢٨	١١،٤٦	١١،٥٩	١،٠١	١١،٥٦	١،٣٨	١٢،٣٣	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٣٨	١٢،١٨	١٢،١٩	١٢،٤٢	١٢،١٤	٢،١١	١١،٥٣	١،٣٢
العصر	٣،٤٢	٣،٥١	٣،٣٦	٣،٢٢	٤،٢٧	٣،١٣	٥،١٨	٤،١٦	٣،٢٩	٤،٠٢	٣،١٣	٣،١٧	٤،١٢	٣،١٦	٤،٢٢	٤،٤٤	٦،١٠	٣،٤١	٥،٢٥
المغرب	٧،٠٧	٧،١٣	٦،٤٧	٦،٤٥	٧،٥٧	٦،٢٧	٨،٤٣	٧،٣٩	٦،٤٩	٧،١٧	٦،٣٢	٦،٢٥	٧،٠١	٦،٤٨	٧،٤٤	٧،١٤	٩،٣٦	٧،٠٢	٨،٤٨
العشاء	٨،٣٧	٨،٤٣	٨،١٦	٨،١٥	٩،٣٧	٧،٣٩	١٠،٢٥	٩،٣٤	٨،١٨	٨،٤٧	٨،٠٢	٧،٥٥	٨،٢٦	٧،٤٨	٩،١٨	٨،٣٤	١١،٢٦	٨،٣٧	١٠،٣٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢،٥٨	٣،٥٤	٣،٤٦	٣،٤١	٥،٠٠	٣،٤٣	٢،٥٩	٣،٠١	٣،٢٦	٣،١٨	٢،٢١	٢،٥٦	٤،١٣	٣،٣٦	٣،٣١	٣،٣٩	٤،٠٣	٣،٣٦	٤،٥٧	٣،١٥
الشروق	٥،٠٢	٦،٠٣	٥،٤٨	٥،٤٦	٦،٥٧	٥،٥٩	٥،١٠	٥،٠٢	٥،٣٢	٥،٢٩	٣،٥٩	٤،٤٧	٥،٤٢	٥،٣٧	٥،٤٥	٥،٣٧	٥،٥٥	٥،٢٨	٦،٣٠	٤،٣١
الظهر	١،٠٨	١،٥٨	١،١٧	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٢	١،١٤	١،٣٠	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٣٣	١،٠٣	١،١٥	١٢،٥٨	١،٢٨	١٢،١٣
العصر	٥،٣٦	٦،١١	٥،١٨	٦،١٦	٦،١٩	٥،٥١	٥،١٣	٥،٣٣	٥،٤٩	٥،٣٢	٥،٣٧	٥،٤٢	٣،٤٥	٦،٠٧	٥،٤٣	٥،٠١	٥،١٠	٤،٥٨	٥،٠٤	٤،٢٠
المغرب	٩،١١	٩،٥٠	٨،٤٥	٩،٥١	٩،٤٥	٩،٢٥	٨،٥١	٩،٢٣	٩،٤٠	٩،١٠	٩،٤٩	٩،٤٥	٨،٠٦	٩،٥١	٩،١٩	٨،٢٧	٨،٣٤	٨،٢٥	٨،٢٥	٧،٥٢
العشاء	١١،٠٩	١١،٥٠	١٠،٣٨	١١،٤٧	١١،٣٣	١١،٢٩	١٠،٥١	١١،١٥	١١،٤٠	١١،١١	١١،١٩	١١،٢٧	٩،٣٦	١١،٤٨	١١،٢٢	١٠،١٧	١٠،١٨	١٠،١٩	٩،٥١	٩،٥٨

دعاء اليوم

اللهم بارك لنا في ثمارنا، وبارك لنا في مدينتنا وبارك في صاعنا ومدنا.



المكتبة الاسلامية

الغزو الفكري.. وهم أم حقيقة؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«الغزو الفكري» عنوان لكتاب جديد صدر للدكتور محمد عمارة وتناول فيه واحدة من القضايا التي تشغل العقل العربي المسلم منذ فترة طويلة مضت حتى وقتنا هذا. انها قضية «الغزو الفكري» بين الوهم والحقيقة!

ان الذين ينكرون ويستنكرون وجود «الغزو الفكري» معتبرين الحديث عنه مجرد «وهم» من الاوهام، انما ينطلقون من تصورهم لعالم اليوم باعتباره ـ برغم الحدود الدولية السياسية والحواجز الجغرافية ـ وبسبب التقدم الهائل في ثمرات «ثورة الاتصال» ينطلقون من تصورهم لعالم اليوم باعتباره «وطنا واحدا» لـ «حضارة واحدة» يسموتها «حضارة العصر» أو «الحضارة العالمية» أو «الحضارة الانسانية»، ويتصورون الامم والشعوب والقوميات مجرد درجات ومستويات في البناء الواحد لهذه الحضارة الواحدة، ومن ثم، فليس في هذا التصور لها حرمة الحدود ـ تميز «أوطانا» متعددة لحضارات متميزة. ولهذا، فان عبور الفكر ـ كل الفكر ـ للحدود ـ كل الحدود ـ ليس فيه، عندهم شبهة «غزو» ولا اثر «عدوان»!

ويقول الدكتور عمارة ان الذين يتبعون نشأة الفلسفة الغربية وتطورها منذ جاهلية الغرب ـ في الحقبة اليونانية ـ وحتى نهضته الحديثة يرون في هذه الفلسفة تيارا ماديا متبلورا وبارزا، منذ ديمقريطس (القرن الخامس ق.م) وحتى كارل ماركس (١٨١٧ ـ ١٨٨٣) وفردريك انجلز (١٨٢٠ ـ ١٨٩٥م) وهذا ما لا مثيل له ولا مقابل في حضارتنا العربية الاسلامية ولا في المواريث الشرقية التي أحييتها الفتوحات العربية الاسلامية وادخلتها في نسيج الحضارة الجديدة.

ويرى الكاتب ان العلوم الطبيعية التي وجدناها في الحضارة الغربية تكرس أعظم الجهود والطاقات بشكل مباشر أو غير مباشر لتكوين «عقلية ملحدة»، وذلك من خلال دراستها للعالم، وتناولها للمادة وظواهرها من خلال الأسباب المادية المحسوسة وحدها دونما اشعار للدارس والقارىء بأن هناك قوة غير ملموسة وراء هذه الأسباب الملموسة وهذه العلوم الطبيعية لا نبالغ اذ قلنا انها الاخرى تدينت في حضارتنا العربية الاسلامية.

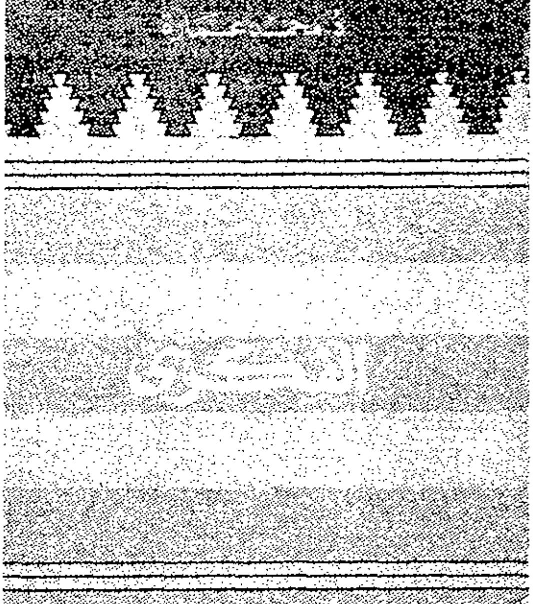
في مقابل ذلك يقول الدكتور «محمد عمارة»: ان كل العلوم في حضارتنا الاسلامية قد تدينت. فاشتغل علماؤها امتثالا لأمر الله. وجدوا السير على دروب اكتشاف اسرارها لتحقيق مهمة عمارة الكون تحقيقا لامانة خلافة الانسان عن الله. ثم هم قد وظفوا حقائق هذه العلوم جميعها في زيادة اليقين بالايمان بالله. فكان العلم مشتركا انسانيا في سلوك الحضارات المختلفة في سبيله، والسعي على دربه. وما تعلق منه بالطبيعة وظواهرها والفلسفة ومقولاتها خاصية من خصائص حضارتنا العربية الاسلامية، اقترفت فيها وبها عن حضارات اخرى، وعن الحضارة الغربية على وجه الخصوص.

وفي موضوع العقلانية الاسلامية قال المؤلف: لأن الاسلام دين الفطرة، فلقد قضت أصول شريعته بامتناع ان يكلف الله الانسان ما لا يطيق وتأسيسا على هذه القاعدة قضى الاسلام بأن العقل هو مناط التكليف فلا تكليف ولا حساب على غير العاقل في نظر الاسلام ولأن الرسالة والشريعة عامة لجمهور الخلق، اقتضت حكمة الخالق ـ كي يرفع الحرج عن عباده أن يهب كل مكلف من «العقل» الحد الذي يسر له النهوض بضرورات التكليف.

تلك خصيصة انسانية عامة، يستوي فيها البشر من كل القوميات والمعتقدات والحضارات. واضاف: وحضارتنا العربية الاسلامية متميزة في عقلانيتها عن الحضارة الغربية تميزا لا سبيل الى انكاره او التشكيك فيه.

كما ان الذين يدعون الى تبني «النموذج الغربي» في الحضارة ـ في مشروع نهضتنا التي نحاولها هم اما جاهلون بقانون التمايز الحضاري. وقانون التفاعل بين الحضارات. أو خبثاء ـ ولا نقول عملاء.. تدعوهم الكراهية للاسلام ـ باعتباره جوهر الذاتية الحضارية المتميزة للعرب والمسلمين الى تبني «التغريب» بديلا للاسلام الذي يكرهون؟ فلا «الانغلاق» أو «العداء» الحضاري بالموقف اللائق بالعقلاء ولا «التبعية» الحضارية بمفيدة، أو ملائمة لمن يمتلكون «بصمة» حضارية تميزهم عن الآخرين.

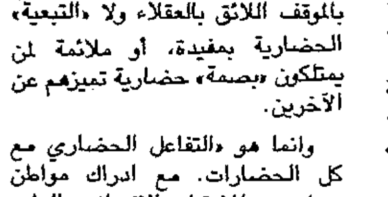
وانما هو «التفاعل الحضاري» مع كل الحضارات. مع ادراك مواطن وميادين «المشترك الانساني العام» الذي هو ميراث كل بني الانسان. ومواطن وميادين «الخصوصية الحضارية» التي تحفظ على الحضارة العريقة ذاتيتها وهويتها كي لا تذوب في الآخرين؟



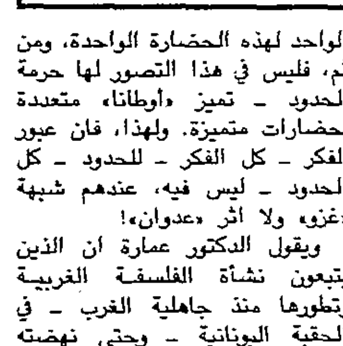
غلاف الكتاب



د. محمد عمارة



مستشار رابطة الجامعات الاسلامية لـ الشرق الاوسط



توحيد نظم التعليم في البلدان الاسلامية مطلب حتمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مصطفى البسيوني:
طالب الدكتور محمود احمد شوق مستشار رابطة الجامعات الاسلامية بتوحيد نظم التعليم في كل البلدان الاسلامية خاصة مراحل ما قبل التعليم الجامعي.

كما طالب الدكتور شوق في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بضرورة رسم سياسة للبحث العلمي تطبق اقليميا على مستوى العالم العربي والاسلامي.

واوصى بأهمية انشاء صندوق لتمويل العمليات التعليمية والبحثية وربط سياسة الجامعات الاسلامية بالمجتمعات وتعديل نظم التقويم والاختبارات.

واكد د. شوق على ضرورة تحديد ساعات اسبوعية لاعضاء هيئة التدريس للالتقاء بالطلبة والتوسع في النشاطات الطلابية والعناية بالنواحي الاسلامية والتركيز على التدريب المهني ومساعدة الطالب على التعليم الذاتي وان تشمل برامج التدريس فترات تدريب للطالب على الاعتماد المنتظر لممارستها بعد التخرج.

كما طالب باعداد هيئة التدريس وزيادة حرية التعبير والبحث والنشر وزيادة التخصصات غير الشرعية بقدر من الثقافة الاسلامية وضرورة ايقاف الابتعات الى الخارج في التخصصات الشرعية وعلم اللغة وتنظيم دورات للمبتعثين الى الخارج لتعريفهم بثقافات الدول التي سوف يذهبون اليها وتبصيرهم بما سيواجهونه من مشكلات.

واشار الى ضرورة ان تواكب المناهج احدث التطورات وان تتيح فرص الاختيار للطلاب بما يناسب استعداداتهم وحاجتهم. والعمل على تعريب المواد التي تعرض بغير العربية وخاصة في البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية وضرورة المزج بين الثقافة الاسلامية والتقنية وذلك لكي يتصرف الطالب على تفهم التطور العلمي والتقني المعاصر وآثاره في الحياة.

الاعلام الاسلامي.. وخطر التدفق الاعلامي الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
الاعلام الاسلامي.. وخطر التدفق الاعلامي الدولي كتاب جديد حول الاعلام يحمل صيحة تحذير من موجات التشويه التي يرمي بها الغرب او بالأحرى يشنها على عالمنا العربي والاسلامي عبر وسائله الاعلامية التي يستخدم فيها أحدث تكنولوجيا الالكترونيات الحديثة ذات الاستخدامات المتعددة.

والكتاب يضم محاولة متأنية من مؤلفه الدكتور مرعي مدكور الكاتب الصحفي واستاذ الاعلام المساعد بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للتنبيه والتحذير معا حول خطر التدفق الاعلامي الذي تبثه وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة (راديو وتلفزيون) أو عبر افلام السينما واجهزة الفيديو التي انتشرت بشكل كبير واصبحت شيئا رئيسيا. كما يسوق المؤلف بين سطور كتابه لدى الكثيرين وتأخذ المال والجهد معا اضافة الى الوقت والاولاد.

ويركز على نقطة مهمة وهي نقطة التوابع الاتصالية التي فرضت بشكل فعلي ثقافتها على كثير من المشاهدين في بعض دولنا العربية ودخلت الكثير من بيوتهم بوسيلة توسل عبر مثيرات ومغريات تحاول اسرهم امام الشاشة الصغيرة ـ الجهاز الاكثر انتشارا في العالم الثالث حاليا بعد الراديو ـ في محاولة يهدف منها الغرب ان يصل منها بمحصلة نهائية تكون لدى المشاهد قيما تتعارض او تختلف عن قيمنا الاسلامية وافكار لا تتناسب مع عقيدة التوحيد التي من الله بها علينا ليخرجنا من الظلمات الى النور.

ويقدم الدكتور مرعي مدكور في سطور كتابه سردا لبعض الصور الاعلامية التي يقدمها الاعلام الغربي مشيرا الى أن مصداقية الاعلام الغربي اليوم قد اصبحت غير موجودة بالفعل لدى الغربيين انفسهم موضحا أن فضيحة «ووترجيت» وهي الفضيحة التي اسقطت الرئيس الامريكي الاسبق نيسكون اثر ادلائه بمعلومات كاذبة للكونجرس عن عملية التصنت على مقار الحزب الديمقراطي المنافس خلال انتخابات الرئاسة الامريكية.. وغيره من صور التضليل الاعلامي الاخرى في الغرب والتي عادة تكتشف ويكون الضحية احد المشاركين فيها وكل هذه الصور تقدم دليلا ومؤشرا جليا على ان الاعلام الغربي وتحريفه وتغيير اساليبه بين الحين والآخر ما هي الا اسلوب لتحقيق مآربه.

ويسعى المؤلف الى التنويه الى ما يملكه العالم العربي والاسلامي من اعلام راسخ يستمد قوته من استراتيجية ثابتة وهي الاستراتيجية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية موضحا ان الاعلام الاسلامي الذي يهدف لنشر الاسلام وتعميمه في كل كلمة مسموعة ومرئية ومكتوبة ومصوره.. والآن المناخ قوي لدعم الاعلام الاسلامي والدفاع عنه في وجه اية محاولة خداع او تشويش او تزييف تحاول النيل منه او من العقيدة الاسلامية والمسلمين.

وفي الجزء الاخير من الكتاب يرى الدكتور مرعي او بالادق يطالب بوضع استراتيجية اعلامية قوية امام الاعلام الغربي اساسها عدم الوقوف من جانب المسؤولين عن الاعلام الاسلامي في موقف المستقبلين بل اخذ خطوة للأمام اساسها العمل على امتلاك الصوت الاعلامي القوي القادر على مخاطبة العالم وهذا ممكن اذا علمنا ان الاعلام الاسلامي مميز بالصدق والامانة في توضيح موقف الاسلام من الامور المختلفة.

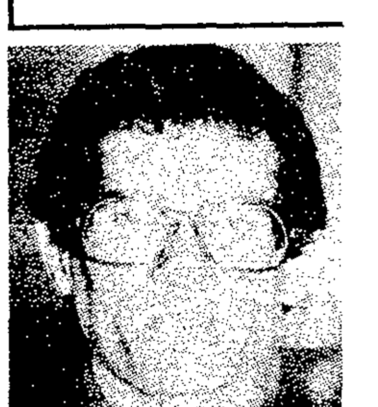
وأيضا تحصين الجسد الاسلامي ضد التشويه المتعمد للرجل المسلم والتي تمتلىء بها وسائل الاعلام الغربية عبر وسائطها المختلفة من مقال وخبر ورواية وافلام وغيرها..

ومن هنا نستطيع ان نقدم صورة حقيقية للانسان المسلم كما رسمها الاسلام عدل.. صدق.. امانة ووفاء وانسانية اي خير للبشرية جمعاء. ومنها نخلق حائط صد للتضليل الغربي وترتفع راية الحق والصدق في وجه التشويش الاعلامي الغربي وتفشل خططه واهدافه ومساعيه.





غلاف الكتاب





د. مرعي مدكور

هكذا تحدث السلف:

د. مصطفى عبد الواحد

ثم تركت الناس يفتون!

كانت بداية اتجاه العابد المجاهد داود الطائي الى طريق المجاهدة والاستقامة ان كان يجالس الامام ابا حنيفة ـ صاحب المذهب الفقهي الشهير ـ فقال له أبو حنيفة يوما:

ـ يا أبا سليمان، اما الاداة ـ يعني العلم ـ فقد احكمناها: قال داود: فأي شيء بقي؟

قال أبو حنيفة: بقي العمل بهذا العلم!

ومن ساعتها اخذ داود بن نصير الطائي يفكر: كيف يكون العمل وكيف يكون الخلاص من هذه التبعة التي القاها عليه العلم.. وانتهى الى ان الطريق هو الالتزام بالعلم وترك الاشتغال بالفضول من القول والعمل. وبلغ الغاية في ذلك، فكان أشد الناس محاسبة لنفسه اذا وجد فيها ميلا الى اللغو او الفضول.. كان يهذبها بكثرة الصيام حتى تعتاد الاستغناء وتصبر على المجاهدة.. وكان يؤدي الصلاة في المسجد الجامع ثم يبادر الى بيته حين احس ان اكثر مجالس الناس تحفل بالغيبة والنميمة والحسد والدخول فيما لا يعني!

وذات يوم استوقفه رجل في الطريق اراد ان يجاذبه اطراف الحديث فاعتذر اليه وقال:

ـ دعني.. فاني ابادر خروج نفسي!

وهكذا كان الطائي حريصا على كل لحظة من حياته، يخاف ان تضيع عبثا، والا ينتفع بها في امر آخرته.

والتزم الصمت.. فكان اقل الناس كلاما الا فيما يرجو ثوابه واستطاع ان يتجنب آفات اللسان التي تذهب الحسنات وتكب الناس على وجوههم في جهنم!

وظل على هذا الحال حياته.. حتى جاءه اليقين.. ووقف محمد بن السماك الواعظ الشهير، الذي كان هارون الرشيد يبكي من مواعظه، يرثيه بعد ان وضع في قبره فقال:

«يا داود.. ما اعجب شأنك! وقد يزيد في عجبك انك من اهل زمانك.. الزمت نفسك الصمت حتى قومتها على العدل.. اهنتها وانما تريد كرامتها واذللتها وانما تريد اعزازها.. اتعبتها وانما تريد راحتها.. ورغبت بنفسك عن الدنيا فلم ترلها قدرا ولا خطرا، ورغبت في الآخرة، فما اظنك الا قد ظفرت بما طلبت!».

ومضى ابن السماك يقول في رثائه لداود الطائي، والعيون دامعة والقلوب خاشعة:

«كان سيماك في عملك وسرك، ولم تكن سيماؤك في وجهك ولا اظهارك! فقهت في دينك.. ثم تركت الناس يفتون ويتفقهون!

وسمعت الاحاديث.. ثم تركت الناس يتحدثون ويروون!

وسكت عن القول.. وتركت الناس ينطقون!

لا تحسد الاخيار.. ولا تشغل نفسك بمعايب الاشرار.. لا تدنيك المطامع.. ولا ترغب الى الناس في الصنائع!».

وانهمرت الدموع.. لفراق رجل احكم العمل.. بعد ان احكم الاداة.. ولم يشغله في دنياه الا الرغبة في النجاة!

من قصص التراث

احاديث الهوى

لقي جميل بثينة بعد تهاجر كان بينهما طالت مدته، فتعاتبا طويلا، فقالت بثينة: ويحك يا جميل! اتزعم انك تهواني وانت الذي تقول:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى
وفي الغر من انيابها بالقوادح

فاطرق طويلا يبكي ثم قال: بل انا القائل:

الا ليتني اعمى اصم تقودني
بثينة لا يخفى علي كلامها

فقالت له: ويحك ما حملك على هذه المنى! أوليس في سعة العافية ما كفانا جميعا.

●●●

حكى الاصمعي قال: بينما انا اسير في البادية، اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت:

ايا معشر العشاق بالله خبروا
اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته:

يداري هواه ثم يكتم سره
ويخشع في كل الامور ويخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته:

فكيف يداري والهوى قاتل الفتى
وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته:

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع

ثم عدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا. فقلت: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وقد كتب قبل موته:

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا
سلامي على من كان للوصل يمنع

●●●

حكي عن الاصمعي انه قال: بينما انا نائم في بعض مقابر البصرة، اذ رأيت جارية على قبر تندب وتقول:

بروحي فتى أوفى البرية كلها
وأقواهم في الحب صبرا على الحب

قال: فقلت لها: ياجارية، بم كان أوفى البرية، وبم كان اقواها؟!؟!

فقالت: ياهذا انه ابن عمي، هويني فهويته، فكان ان اباح عنفوه وان كتم لاموه، فانشد بيتي شعر، ومازال يكررهما الى ان مات، والله لا ندبنه حتى اصير مثله في قبر الى جانبه.

فقلت لها: يا جارية فما البيتان؟!

قالت:

يقولون لي: ان بحت قد غرك الهوى
وان لم ابح بالحب قالوا تصبرا
فما لامرىء يهوى ويكتم امره
من الحب، الا ان يموت فيعذرا

ثم انها شهقت شهقة فارقت روحها الدنيا، رحمة الله عليها.

١١
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عود الى فرق تسد

بني الاستعمار الغربي واستطاع ان يثبت سيطرته على ثلاثة ارباع العالم باستخدامه للقاعدة الرومانية القديمة «فرق تسد». وظل تضامن شعوب المستعمرات ودول العالم الثالث من الاشباح التي تخيف سادة الغرب. من وحي هذا الخوف نجدهم يعارضون منظمة الدول المنتجة للنفط ويكيدون لاي تقارب وتضامن عربي او اسلامي، وبوحي تجاربهم ايضا، تعارض ربيبة الاستعمار الغربي، اسرائيل، طرح القضية الفلسطينية على مؤتمر دولي، وتصر على التفاوض مع العرب انفراديا، طرفا بعد طرف.

وفتحت بريطانيا والولايات المتحدة صفحة جديدة في سجل هذه التقنية القديمة باصرارهما في مؤتمر الدول الصناعية الكبرى الذي انعقد في باريس قبل يومين، على معالجة مشاكل ديون العالم الثالث بشكل منفصل، اي دولة فدولة، رغم تشابه الموضوع اصلا وتفصيلا ومصيرا. من الواضح ان جل هذه الديون قد قدمت الى دول العالم الثالث من بنوك ومؤسسات متعددة الجنسية، رغم جنسية تسجيلها. وورد قسم كبير من هذه الديون في الواقع من مؤسسات دولية، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ويعني ذلك ان الدول الصناعية الكبرى لا تجد مانعا في التضامن فيما بينها والتعامل في قالب طرف واحد مع دول العالم الثالث وتفرض على هذه الدول شروطا متشابهة. ولكنها تمانع في التعامل مع الدول المدينة كطرف واحد.

المعروف عن رئيسة الحكومة البريطانية اعتمادها على غرائزها السياسية فيما توجيه لها من مواقف تجاه القضايا الدولية. والظاهر ان موقفها الاخير هذا جاء مصداقا لهذه المقولة. والغريزة الفطرية هنا هي الرجوع الى الاسس التي بنى بها اسلافها عليها الامبراطورية البريطانية، وعلى راسها قاعدة فرق تسد.

هناك اهداف عديدة يمكن للمحللين ان يستشفوها وراء هذا الموقف الانغلوسكسوني. يمكننا اولا ان نتلمس العزم على معاملة الدول المدينة كالاطفال، وذلك بمكافاة الطفل الحسن السلوك ومعاقبة الطفل السيىء السلوك. وطبعا ستترك السيدة ثاتشر والرئيس بوش تقييم السلوك من صالحه او طالحه لخبرائهما العسكريين والسياسيين. الدولة التي لا تستجيب للسياسات الانغلو امريكية لا تحصل على تسهيلات جيدة لديونها.

وهناك غرض آخر لا يقل اذى وخطرا على الاطراف المدينة. بدلا من معالجة الموضوع كمشكلة دولية تهم العالم ككل ستجزأ الى مشاكل صغيرة يتوقف حلها لا على احوال التضخم النقدي العالمي واسعار المواد الزراعية والاولية والتبادل التجاري بين الدول المنتجة لهذه المواد والدول المستهلكة لها، وانما على الاحوال الاقتصادية والمالية للدولة الدائنة وميزان حسابها مع الدولة المدينة.
سيكون بامكان الدولة الدائنة ايضا ان تفرض شروطها الخاصة وامتيازاتها التجارية والصناعية على الدولة المدينة قبل تقديم اي تسهيلات اعتمادية لها. فبدلا من تحرر المدين من اعبائه سيجد نفسه يحمل اعباء جديدة.
هذه نظرة ضيقة تتعارض مع الاتجاهات الاقتصادية والسياسية لعالمنا الحاضر والمستقبل لم تعد المشاكل مشاكل محلية. الدول الصناعية تريد من الدول الفقيرة التعاون في مكافحة المخدرات والارهاب وصيانة بيئة الكرة الارضية. ان دل ذلك على شيء فعلى عالمية مشاكل العصر الحديث. وتفرض هذه الصفة العالمية تدويل هذه المشاكل ومعالجتها ككل.

«الشرق الاوسط»

السياسة الأمريكية

محمود كحيل

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الزعيم صباح يوم الانقلاب

كل ما كان يتصل بحسني الزعيم، لا بد ان يكون على خلاف المالوف لدى الناس.

لقد ربحنا القضية بتصحيح قيد نفوسه في سجل وزارة الدفاع وصدر الحكم بتاريخ ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧ وقد قبلت الحكومة ان تنفذ الحكم وعلى ذلك لم تتم احالته على التقاعد (المعاش) في آخر العام وبقي في الجيش.

صديقان حميمان كانا وراء حسني الزعيم، الواحد كان الاستاذ شفيق سليمان وكان يدعمه لدى الرئيس.. والثاني المهندس احمد الشرباتي وزير الدفاع، ما كان يريده في الجيش وكان يعاتب دائما صديقه الاستاذ شفيق سليمان لانه توسط لاعادته للخدمة بعد ان تسلمت الحكومة الجيش وتحقق الجلاء.

وحيث ان الزعيم بقي في الخدمة ولم يتحقق حلم احمد الشرباتي وزير الدفاع بالتخلص منه عن طريق احالته للمعاش لذلك فانه ابلغ رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بانه لا يرغب التعاون معه في وزارة الدفاع، واذا كان الرئيسان يريان غير ذلك فليجدا له مكانا آخر.

كانت حجة المهندس احمد الشرباتي ان المعلومات التي لديه تجعل ولاء حسني الزعيم للجمهورية موضع شك.. وكان يشكو من جميع تصرفاته. وهنا تقرر انتدابه لوظيفة المدير العام للشرطة المدنية وتتبع له ادارة الأمن العام.

وليس هناك من يشك في نجاحه في مهمته الجديدة ولاسيما لانه من اسرة دمشقية وله اشقاء موزعون في اتجاهات دينية وحزبية شتى.

وجاءت حرب فلسطين.. ومع ان الجيش السوري قد ابلى البلاء الحسن ضمن الامكانات المتاحة، فقد رات الحكومة ان وضع الجيش بحاجة الى قيادة جديدة تكون اكثر حيوية من قيادة الزعيم عطفة، وقررت القيادة السياسية اعادة حسني الزعيم للجيش وتنفيذ حكم كان اصدره مجلس الدولة منذ عامين بترفيعه لرتبة زعيم وهكذا سمي القائد العام للجيش والقوات المسلحة. وتسلم القيادة.

وعندما يعود الانسان بالذاكرة الى تلك الايام يجد بان السرية ما كانت شعار الحكم في تلك الحقبة من الزمان.. لقد استقال المهندس احمد الشرباتي من الوزارة لعدم موافقته على تعيين الزعيم لقيادة الجيش وتسلم رئيس مجلس الوزراء وزارة الدفاع وكانت جبهة القتال مفتوحة للناس، وما كانت هناك مناطق محرمة. وكان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يقفان جنبا الى جنب مع القائد العام وكانا يشرفان على سير المعارك في ميدان المعركة وكان الكثير من المقربين والمسؤولين يرافقون الرئيسين الى الجبهة.

وعندما قرر مجلس الامن الهدنة الثانية وقررت الدول العربية قبولها كانت القوات السورية تحتل اجزاء داخل حدود فلسطين الدولية.. وهذه الاجزاء اخلتها سورية بناء على اتفاقية الهدنة التي عقدت في عهد حسني الزعيم.

وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٤٨، العام الذي جرت فيه الحرب، قامت مظاهرات وحدث خلل في الأمن.. وتم تغيير الوزارة. وعهد الى الجيش بحفظ الأمن.

ولأول مرة اصبح الناس يستمعون من الاذاعة.. وكانت بعد على موجة قصيرة وتكاد لا تسمع خارج دمشق.. لاول مرة اصبح الناس يستمعون من الاذاعة بلاغات صادرة عن القائد العام للجيش والقوات المسلحة.. ومضت ايام قليلة شعر الناس بان البلد يخضع للاحتلال.. ولكن الحكومة عادت فاستردت الأمن من الجيش.

ولكن هذه الايام القليلة كانت بمثابة فترة تدريب، على تسلم الزعيم للسلطات في الدولة. مرت الأمور بسلام، لأن المجلس وجه نقدا شديدا للطريقة التي تسلم بها الجيش للسلطة وللطريقة التي اصدر فيها الزعيم للبلاغات.

ولكن في خارج مجلس النواب.. كان الموضوع يعالج وكانه نكتة.. ولاسيما عندما كان الناس يتحدثون عن الغارات التي كانت تقوم بها الشرطة العسكرية على المقاهي التي يرتادها المثقفون من اجل التحري عن السلاح.

وفي ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ افاقت الشام على بلاغ رقم واحد صادر عن القائد العام للجيش والقوات المسلحة يعلن عن الانقلاب ابتداء من الجملة التي اصبحت تقليدية في البلاغات رقم واحد. وهذه الجملة هي: مدفوعين بغيرتنا الوطنية وما آلت اليه حال البلاد..

وفي الواقع ما فهم اكثر الناس ما هو معنى الانقلاب.. كان الموضوع جديدا ولاسيما عند القول بان القائد العام قد استلم زمام السلطة مؤقتا ريثما تتم انتخابات نزيهة، لأن الانتخابات السابقة كانت مزيفة.

ويكاد يكون الناس لا يصدقون الاخبار التي كانت تتداول بين الناس من حيث انه تم القاء القبض على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.. وكثير من الناس كانوا يضحكون من هذه الأخبار.

وهذا لم يمنع بعض الظرفاء من الذين يعرفون الزعيم من زيارته في مكتب مديرية الشرطة العامة، حيث اتخذ مقره اول الامر ومن الاقتراح عليه، بان يعتقل فلانا وفلانا.. هذا لانه لا يحب الزعيم والآخر لمجرد انه ثقيل الدم.. وكان الزعيم يصدر الاوامر برفة جفن وسرعان ما يتم التنفيذ.. وقد ندم هؤلاء الظرفاء كثيرا في ما بعد، لأن سجن هؤلاء امتد لشهور.

ما هو الخلل.. وأين؟

بقلم: محمد العربي الخطابي



إن كثيراً من الاقطار التي يفترض انها تسير في طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية تتعثر في سيرها وتعترضها كثير من الصعوبات المعنوية والعراقيل المادية داخل حدودها الوطنية وفي علاقاتها الدولية.

ويفتقر عدد من هذه الاقطار الى الاستقرار السياسي والاجتماعي في الداخل اذ تحتدم فيها مشاكل البطالة ونقصان الموارد المالية وتدهور اوضاع الأمن الغذائي او ضعف القدرة الشرائية للمواطنين مما يضاعف ديونها الخارجية ويقلل من امكانات الوفاء بها في العاجل أو الآجل، وكل ذلك يسبب التذمر على أوسع نطاق ويحدث حالة من اليأس في صلاح الأحوال ويزيد في توتر العلاقات بين الحاكمين والمحكومين.

ومن غريب المفارقات ان جل هذه الاقطار التي نتحدث عنها قد سجل تقدما ملموسا ـ من جهة الكم على الأقل ـ في ميادين التعليم والتصنيع والزراعة والصحة والخدمات وما الى ذلك، على ان مشاكلها تزداد مع مرور الأعوام ويعجز حكامها عن العثور على الحلول الناجعة للمشاكل المتراكمة بل إن بعض هؤلاء الحكام يتغاضون عن ذلك ويسعون الى تعتيم الوقائع ويعمدون الى نشر أجواء من الوهم والخطل بين مواطنيهم، الأمر الذي يزيد في تباعد الشقة بين الحاكمين والمحكومين، ولسنا في حاجة الى ضرب الأمثلة على ذلك فهي قائمة تطالعنا يوميا في وسائل الاعلام المختلفة.

ومما لا شك فيه أن هنالك خللا ما في الطريقة التي تعالج بها مشاكل التنمية في كثير من الأقطار المختلفة، ولا سيما في تلك التي تمتلك من الموارد والطاقات ما يمكنها ـ لو أحسنت التصرف ـ من دفع العجلة الى الأمام والتخطيط للمستقبل بشكل أفضل. فما هو هذا الخلل وأين هي مواطنه وما هي مسبباته؟

ينبغي لنا ان نقر بصفة اجمالية بأن هذا الخلل الذي نبحث عنه يكمن وراء عوامل ذاتية وأخرى تعرقل مسيرة التطور الايجابي وتشل ارادة الخروج من حالة التخلف.

فالعوامل الذاتية هي في حقيقتها عوامل نفسية وخلقية تسبب كثيرا من الوهم والتناقض وسوء التقدير، وذلك ان بعض المتصدين لمعالجة مسائل التنمية من الحاكمين ومن يدور في فلكهم من اصحاب النظريات لا يؤمنون بأهمية الراي العام في أقطارهم ولا يقيمون وزنا لنوازعه الخلقية ولا لقدراته على استيعاب مفاهيم التطور، ويعتقدون ان التطور ينحصر في التشبه الأعمى بالأقطار المتقدمة في المظهر الخارجي، وهم بذلك يبتسرون بعض الايديولوجيات ابتسارا او يعطونها تأويلا يتفق مع رغبتهم في السيطرة وفرض الراي بمختلف وسائل القهر والتحكم، وبذلك يبقون في واد والشعوب في واد آخر، وتغيب دولة الشريعة والقانون ليحل محلها حكم الفرد مكشوفا او مقنعا.

فالأموال العمومية في العديد من الاقطار المتخلفة تنفق على ترسيخ الحكم المطلق ان لم تصرف على الاثراء الشخصي وعلى مظاهر البذخ والترف التي تولد الأحقاد والضغائن في نفوس المحرومين من مختلف فئات الشعب المتطلعة الى تنمية متوازنة ومتكافئة وملائمة لأوضاعها الاجتماعية واستعدادها النفسي والخلقي.

ان هذه المعادلة الخاطئة تنبني اطرافها وأوساطها على هذا الشكل:
الحكم المطلق + الايديولوجية المبتسرة ـ مشاركة الراي العام = التخبط والتذمر واختلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ومما يزيد من تعقيد هذه المعادلة الادعاء الكاذب بأن الحكم انما يقوم على الديمقراطية مع اضافة نعت يظهر تميزها عن مختلف الديمقراطيات القائمة ويبرز مزاياها المتوهمة. ويتبع ذلك بطبيعة الحال تزييف الانتخابات مع سبق الاصرار، وتشويه الارادة الشعبية وافساح المجال للانتهازيين الذين يروجون الأوهام ويجسدون الزيف ويشجعون دولة الفساد والرشوة والحيف والميز الاجتماعي، فلا تبقى للحق والعدل والمساواة دولة قائمة، وبذلك تعيش كثير من الأنظمة على الشعارات الفضفاضة والمظاهر الكاذبة التي يختفي الخلل وراءها فلا يكاد يبين.

وأما العوامل الموضوعية فمرتبطة بالذاتية وناتجة عنها في أغلب الأحيان. فالتخطيط الاجتماعي والاقتصادي ـ إن كان ـ فهو لا يقوم على موازنة الموارد والطاقات والحاجات الأساسية بل على الوهم وخداع الأعداد وتضخيم الاحصائيات أو تقليصها حسب مقتضى الحال، والديون الخارجية في كل ذلك تزداد وتتعاظم، والبطالة تتفاقم، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية تستفحل وتتكاثر، فلا يبقى للتنمية المتكافئة مكان تستقر فيه اذ يقوم مقامها الاثراء غير المشروع الذي يصيب طائفة من العاملين في الظلام على حساب الأغلبية العظمى من المواطنين.

ومن العوامل الموضوعية أيضا اختلال النظام الاقتصادي العالمي نفسه وقيامه على الاستغلال والتحكم في الموارد والأسواق وأسعار المواد الأولية بروح الاحتكار والرغبة في تضخيم الأرباح والفوائد لحساب الشركات المهيمنة على سير عجلة الاقتصاد في العالم، فضلا عن التدخل السياسي والايديولوجي المباشر في شؤون الدول المستضعفة والتآمر على استقرارها بمختلف الوسائل كاثارة الحروب الاقليمية والمنازعات الطائفية أو تشجيعها واذكاء أوارها.

أضف الى هذا كله ان التكتلات الاقتصادية القائمة بين الدول الصناعية الغنية انما تبني تكتلها على الانانية الاقليمية المتمثلة في بسط السيطرة على الغير لاكتساب مزيد من المنافع الاقتصادية والمزايا السياسية على حساب الأقطار الأخرى الضائعة في متاهات التنمية والتي لا تكاد تجد سبيلا لاستثمار مواردها وتصريف منتوجاتها وبضائعها الا بشروط قاهرة تزيد في عنت المستضعفين الذين لا تجمعهم رابطة جادة تحمي ظهورهم وتشد أزرهم في مواجهة التكتلات الاقتصادية والعسكرية الكبرى.

هذه بعض مواطن الخلل الذي يصيب العديد من الدول بالعجز والضعف والخذلان ويمنعانها من تلمس طريقها نحو التنمية المتوازنة، وهو خلل لا يكاد يعترف بوجوده الا قلة من المتصدين للقيادة وتدبير الشؤون العامة في أقطارهم، على ان طائفة من هؤلاء قد أصيبوا بعلة الرضى الكاذب عن النفس وابتلوا بتمجيد أعمال خيالية ومشاريع وهمية يسخرون لترويجها كثيرا من الجهد والمال مع أن الوقائع تكذبهم، والحقائق تطاردهم، والشعوب تسخر من مبالغاتهم.

فلا بد اذن من البدء لمحاسبة النفس من اجل الشروع في رفع القهر والمعاناة عن الشعوب باحترام كرامتها وسائر حقوقها المشروعة كالاعراب عن الراي الحر والمشاركة في تدبير الشؤون العامة مع اقرار المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات. وكل ذلك من اجل معالجة الأحوال المتردية بالصدق والصراحة والنزاهة والتضامن الحق، وقديما قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ «حاسب نفسك قبل ان يحاسبك غيرك».

فن التمويه السياسي

بقلم: أمير طاهري

الدرس الذي تعلمه الملالي الحاكمون في ايران هو ان مظاهر الامور تكون في السياسة اكثر اهمية من واقعها. فخلال الحقبة الماضية استطاع الملالي ان يطوروا علما فعليا يقوم على خداع الحواس.

فالملالي يقولون انهم جعلوا الولايات المتحدة تركع كما انهم يقدمون للناس وقف اطلاق النار مع العراق على انه انتصار. ويقولون ان رسالة كتبها الخميني الى ميخائيل جورباتشوف اقنعت الزعيم السوفياتي بأن «يهجر الشيوعية».

وعلى غرار هذا الكلام توصف الازمة الاقتصادية الراهنة في ايران. وهي التي نجم عنها وجود ستة ملايين عاطل وتضخم نقدي يصل الى ستين في المائة سنويا. فالملالي يقولون عنها انها «انتصار». وفي هذا الصدد كثيرا ما يقدم ادعاء مفاده ان الجمهورية الاسلامية ليست مدينة بأي دين خارجي. فما مصداق هذا الادعاء؟

ان تقريرا سريا اعد للبلدان الصناعية السبعة المجتمعة في باريس هذا الاسبوع يضع ايران في عداد البلدان المدينة في العالم الثالث. وكانت ندوة دامت يوما واحدا في زوريخ اوائل هذا الشهر اقامها كونسورتيوم من البنوك الغربية قد كرست بعضا من وقتها لخطط ترمي الى اعادة دخول ايران رسميا في سوق القروض الدولية لدى مطالع السنة المقبلة.

تصل ديون ايران وفقا للتخمينات الحالية ستة بلايين دولار. وكثير من هذا الدين هو على شكل ائتمان طويل الامد لشراء المواد الغذائية وقطع الغيار الحيوية. وجانب منه يمثل دفعة دفعت مقدما لقاء تجهيزات نفطية مقبلة من ايران. وفي الحالة الاولى تدفع الفائدة بطريقتين مختلفتين: احداهما على شكل زيادة مباشرة في الاسعار المقدمة او على شكل تعويض يفترض انه يغطي فروقات تبادل العملة او بالطريقتين معا. وتكاد تكون هذه القروض مضمونة دائما من قبل البنوك الدولية لحساب الشركات التي تبيع البضائع الى ايران ولاسيما المواد الغذائية.. وهكذا فانه من الناحية الفنية ليست ايران هي التي تقترض النقود.

يمكن لهذه الطريقة في الخداع البصري ان تفعل فعلها مادامت الحكومة غير راغبة في الدخول بأي مشروع تنموي كبير. ان اكثر من ٢٤ الف مشروع تنموي بين كبير وصغير، وضع على الرف عام ١٩٧٩. وتحتاج اعادة احياء هذه المشاريع الحيوية لانهاء الازمة الاقتصادية الحالية، الى ما يقدر بثلاثين بليون دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

كان المشتركون في ندوة زوريخ حسب تقارير سربها بعض المساهمين فيها، متشائمين على الاغلب بشأن مستقبل ايران السياسي. ولهذا كان عسيرا التوصل الى اجماع حول كيف ومتى تستطيع ايران العودة للدخول في سوق القروض الدولية.

تكمن خطوة مهمة في هذا الاتجاه في الاصلاح الدستوري المقترح الذي يتوقع له ان يعبد الطريق نحو مفاوضات مفتوحة بشأن القروض. والملالي باستخدامهم فنهم المعروف سيقدمون هذا الاصلاح بوصفه تقوية ودعما لمبدأ رفض القروض الاجنبية. ولكن الحكومة في حقيقة الامر ستنال السماح لها بان تسعى للحصول على الاموال من الخارج.

وعد قال مسؤول في مكتب شركة تعمل في التوسط من اجل القروض في باريس «لقد قامت طهران الآن باتصالات معنا حول احتياجاتها للاموال في المستقبل» وكانت هذه الشركة قدمت في العام الماضي قروضا تهدف الى تمكين ايران شراء اكثر من مليون طن من الرز عن طريق مُجمَّع فرنسي. وقال المسؤول «ان مركز ايران الائتماني للمدى الطويل مركز جيد. فالبلاد تمتلك كثيرا من المصادر الطبيعية للثروة. ولكن في المدى القصير، لا يريد احد ان يغرق امواله في ايران. فمن الناحية السياسية يمكن لأي شيء على الاطلاق ان يحدث في أي يوم هناك».

ان حاجة ايران الماسة لراس المال هي في مجال النفط. ذلك ان مبلغا مجموعه اربعة بلايين دولار ضروري الآن لاعادة بناء الصناعة النفطية فيها الى ما كانت عليه عام ١٩٧٩. والى حد الآن لم تقدم الحكومة اكثر من عشرة في المائة من هذا الرقم. ثم ان مبلغا مقداره خمسة بلايين دولار ضروري الآن لاعادة بناء الموانيء وتسهيلاتها، وهي امر حيوي الى درجة قصوى من اجل التنمية الاقتصادية المقبلة التي يتعين عليها ان تستخدم الاستيرادات الضخمة من المكائن والمواد الخام.

لقد شكلت لجنة للاشراف على اعادة تنظيم القوات المسلحة وهي قدمت بدورها مطالب لشراء ما قيمته اكثر من ١٨ بليون دولار من الاسلحة والمواد خلال الاعوام الخمسة المقبلة. الا انه في الوقت الحالي لا يمكن توفير حتى ربع هذا الرقم.

ان الحكومة الايرانية مشلولة فعليا بسبب الانفاق على تدعيم اسعار الاطعمة وكذلك على المدفوعات النقدية المباشرة لما يقدر بمائتي الف شخص من افراد حزب الله والى اسر الضحايا التي تدعم الثورة. وهذه النفقات معا تكلف الحكومة ما يقدر باكثر من اربعة بلايين دولار سنويا. ولم يباشر بأي مشروع كبير جديد أو يتم العمل في اي مشروع سابق ضخم منذ عام ١٩٨٠.

ان ايقاف دعم اسعار الطعام والاعطيات النقدية المباشرة لمساندي الثورة ربما يؤدي الى ازمة سياسية خطيرة. ولكن اغلبية المحللين يعتقدون بأن خطوات عسيرة ينبغي اتخاذها في زمن ما من المستقبل.

ربما تساعد اعادة الحوار مع واشنطن في تسهيل بعض الامور الى حد ما. فان اكثر من سبعة بلايين دولار من الاموال الايرانية ماتزال «مجمدة» من جانب الولايات المتحدة. وسيساعد جعلها متيسرة الجمهورية الاسلامية الى حد كبير في الخروج من محنتها الاقتصادية الراهنة.

ان انهاء دعم اسعار الغذاء وايقاف المدفوعات لمساندي الثورة اذا اضيفا الى التقارب مع «الشيطان الاكبر» الامريكي ربما تشكل معا وصفة حقيقية لكارثة تقع على الملالي. ولكن هذا هو الخيار الذي يواجه حجة الاسلام رفسنجاني الذي يتوقع له ان يكون رئيسا للجمهورية قبل نهاية هذا الشهر.

يستخدم فن التمويه لفترة معينة ابتغاء التعتيم على الحقائق السياسية. الا ان الحقائق الاقتصادية اشد عسرا على التمويه او التعمية. وفي مقدور رفسنجاني ان يقول لحزب الله انهم يسيطرون الان على مستقبل البشرية. ولكن ليس في مقدوره ان يقول لناس جياع انهم تناولوا قبل حين عشاء بائخا.

هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

فقراء وأغنياء في اعياد باريس

لم يختلف الفرنسيون المحبون للجدل فقط على ثورتهم، ولكنهم اختلفوا ايضا على الاحتفالات!..

اكبر سبب للخلاف كان: عقد مؤتمر قمة للدول الصناعية الكبرى (الغنية) مع الاحتفالات!
قال بعض الفرنسيين: كيف يحتفل بقمة «الاغنياء» في ذكرى ثورة «الفقراء»؟..

هذه المرة: اغنياء الدول وفقراؤها! الفقراء يستنجدون بكل الوسائل لتخفيف ديونهم، والاغنياء ينظرون في طلبات الفقراء، يؤجلون الديون ام يقللونها ام يمتصون آخر نقطة من دم الفقراء للرخاء بها!

بل لقد نشر خبر غريب امس: الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تدخل شخصيا حتى يقدم لرؤساء دول العالم الثالث الفقير، نفس الطعام الذي سيقدم لرؤساء الدول الغنية!!

وليس كل من حضر احتفالات الثورة من اصدقائها..

فقد سئلت مرجريت ثاتشر على التليفزيون الفرنسي عن رايها في الثورة، فقالت: آسفة أن اقول انها بدات بعصر الارهاب وانتهت بنابليون الذي غزا اوروبا كلها وحاول الاستيلاء عليها!... وقالوا لها: ولكنها قدمت اول وثيقة عن حقوق الانسان، فردت قائلة: انجلترا عندها اقدم وثيقة! وهي «الماجنا كارتا» التي عقدت بين الشعب والملك في القرن الثاني عشر.

وردوا عليها: وفكرة الديمقراطية في الحكم. فقالت: الاغريق بدأوا ذلك في اليونان منذ آلاف السنين.

وقال البعض: هذا راي ضيوف كثيرين ولكنها اكثر صراحة!

وقال آخرون: بل هو العداء الانجليزي التاريخي لفرنسا، وصراعهما على الدور القيادي في اوروبا منذ قرون! فهو نفس موقف مرجريت ثاتشر من السوق الاوروبية المشتركة! وحديثها حديث في السياسة وليس في التاريخ.

المكاتب:
UK: Head Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
U.S.A.: Washington Office
1301 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1825
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
SAUDI ARABIA
Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
Cairo Office
SUDAN
Khartoum Office
MOROCCO
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

أحمد أبو الفتح بين التمنيات والواقع

قارئ يحذر من انتخاب بوش رئيسا مرة أخرى

في مقاله في عدد الجمعة ٣٨١١ في ٥/٥/١٩٨٩ تساءل الكاتب ابو الفتح هل يغامر شامير بحرب جديدة؟ ظنا منه ان الادارة الامريكية تتمنى زوال السلطة عن شامير».

من المفيد ان تقسم الموضوع الى قسمين الاول استعراض الوقائع التي تتصل بالقضية الفلسطينية، والثاني التمنيات التي تراود كل الذين يبحثون هذه القضية. ثم النتيجة التي تستخلص من اجتماع المقدمات والنتائج.

اولا: ـ اما الوقائع فنطلق بما يلي:

١ ـ ان الولايات المتحدة فرضت اسرائيل فرضا على المجتمع الدولي بالرشوة وبالتهديد وبالوعود السخية على المترددين والوعيد لمن يعارضها. ومن يتبع قيام اسرائيل يعلم حق العلم انها الجهاز القوي الذي تستعمله الولايات المتحدة في تحقيق اغراضها في المنطقة العربية والاسلامية. ومادامت قد فرضته ـ وهو في مصلحتها ويحقق جميع اهدافها السياسية والعسكرية ـ فقد استمرت في رعايته بصورة لا اخشى من القول انها كاملة مائة في المائة، حتى في ابسط الامور الشكلية المحضة رفضت امريكا ادانة اسرائيل لانها انما تحمي مصلحة خاصة لها بهذا التأييد. لانه في حكم تأييد امريكا للمصالح الامريكية.

٢ ـ ان الادارة الامريكية المتنوعة والمختلفة بين جمهورية وديموقراطية تجمع على حماية اسرائيل ولو ترتبت على ذلك اضرار كبيرة او صغيرة في المجتمع الامريكي. والامثلة على ذلك كثيرة جدا. بل ان بعض القوانين الامريكية سنت من اجل ارضاء اسرائيل.

٣ ـ ان كيسنجر لم «يكبل» السياسة الامريكية بل وضع السياسة الامريكية الصريحة جدا فيما يتعلق بحماية اسرائيل ومنع اي اضعاف لموقفها سواء في العلاقات الثنائية او العلاقات الدولية. ولو كانت هذه الفرضية غير صحيحة وغير واقعية لكان على القيادة الامريكية ـ وقد تنوعت ـ الغاؤها او تعديلها. ولكن استمرار هذا «التكبيل» منذ قامت اسرائيل قبل كيسنجر وحتى يومنا هذا يدل على انها هي السياسة التي اختارتها امريكا لنفسها لان فيها مصلحتها. فليس فيها «تكبيل» بل «تثبيت» للمصالح الامريكية.

٤ ـ ان مصالح الدول الاوروبية تختلف عن المصلحة الامريكية فيما يتعلق بالمنطقة العربية وتتمنى هذه الدول لو تستطيع ـ مع اعترافها الكامل باسرائيل «وبحدودها الآمنة» ان تغير من الموقفين الاسرائيلي والامريكي المتطابقين والدليل على ذلك انه مضى على قرارات مؤتمر البندقية تسع سنوات ولم يتحقق شيء منها، ولا اظن ان شيئا منها سيتحقق لان اوروبا خاضعة بشكل او بآخر للولايات المتحدة وهذه اتحدت مصلحتها مع اسرائيل.

٥ ـ ومن الوقائع المادية الصارخة المعاهدة الاستراتيجية بين امريكا واسرائيل واشتراكها في جميع مشاريع السيطرة على العالم ليس لانه لدى اسرائيل تقدم علمي وتكنولوجي فائق ـ مع القلة التي لديها منه وهو في معظمه امريكي في اصله يهودي او غير يهودي ـ ولكنها تحصل عليه بصورة مباشرة او غير مباشرة من الولايات المتحدة، وانما لان امريكا تعتبر مصلحة اسرائيل هي مصلحتها الخاصة.

٦ ـ الوقائع التمييزية الامريكية تلك التي وصف بها الرئيس الامريكي بوش زائره المفضل شامير فاختصه بوصفه «بالزميل والشريك» بينما وصف زواره الثلاث: الرئيس مبارك والملك حسين وشامير حسب تسلسل زياراتهم للبيت الابيض ـ «بالصديق». وقد تستعمل كلمة صديق خاصة بين اوساط الساسة بدون ان تعني اي معنى. وقد تستعمل احيانا للسخرية ومع ان الزوار الثلاثة اصدقاء حقيقيون للرئيس بوش الا ان الصداقة مراتب ودرجات ولكنها تختلف تماما عن «الزمالة والشراكة». وتصل الزمالة والشراكة مع اسرائيل الى ان تفتح امامها كل المغلقات وان يقدم لاسرائيل التطمين وراء التطمين حتى بدون موجب بانها ستكون في وضع اقوى من جميع البلاد والبلاد المجاورة لها. ويقصدون الدول جميع التي تظهر العداء لاسرائيل ـ وان لم تفعل شيئا ـ مثل البلاد العربية خاصة والبلاد الاسلامية عامة.

يقف امام هذه الوقائع التي نراها كل يوم وتمارسها الولايات المتحدة كل يوم ايضا وعلانية، واحيانا كثيرة فيها التحدي وبعض «التمنيات» ذكرها الاستاذ ابو الفتح في مقاله المذكور، وكررها قبله ومعه وبعده كثير من السياسيين والصحافيين بل انخدع بها حتى بعض اصحاب العلاقة المباشرة بالموضوع من الفلسطينيين.

ثانيا ـ التمنيات ومنها:

١ ـ «ان الامر المؤكد ان بوش ووزير خارجيته بيكر يتمنيان زوال السلطة من شامير»..! ولا ندري من اين جاء بهذا التأكيد الذي يناقض كل الوقائع المادية الصارخة التي ذكرنا بعضها سابقا. بل لعل الموقف المتصلب والصلف من شامير هو المقصود من الادارتين الامريكية والاسرائيلية، لان كلتا الادارتين في مصلحتها «استمرار النزاع المزمن» لا انهاؤه. ولو لم يكن ذلك كذلك لكان عليهما (وقد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية جميع ما كانت قد جعلته في الاسس الثابتة للميثاق الوطني الفلسطيني) ان تتهاونا في الاتصال وتبحثا في التفصيلات.

٢ ـ ومن التمنيات الاخرى ان مساندة شامير قد تؤدي الى «كسب اوروبا لاسواق البلاد العربية، ومن النفور من السياسة الامريكية»، اما كسب الاسواق فلم يحدث بعد اذ ماتزال امريكا رغم مضي اربعين سنة من اسنادها المتبجح لاسرائيل صاحبة الحصة الكبرى في اقتصاد البلاد العربية. اما الكره فلا اهمية له لانه كره الشعب العربي والمسلمين وهذا الشيء له تأثير كبير على تسيير الامور.

٣ ـ ولا ندري من اين جاء الكاتب الكبير بفرضية ان شامير يدرك ان التأييد الامريكي المطلق لسياسته لن يستمر طويلا واحتمالات المباحثات الامريكية الفلسطينية قد تسفر عن نتائج لا تتمشى مع اطماعه» وقد كان الكاتب منصفا لنفسه ولقرائه، حين وضع صفة المطلق للتأييد الامريكي وصفة الاحتمال (قد) للقضية الفلسطينية، ومن العوامل التي تقوي الاحتمال وجود امرين اساسيين مايزالان بعيدين عن الساحة. الاول: ان تقف البلاد العربية موقف المجاهرة بالخصومة لامريكا في العلاقات السياسية والاقتصادية وفي الاستثمارات المالية والغاء «الحمايات» الظاهرة والخفية التي تشمل بها بعضا من البلاد العربية. وتسكت بقية البلاد عن هذه «الحماية» وهي عالمة بها. والثاني: ان يكون لوبي عربي قوي في امريكا ينافس ويتغلب على اللوبي الصهيوني بالاموال وبالدعاية الواسعة بمحطات الاذاعة والتلفزيون وبالصحف وبالمجلات، وفي الجامعات وفي نقابات العمال، والتركيز على الناخب الامريكي بصورة خاصة. اذ ان مصلحة الناخب الامريكي بصورة عامة وبنسبة عالية جدا مع العربي وليس مع اسرائيل. بل ان اسرائيل عبء ثقيل عليه. فالعرب يفيدونه كثيرا. ويستطيعون ايضا ان يلحقوا به ضررا بليغا لو عزموا امرهم على ذلك. والمسألة بالطبع تتوقف على عرض القضية على الفرد الامريكي وما فيها من نفع وضرر.

٤ ـ ومن التمنيات «ان مركز بوش سيقوى في الانتخابات الرئاسية المقبلة» ويبدو لكل مراقب حتى الساذج منهم ان بوش ليست له شخصية متميزة، او قدرة قيادية او افكار لامعة، او عبقرية في التخطيط او التنفيذ. ان الظروف وحدها هي التي وضعته في هذا المنصب. فهو افضل من ان يصبح البيت الابيض يهوديا صهيونيا بوصول مرشح امريكي زوجته يهودية تكون هي صاحبة السيطرة وصاحبة السلطة فيه. ونظرا لان المرشح الآخر للرئاسة اسود وهو ما لا يرتاح الرأي العام الامريكي لوجوده على رأس السلطة. كذلك كان الاختيار بين اهون الشرور الثلاثة فصارت الرئاسة من نصيب جورج بوش.

وثالثا واخير هناك حالة هي خليط بين الوقائع والتمنيات. وهي التي سماها الاستاذ ابو الفتح «موقف الدول الاوروبية الحليفة (لامريكا) التي يزداد تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية يوما بعد يوم» دون ان تقبل بها حتى ولا نصف الطريق لان المصالح السياسية القصيرة والبعيدة المدى هي التي تفرض نفسها.

ان اعادة انتخاب بوش مرة اخرى مرهون فقط باستمرار المواقف العدوانية التي تقفها الادارة الامريكية في فلسطين لانه يكون قد حقق اهدافها.

فليتخذ العرب حذرهم من احتمالات اقتراب الموقف الامريكي من الموقف الصهيوني في منطقتنا لانه يجر وراءه نتائج خطيرة. وان يعملوا على منعه بكل الوسائل واشراك اوروبا الغربية بالضغط المستمر، وتهديد المصالح الامريكية والاوروبية جديا لو سار في هذا الطريق.

د. عبد الرحمن الجليلي ـ الرياض

ملذا سيعمل بوش للانتفاضة؟

بايجاز

● الشيخ محمد احمد مدني ـ سوداني مقيم في السعودية:

وصلتنا رسالتك الموجهة الى صفحة البريد. غير انها على ما يبدو تمد كتبت قبل الاحداث الاخيرة في السودان، مما يجعل المعالجة المطروحة لقضية السودان فيها غير وافية. نشكرك على اهتمامك ونأمل ان تواصل الكتابة الينا فصفحة البريد مفتوحة لجميع القراء.

● السيدة سلوى محمد محمد علي موصلي ـ جدة:

تسلمنا رسالتك من تاريخ ١٧/١٠/١٤٠٩هـ عن موضوع «ثاتشر تحت الاضراس» كما اننا نتقبل عتابك برحابة صدر، ونعدك باننا سنهتم بموضوع رسالتك مثل اهتمامنا برسائل جميع القراء فنظرة واحدة لصفحة البريد يوميا تثبت لك مدى اهتمامنا بقرائنا ومساهمتهم. ونأمل ان نبقى عند حسن ظنك.

أصدقاء الشرق الأوسط

ادمان من نوع خاص

كقارئ تابعت ومازلت اتابع كل ما يكتب او يقال عن القمة العربية الاخيرة، الا انني اعترف وتلك شهادة حق بان الوحدة العربية التي ننشدها ونسعى لتحقيقها قد وجدتها واضحة وضاءة في صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط».

ما اروع ان اقرا يوميا مقالات وتحليلات لكتاب عرب من اقطار عربية شتى فهذا سعودي وذاك مصري وآخر سوداني ولبناني وفلسطيني وتونسي وغيرهم، اجتمعت وتوحدت اقلامهم جميعا في جريدة واحدة لتفتح للذهن العربي آفاقا صحيفة صادقة غير منحازة لقطر على آخر بل تدعو لروح العمل العربي المنسق الذي يدعو للاحترام فيضفي على الصورة العربية لدى كل من يقرأها صورة الاعجاب والاحترام.

وعلى رغم انني قارئ يومي كذلك للعديد من الصحف العربية اقر لكم بانني قد اصبحت مدمنا على «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية ولا استطيع ان اغيب او تغيب عني يوما واحدا.

معتز حسين احمد ـ الرياض

كريان فنان مجتهد

اتت رسالة القارئ محمد عبد الرحمن ولد عثمان في القاهرة ـ جمهورية مصر العربية والمنشورة في العدد ٣٨٦٢ والصادر يوم الاحد ٢٥/٦/١٩٨٩ وتحت عنوان «قارئ يستطلع يوميات «منافق افندي» ـ كريان فنان قدير فضح زيف الاقنعة، في الوقت المناسب تحية تقدير لفنان مجتهد طالما رفدنا بالكثير في تعليقاته اللماحة.

وقد جاء تبويب المقالة (كما ارادها القارئ) ذات موازنات طيبة تعطي لعمل الفنان جورج كريان تصورات وانتقادات هي في محلها فتحية لكريان وتحية لولد عثمان.

الصديق العمراني ـ المغرب

سنضحك.. ونضحك.. ونضحك؟!

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد ٣٨٤٣ (الصفحة الاولى رقم ٢) خبر منح بغل «درجة الدكتوراه الفخرية» من جامعة بيل في واشنطن. واعتقدت عند مطالعتي لعنوان الخبر انني اخطأت القراءة، وبالتكرار تأكدت، فاعتقدت ان هناك شخصا اسمه بغل او من عائلة يطلق عليها هذا الاسم فكثيرا ما نجد اسماء عجيبة لآدميين.

وكان الاسماء العادية انتهت من الحياة. فيغوص الآباء للابناء بحثا عن اسماء في قيعان البحار او ادغال الغابات او ظلمات الجحور او حظائر الحيوانات. لماذا؟ لا ادري. فهذه رغبة بعض الآباء.

وفي امريكا اليوم يتم منح درجة الدكتوراة الفخرية لبغل «بحق وحقيقي» «دم ولحم» وفعلا «البغل في الابريق» و«ياطالع الشجرة هات لي معك بقرة».. آه لو تعلمون ان قليلا من البرسيم لهذا البغل المسكين افضل من الف دكتوراه فخرية.. واعتقد الآن ان لا احد لديه اي رغبة في الحصول على درجة الدكتوراه الفخرية، لاننا لو سمعنا بذلك سنضحك ونضحك ونضحك.

نبيل عبد العزيز شحاتة

قارئ يقدم تصورا تاريخيا لنهوض المسرح في العالم

ابتدأ بالاسطورة وانتهى بهموم الناس العاديين

المسرح فن رفيع وهو ابو الفنون.. ورغم ذلك فانه ليس منتشرا في المنطقة العربية بصورة تتناسب مع اهميته، وليس على الانتشار فحسب بل ان معلومات الكثير تكاد تكون قليلة او حتى منعدمة في هذا المجال.

ولذا فان معرفة تاريخ المسرح سوف توضح مدى اهمية هذا الفن ورقيه. وهذا امر ضروري معرفته. لان التاريخ هو شهادة الميلاد واستمرار الحياة، والشاهد على عظمة هذا الفن لقد كانت بداية المسرح يونانية وهذا مؤكد، وان كان اهل اليونان انفسهم وهم يؤدون بعض الطقوس الدينية حول المذبح لم يكونوا يعرفون انهم يكتشفون فن المسرح فهناك في بيوت العبادة نشأ المسرح اليوناني، وكان الشاعر اليوناني «تسيس» هو اول من فكر في تمثيل الشخصية المسرحية، الا ان هذه الفكرة لم تعجب العوام من الناس، فانتشرت الى عدة مدن اخرى، وكان المسرح متنقلا، وكانت الجماهير الشغوفة بهذا الفن تهرع لمشاهدته، فكان هذا السبب كفيلا بان يبدأ تشييد المسارح الفخمة في المدن، وكان هذا يعني ترسيخ اقدام الفن الجديد.

وكانت بداية المسرح هي الديالوج ذو الموضوع الاسطوري، الا انها لم تلبث ان تطورت الى شخصيتين وثلاثة في العرض المسرحي لتحكي قصة واقعية، ومنذ البداية كانت موضوعات المسرح اما تراجيديا او كوميديا كما هو حال الحياة، لحظات سعيدة واخرى حزينة وكان المسرح تعبيرا عن الحياة منذ بدايته وقد استخدمت الاقنعة بدلا من المكياج، فكان هذا قناعا مضحكا للادوار الكوميدية، وذاك قناعا مخيفا حزينا للادوار التراجيدية، وكانت الملابس ايضا تعبيرا عن الشخصية او الموقف، فالملابس الداكنة تدل على التراجيديا والحزن، والملابس الفاتحة تعبير عن السعادة والفرح.

وتطور المسرح حتى ان العصر الروماني شهد اول مسرح يشيد من الحجارة واقامته مدينة بومبي عام ٥٥ ق.م، ونظرا لان الرومان هم قوم حرب وغزو فقد اعتبروا المسرح تسلية ونوعا من انواع اللهو سموه «Ludus» وقد برع الرومان في تمثيل فن البنتوميم، وهو التمثيل الصامت الذي يعبر بالاشارة، اما الفراعنة في مصر فقد مثلوا مقتل اوزوريس وتناثر اشلائه على يدى اخيه ست، ثم محاولات اخته جمع اشلائه، وكان هذا في بهو اعمدة الكرنك قبل الميلاد بحوالي الفي عام.

وقد برع في كتابة المسرح من اليونان ايسخيلوس وشخصياته مستمدة من اشعار هوميروس، واهم مسرحياته «الضارعات» و«الرؤساء السبعة ضد طيبة» و«ثلاثية الاوريستا» و«اجا عمنون» و«حاملات القرابين» وتقدر مسرحياته بحوالي التسعين مسرحية.

اما «سوفوكليس» فقد كان مؤلفا مسرحيا تراجيديا مذهلا، فحتى الان تعرض مسرحياته على المسارح العالمية.

ومن اهم اعماله «اوديب ملكا» «اليكترا» «انتيجونا» ثم يأتي يوريبيديس واشهر اعماله «ميديا» وارستوفان واشهر اعماله «الضفادع» و«السحاب».

وهناك اجيال من الكتاب العباقرة الذين كان لهم اثر لا يمحى على المسرح، فشكسبير الانجليزي الف هاملت، عطيل، روميو وجوليت، يوليوس قيصر، ريتشارد الثالث، ماكبث، ترويض النمرة، حلم ليلة صيف، تاجر البندقية، وكان شكسبير يتناول فكرة بسيطة في كل من هذه الاعمال فكرة حياتية. ويتحدث عنها، فهو في تاجر البندقية تكلم عن فكرة الربا واثرها السيء في قسوة البشرية على بعضها من خلال ذلك المرابي اليهودي شايلوك، اما موليير فكان متخصصا في كتابة الكوميديا، فبرع وهو فرنسي في كتابة هذا اللون. فكتب مسرحية «مريض بالوهم»، «عدو الانسانية»، «البخيل». وكان المسرح عند الفرنسيين وسيلة التسلية في الصالونات والاوساط المثقفة.

اما المسرح الالماني فرغم انه بدأ متأخرا عن اقرانه في انجلترا وفرنسا الا انه كان قويا ونبغ من كتابه «شيللر» و«جوته» برائعته «فاوست»، وكان تنافسهما سببا في ابداع شعري ومسرحي ما بعده ابداع!

اما الروس فكان الكتاب عندهم كثيرين، وكان عطاؤهم الادبي لا يوصف في كمه وجماله، ومنهم تشيكوف، وجو جول، وبوشكين ومكسيم جوركي، وفي بلدان اخرى في اوروبا نما المسرح وتطور كما في النرويج وعميد مسرحها هنري ابسن وغيره.

وظهرت اجيال اخرى امثال فيكتور هوجو والكسندر دوماس وجورج بايرون. هنا وهناك في اوروبا.

هذه كانت نبذة مبسطة عن تاريخ المسرح وعمالقة الكتاب.

اما في الوطن العربي، فلو تكلمنا عن المسرح فليس هناك سوى مصر هي التي اهتمت بالمسرح اهتماما متميزا عن باقي البلدان العربية. ولا يستطيع احد ان ينكر الدور البارز الذي لعبته مصر في هذا المضمار، فهناك مسرح حقيقي في مصر، ونهضة مسرحية على فترات مختلفة، فقد قدم جورج ابيض المسرح الكلاسيكي المترجم، ثم يوسف وهبي يقدم المسرح

وكان ازدهار المسرح المصري في ذروته في الستينيات بنزوله للقضايا الحية فكان عصرا ذهبيا لواقع مزدهر فكريا وتألق يوسف ادريس وسعد الدين وهبة وتألق ممثلون كان لهم اثر في نجاح تلك العروض المسرحية امثال سميحة ايوب وحمدي غيث وشفيق نور الدين وتوفيق الدقن وسناء جميل ورغم انه في تلك الفترة لا يمكن مقارنة استخدام الديكور والاضاءة بدلالتها الدرامية

والموسيقى التصويرية بمؤثرات، لم يكن كل هذا بالصورة الموجودة حاليا الا ان تفوق الكلمة والاداء القوي للممثلين اعطى المسرح في ذلك الوقت جمالا ورونقا ثقافيا وليس ظاهريا لان الغرض كان دائما الكلمة الصادقة والقضية الحية.

وساهم المتفوقون المسرحيون المصريون بفتح معاهد مسرحية في بلدان عربية اخرى، فكان زكي طليمات مؤسسا للمسرح في الكويت، وساهم سعد اردش الى حد كبير في هذا المجال، وفي الثمينيات لم تظهر اعمال مميزة او نهضة مسرحية بالشكل الذي كان موجودا في الستينيات، ما عدا ظهور شكل جديد لاول مرة وهو اشتراك المسرح في العالم العربي لاخراج مسرحية «واه قدساه» بمصريين وفلسطينيين وسعوديين وتونسيين وكويتيين وسودانيين فكانت عملا رائعا يعبر عن احلى واقع وهو واقع الانتفاضة الفلسطينية.

ولازال الطريق مفتوحا امام الطاقات الفنية العربية لاثبات وجودها مسرحيا في مواجهة الغزو الثقافي الاجنبي للفكر العربي.

احمد فؤاد ابراهيم عباس

معرض «فن أمريكا اللاتينية» بلندن:

البحث عن هوية ثقافية موحدة لدزينة من البلدان

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:
تشهد العاصمة البريطانية حاليا (١٨ مايو / ايار ـ ٦ اغسطس / اب ١٩٨٩)، أول معرض من نوعه في عموم اوروبا، عن مسيرة فن الرسم في دول امريكا اللاتينية، منذ بدات حركات الاستقلال هناك في اوائل القرن التاسع عشر وحتى يومنا الحاضر.
يضم معرض «فن امريكا اللاتينية» اكثر من ٤٠٠ لوحة فنية في الرسم والجرافيك والملصقات، من شتى المدارس والتيارات الفنية لـ ١٧٠ فنانا من ١٢ بلدا هي الارجنتين، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوبا، اكوادور، جواتيمالا، هايتي، المكسيك، بيرو، اوروجواي وفنزويلا. هذه المجموعة من الاعمال الفنية موزعة على قاعات «هايوارد جاليري» بمجمع سلوث بانك بلندن.

بالتاكيد، لا يمكن النظر الى هذا المعرض، كونه مسحا شاملا لفن امريكا اللاتينية. اذ ان مثل هذا المسح لا يمكن تحقيقه في معرض واحد مهما كان كبيرا. فبالاضافة الى الجهد الخارق الذي تتطلبه خطوة مثل هذه، هناك عائق اساسي امام تحقيقها، يتمثل في ان منطقة امريكا اللاتينية الشاسعة شهدت ـ وماتزال ـ تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية كثيرة ومفاجئة، وعادة ما تتبع مثل هذه التحولات، تغييرات سكانية وهجرات مكثفة، جرفت معها العديد من الفنانين من تلك المنطقة الى ارجاء مختلفة من العالم، وجرفت ـ مع ما جرفت ايضا ـ اعمالا فنية كثيرة نادرة، اتلفت او وقعت في ايدي سماسرة الفن وجامعي الاعمال الفنية من المحترفين والهواة.

هذه اشارة لتخفيف حدة التوقعات من مثل هذا المعرض، لكن المعرض هذا هو جهد استثنائي يستحق الانحناء له اكبارا، سواء من حيث اختيار الفترة الزمنية التي غطاها، او عدد الاعمال التي اختيرت له، والاسماء التي تم التركيز عليها.

٤٠٠ لوحة دفعة واحدة

٤٠٠ لوحة لفنانين مثل المكسيكيين دييجو ريفييرا (١٨٨٦ ـ ١٩٥٧)، وخوزيه جوادالوب بوسادا (١٨٥٢ ـ ١٩١٣)، والكوبي مارسيلو بوجولوتي (١٩٠٢ ـ ٠٠)، والهاييتي فيلومي اوبين (١٨٩٢ ـ ١٩٨٤)، او البرازيلي اكوستينو خوزيه داموتا (١٨٢١ ـ ١٨٧٨)، ولاوروتشو، وسيكويروز، وفريدة كالو، وتورو كارسيا، وسوتو، وبوتيرو، ومانويل الفيراز براڤو وعشرات غيرهم بعضهم يشكل الآن اهم الرموز الفنية لعصرنا، ولهم شهرة واسعة في اوروبا.

هؤلاء الفنانون يتوزعون على مرحلة زمنية تغطي اكثر من ١٦٠ عاما من تاريخ شبه قارة امريكا اللاتينية. لكن تسمية مثل «امريكا اللاتينية» يجب ان لا تحجب عنا حقيقة ان هذه المنطقة، وإن كانت تشترك في الجذر اللغوي، وفي التاريخ باعتبار ان الاستعماريين الاسباني والبرتغالي توزعاها حتى الاستقلال، وان بلدان المنطقة تتقاسم ـ الى حد ما ـ ارثا ثقافيا شبيها، الا ان لكل شعب من شعوب شبه القارة هذه هويته الثقافية. وهذا ما نراه في الاعمال المعروضة. بل ان اهم موضوع يشغل اهتمام فناني تلك البقعة هو تأسيس او ابراز الهوية الثقافية القومية التي تميز كل بلد او كل شعب هناك، وخاصة في المكسيك.

ان مرحلة النضال من اجل التخلص من الاستعمار، هي المرحلة الوحيدة او الموضوع الاساسي الذي منح للفنانين «هوية» مشتركة، او سمة مشابهة في فنهم، برزت واضحة في اللوحات التي انجزها فنانون مثل دييجو ريفييرا (المكسيك) وديفيد الفارو (المكسيك) او ماريو اورتيجا (بيرو) واوجينيو دي بروتشا سيجواد (البرازيل). حيث يبرز في اعمالهم عنصر الدراما بشكل واضح.

لكن هذه الهوية «المشتركة»، تشتت بعد ذلك الى هويات «متعددة»، مايزال الفنانون هناك يصقلونها للتمايز اكثر. ويبرز هذا التمايز جليا مع حركة «الحداثة» التي تأثر بها فنانون من امريكا اللاتينية، كان بعضهم يعيش في اوروبا في تلك المرحلة مثل رافائيل بيريز باراداس في لوحاته «الاهتزازية»، او دييجو ريفييرا في لوحاته التكعيبية وتوريس جارسيا في لوحاته «البنائية»، وحين عاد هؤلاء الى بلادهم بدأوا بتوظيف هذه «الحداثة» في فن ذي خصوصية محلية متميزة. بل ان حدثا مثل الثورة المكسيكية، وكان كبيرا وذا تأثير في شبه قارة امريكا اللاتينية باكملها، ألهمت الكثير من الفنانين والكتاب هناك بعشرات الاعمال الفنية، مثل هذا الحدث لم يستطع فرض «هوية مشتركة» على تلك الاعمال. فجاءت اللوحات التي تناولت ذلك الحدث متباينة في الاتجاهات وفي التعبير. النقطة الوحيدة التي اجتمع حولها معظم فناني امريكا اللاتينية في اوائل العشرينات من هذا القرن، حين ازدهر تيار الحداثة في الفن والادب، هي عدم الانجراف مع التيار الاوروبي الذي بدا يتبلور كتيار عالمي، والتاكيد على المحلية اللاتينية، ووضعها قبل العالمية في التعامل الفني. وقد ظهر هذا الاتجاه بكثير من الوضوح عند بعض الفنانين البرازيليين، وعند المكسيكي ريفييرا.

ريفييرا والتوجه المحلي

كانت التكعيبية في اوج تالقها انذاك في يد بيكاسو وبراك، وقد انبهر بها ريفييرا، لكنه لم يتوقف عند ذلك، بل اخذها في اتجاه آخر، خاصة بعد رحلته في منحة دراسية الى اسبانيا عام ١٩٠٧، وانضمامه في مدريد الى حلقة الحداثيين، والتقائه بالكاتب والناقد رامون غوميز ديلا سيرنا. ثم تعلق بفن الجيريكو. وفي عام ١٩١٢ انتقل الى فرنسا واستقر في باريس مع مجموعة من الرسامين المكسيكيين منهم زاراجا، جيرّاردو موريللو، أدولفو، ايما بيست ماجارد، جورج ابجيسو وروبرتو مونتينجرو. وكان اكثرهم تحمسا للاتجاه الحديث هو ريفييرا، حيث تعلق بالتكعيبية، ووهب نفسه لها هناك حوالي ثلاثة اعوام، لم يقتصر فيها على الرسم فحسب، بل قام بنشاط نظري واسع للتكعيبية مع بيكاسو، كريس، فرونت وسيفيريني. وفي هذه الفترة (١٩١٦) رسم لوحة التكعيبية الرائعة «زاباتيستا» وفيها تشاهد قبعة لفلاح مكسيكي معلقة فوق صندوق خشبي وراء بندقية. هذه اللوحة تعبر بدقة عن الاتجاه الجديد الذي اخذ ريفييرا التكعيبية اليه. ان الطابع المحلي، طابع امريكا اللاتينية، او الطابع المكسيكي بالتحديد واضح في اللوحة، بينما لم يكن المكسيك يعرف حينئذ مثل هذا الاتجاه الحديث في الفن.

تخلى ريفييرا عن التكعيبية قبل عودته الى المكسيك. فقد انشغل في عام ١٩١٧ برسم مجموعة لوحات شخصية او حياة جامدة بأسلوب واقعي، لكن التأثير التكعيبي كان مايزال واضحا على هذه الاعمال. وما ان حل عام ١٩٢١، حتى ظهر التيار «الاخلاقي» في المكسيك بتأثير ريفييرا ورفاقه. اذ اخذوا يتناولون في اعمالهم قضايا اجتماعية وسياسية، ودعوا الى ان يكون «الفن من اجل الناس» بدلا من تعبير «الواقعية الاجتماعية». غير ان مثل هذا التغيير في التسمية لم يؤثر على مضامين لوحاتهم. فقد رسم ريفييرا بعد ذلك لوحته «يوم الزهور» (١٩٢٥)، وخوزيه سابوجال لوحة «فارايوك، محافظ تشينشيروس الهندي» (١٩٢٥)، وفيهما توجه واضح لتوظيف القيم البدائية للمنطقة قبل وصول كولومبوس الى القارة، اي استلهام التراث المحلي العريق. وهو توجه تقوى كثيرا في المكسيك وجمع انصارا كثيرين دعوا الى بعث المدن التاريخية القديمة وانشاء متحف انثروبولوجي لبقايا الحضارة الهندية هناك. وقد تحقق هذا باقامة المتحف الانتروبولوجي المكسيكي عام ١٩٦٤.

لقد عرضت اللوحات في هذا المعرض وفق تسلسل تاريخي ووفق مواضيعها في محاولة لاعطاء صورة مقربة عن مسالة الهوية فن امريكا اللاتينية. فهناك لوحات تمثل صورا شخصية لابطال الاستقلال، ومناظر طبيعية، والجرافيك الساخر، وخاصة الاعمال الرائعة للفنان المكسيكي الكبير بوسادا. والفنون الشعبية، ثم التيارات الحديثة في فن امريكا اللاتينية.

من الصعب هنا تقديم صورة شاملة عن فناني امريكا اللاتينية واعمالهم، اكثر من ملاحظات عابرة، تكون مفتاحا لرؤية هذا المعرض الكبير.

لوحة للفنان الارجنتيني انطونيو بيرني (١٩٠٥ ـ ١٩٨١) (كولاك على لوحة خشبية ذات بروزات)

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

كثيرا ما نقرأ كتابات في الصحف تعبر عن سخط وتذمر اصحابها من هذه الاهمية الكبيرة التي يوليها الرأي العام ووسائل النشر والاتصال بحادث سير تعرضت له احدى الفنانات، او باحاديث وتصريحات لاعب كرة اعلن اعتزاله.

ويرى اصحاب هذه الكتابات في الاهتمام بالقضايا الصغيرة والهامشية تلهية للجماهير وانصرافا عن معالجة القضايا الاساسية في الحياة وهروبا من مواجهة المشاكل الحقيقية للمجتمع واستغراقا في مواضيع تافهة لا تخدم الحياة العامة ولا تقدم مردودا نافعا يسهم في تحسين الاحوال المعيشية. ويعتبرون ان هذه الضجة التي تجعل من حادث مثل هذا حديث الناس وموضع تفكيرهم واهتمامهم، تركيز غير بريء على الجانب العابث في الحياة وتغليبه على الجوانب الاخرى، خاصة عندما يحدث هذا في بلاد الكثافة السكانية من اقطارنا العربية بكل ما يواجه الوطن من مشاكل اقتصادية مستفحلة تحتاج الى اليقظة والتوعية واستنفار عقل الامة لكي تواجه به التحديات الخطيرة. وبرغم انني افهم غيرة هؤلاء الكتاب واشاركهم الحرص على ان تبقى مشاكل الوطن الكبرى في بؤرة التفكير والاهتمام، الا انني لا اشاركهم الراي في ان ذلك ياتي خدمة لمخطط يسعى لعزل الناس وتتفيه القضايا الكبيرة وتهميشها، بل على النقيض من ذلك فانا ارى ان الاهتمام بلاعب الذي وصل الى آخر الشوط او الفنانة التي تعرضت لحادث السير انما هو دليل صحة وعافية، وهو اهتمام لا يصدر الا عن نفسية سوية ومزاج لم تفسده نشرات الاخبار السياسية وساكون اكثر قلقا عن العافية النفسية للمجتمع لو ان حياتنا خلت من مثل هذه القضايا التي ينشغل بها الراي العام، اذ معنى هذا الانشغال ان المواطن في بلادنا مازال لم يجعل من حياته ارتهانا كاملا للمشاكل المعيشية، ومازال قادرا على الاحتفاظ بهامش من حياته وجزء من روحه وقطعة من قلبه لم تمضغها وتسحقها طواحين المشاكل المعيشية والكوارث السياسية، لان حجة هؤلاء المنتقدين ان هنك في اوطاننا من المشاكل والهموم ما يغنيا عن ترف هذا الحديث، بعد ان ارتفع ثمن الرغيف، واستفحلت ازمة الاسكان وتضاعف حجم الديون وضاعت القيمة الشرائية للجنيه. فالى مثل هذه القضايا يجب ان ينصرف الاهتمام. والمغالطة في هذا المنطق انه لا يرى المواطن الا نبتة لا تتغذى ولا تعيش الا على الكوارث والهموم والازمات والمشاكل، وينسى ان الانسان مهما كان مأزوما ومسحوقا ومطحونا لا بد ان يحقق انسانيته بالارتفاع فوق هذا الانسحاق والتأزم فيتابع اخبار النجوم ويحضر المباريات الرياضية ويشاهد البرامج الاستعراضية في التليفزيون ويقرأ القصص ويذهب الى الشواطىء فالحياة ليست مجرد وجه قاتم لا اشراق فيه، والحديث عن الفنانين ولاعبي الكرة ليس بالضرورة تعطيلا للتفكير في قضايا العملة والديون وتحديد النسل وتنظيم الاسرة، فالورق مازال لم ينفد من الدنيا بعد، والصحف التي تصدر في الوطن العربي تملك براحا يتسع لنشر كل الآراء والافكار ومعالجة كل القضايا وارضاء كل الاهتمامات. واصارحكم الحقيقية بانني اذا ما وجدت في صحيفة الصباح تحقيقا عن تلوث المياه التي نشربها في بيوتنا واستجوابا صحفيا مع الفنانة شريهان فانني ساذهب مسرعا وسعيدا لقراءة ما تقوله الفنانة شريهان متاملا صورتها متلهفا لمعرفة مشاريعها الفنية بعد ان استعادت صحتها، مؤجلا النظر في الموضع الثاني لكي لا يفسد مزاجي ويعكر صفو افكاري مع بداية النهار.

تاقلم اللون الهادىء

دمشق ـ من هيام منور:

افتتح مؤخرا في المركز الثقافي السوفياتي بدمشق معرض الفنان العربي السوري اسامة الصغير ضم المعرض عدة اعمال تشكيلية يغلب عليها الالوان الزيتية النافرة ضمن لوحات تأخذ الطابع السوريالي المتداخل في الواقع والممتزج مع الخيال الحسي والابداعي لدى الفنان الشاب.

لقد أراد الصغير، ان يصور لنا المعاناة الانسانية والفرح الانساني من خلال وجوه لوحاته القريبة الى اللون الضبابي الداكن وذلك باسلوب يجسد تعقيدات الحياة وصعوبة التأقلم مع اللون الهادىء الصافي. وفي كلمة عن هذا المعرض يقول الفنان اسامة: «ان لأي عمل فني مهمة وهذه المهمة هي التعبير عن الالهام الذي لا يتجزأ والذي يصدر عن شخصية بكاملها.. وليس الفن الا بمثابة الميدان الوحيد الذي مازال الفنان يحتفظ فيه بقدرة هائلة ويندفع بتأثير رغباته اللاشعورية الى انتاج ما يشبع تلك الرغبات فتجيء اعماله الفنية معبرة عن حياته اللاشعورية.

معرض نهى الراضي في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تم افتتاح معرض «الاختام الاسطوانية الحديثة» للفنانة العراقية نهى الراضي على قاعة المركز الثقافي العراقي ـ بلندن.

ونهى الراضي فنانة خزف عراقية معروفة، ضم معرضها مجموعة كبيرة من الاعمال التي قامت بانجازها خلال اقامتها في لندن منذ شهر فبراير (شباط) الماضي، وقد عبرت فيها عن انطباعاتها عن هذه المدينة بأسلوبها وألوانها المستمدة عن الآثار القديمة وعن الصناعات والعمارة المحلية اضافة الى الجانب الفكاهي الذي تجنح اليه هذه الفنانة دائما وهي ادخال نوع من الحيوانات على اعمالها.

ولدت نهى ببغداد عام ١٩٤١، وتدربت في مدرسة بيامشو وتشيلي باتره بلندن (١٩٦١ ـ ١٩٦٣)، كما قامت بالتدريس في الجامعة الامريكية ببيروت للفترة (١٩٧١ ـ ١٩٧٩) وأقامت معارض شخصية عديدة وشاركت في معارض اخرى داخل وخارج العراق.



نهى الراضي

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا لغاية ٢٨ يوليو (تموز) المقبل من الساعة ١٠ صباحا الى ٥ مساء طيلة ايام الاسبوع عدا يوم الاحد.

خزفيات زينب سالم
خروج على الشكل التقليدي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في معرضها المقام بمجمع الفنون بالزمالك، تخرج الفنانة زينب سالم في اعمالها الخزفية على الشكل التقليدي المحفوظ ذي القاعدة والفوهة الذي تعودنا عليه في الاشكال الخزفية المحددة برؤية العين العادية والتي حجبت عنا قدرة التصور الابداعي. فالشكل عند الفنانة زينب سالم ينمو بنمو ايقاعه المسترسل الى المستويين: الاول وهو المستوى الراسي في حالة دائمة من التصاعد. والثاني هو المستوى الافقي الذي يعطينا التمدد العرضي للشكل.

في تقديمه للمعرض يقول الفنان صالح رضا استاذ التصميم بكلية الفنون الجميلة: الخصوصية الابداعية عند الفنانة زينب سالم هي خاصية الابداع وليست خاصية المهارة الفنية او المهارة الادائية للعمل التشكيلي منفردة، فهي تختلف مع كثير من زملائها اصحاب الابداع التشكيلي في اعتبارات كون المهارة هو الابداع في حد ذاته.

العمل الفني عند زينب سالم هو الذي يحدد مفهوم الشكل في الطبيعة فهي تغوص بنا في عالم الاشكال ذات المحتوى الفكري، مخلفة لنا انماطا شكلية جديدة تعيش معنا وتتنفس بنا.




زينب سالم

فهي ليست بالغريبة عنا، لأنها جزء لا يتجزأ من وجداننا الارثي بمفهوم الطبيعة.

الخروج الى الطبيعة هو شرط من شروط ابداعات الفنانة الخزفية، تجاوزت فيها التقنيات السائدة عندما حولت اشكالها الى اشياء فنية انسانية، وتأكدت فيها حقائق جديدة خارجة عن الطبيعة ومعتمدة على مقاييس جديدة للجمال والحكم.

الفنان المغربي نور الدين السهولي:
استنطاق واع لمادة «الباستيل»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينفرد الفنان المغربي نور الدين السهولي، بمعرضه الشخصي (الذي يقيمه على قاعة الرابطة الفرنسية في الرباط) باقتصاره على مادة واحدة وهي مادة الباستيل الزيتي التي نجح في جعلها معبرة عن «كل» ما يريد التعبير عنه في معرضه هذا

واذا علمنا أن معرضه الشخصي هذا هو المعرض الرابع، بعد ثلاثة معارض اقامها في مدينة طنجة، امكننا تحديد كلمة «كل» هذه، وحصرها ضمن فترة استعداده، واقامته لمعرضه الحالي.

يمكننا تناول اعمال الفنان السهولي من جانبين: الجانب التقني، والجانب المتعلق بالمضمون، ويمكننا مبدئيا مقياس نجاح اي فنان (بعرضه لاعماله الفنية) بمدى ما تحققه تلك الاعمال من تفاعل ما بين التقنية والمضمون، وهذه المعادلة، وإن كانت تبدو بسيطة للوهلة الاولى، الا ان غالبية الفنانين ـ وخاصة الشباب منهم ـ نادرا ما يستطيعون تناولها على درجة معقولة من النجاح. فلا بد للفنان من خبرة (يكتسبها بالتجربة والمران) من معرفة تفاصيل تقنية ما ومدى ملاءمتها للمضامين التي يريد ابرازها من خلال تلك التقنية.

الباستيل: لمادة الباستيل، وخاصة الزيتي منه، قابلية كبيرة على ملء المساحات بتموجات وتدرجات لونية متناغمة، وتتحدد هذه القابلية ايضا من حيث تقبلها لتحديد تلك المساحات المتدرجة بتحديدات خطية صريحة. ومن هنا تكتسب هذه المادة تقنية متميزة فيما اذا احسن استخدامها ووظفت لايجاد مضامين تتلاءم معها.

فكيف استطاع الفنان السهولي التعامل مع هذه المادة ووفق اي مضامين؟

المضامين: استطاع الفنان من خلال استغلاله للامكانات الكبيرة المتوفرة في اللون الازرق، ان يوظف درجاته اللونية لايجاد فضاءات وتموجات تتفاوت امتدادا وانكسارا، ولكنها كلها تصب في خانة الاجواء اللامتناهية والامواج البحرية المتلاطمة. ولا بد لهذين العالمين الازرقين من وسيط يجمع زرقة السماء بزرقة البحر، هنا يختار الفنان بذكاء، شكل الزورق كرمز للاقلاع والحركة والانطلاق، وكجامع لفضاءين مختلفين فيزياويا، وملتقيين لونيا وفنيا. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فالزورق يشكل في معظم لوحات السهولي رؤية واقعية يبتعد من خلالها عن تأثيرات المدارس الحديثة المتجلية في التجريد ومحاولة الحكم على اللوحة من الخارج باخلائها من الموضوع وان لم تخل من مضمون ولعل لنشأته في مدينة «العرائش» الساحلية اثرا كبيرا في اختياره هذا الرمز وتوظيفه ضمن تقنية متميزة.

يسمي الفنان السهولي اتجاهه هذا «بالواقعية الجديدة» التي لا تصور الواقع كما هو، ولا تحمله اكثر مما يحتمل من مضامين بقدر ما تنطلق من هذا الواقع معيدة تشكيله ضمن رؤية متميزة تجمع بين الرمز والواقع.

لوحة للمغربي نور الدين السهولي.

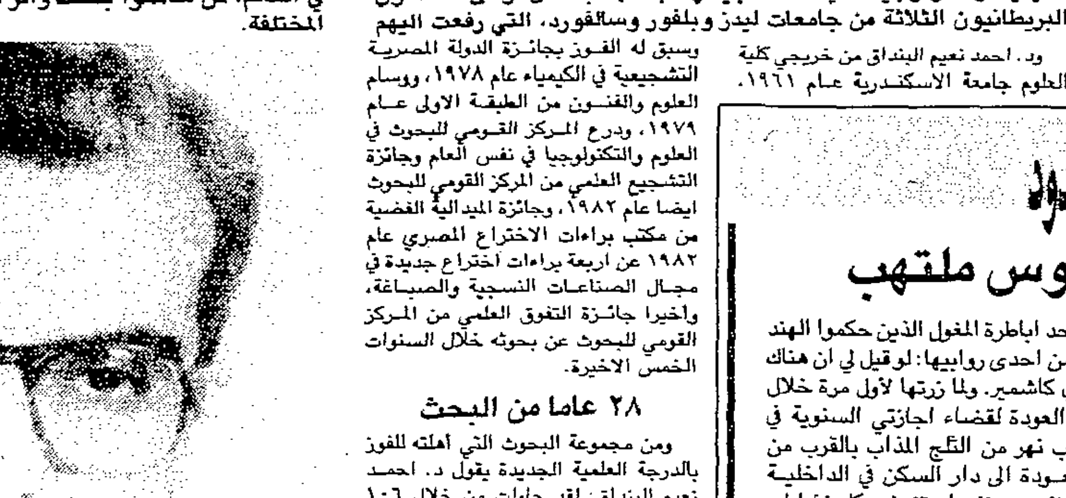
١٠٦ أبحاث و٤ براءات إختراع دون تطبيق

عالم مصري يكرس حياته لصباغة النسيج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: ـ من صبري الديب:

حصل د. احمد نعيم البنداق رئيس قسم الالياف البروتينية والصناعية في المركز القومي المصري للبحوث، على درجة الدكتوراه من بريطانيا في مجال الكيمياء وتكنولوجيا الالياف النسجية وصباغتها، بعد ان اوصى المحكمون البريطانيون الثلاثة من جامعات ليدز وبلفور وسالفورد، التي رفعت اليهم اعماله بمنحه الدرجة، ليكون بذلك العالم المصري رقم (١٣) الذي حصل على هذه الدرجة، التي تعد اعلى الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات العريقة في العالم، لمن ساهموا بقسط وافر من البحث والتطوير في مجالات العلوم المختلفة.

ود. احمد نعيم البنداق من خريجي كلية العلوم جامعة الاسكندرية عام ١٩٦١.



وسبق له الفوز بجائزة الدولة المصرية التشجيعية في الكيمياء عام ١٩٧٨، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ١٩٧٩، ودرع المركز القومي للبحوث في العلوم والتكنولوجيا في نفس العام وجائزة التشجيع العلمي من المركز القومي للبحوث ايضا عام ١٩٨٢، وجائزة الميدالية الفضية من مكتب براءات الاختراع المصري عام ١٩٨٢ عن اربعة براءات اختراع جديدة في مجال الصناعات النسجية والصباغة، واخيرا جائزة التفوق العلمي من المركز القومي للبحوث عن بحوثه خلال السنوات الخمس الاخيرة.

٢٨ عاما من البحث

ومن مجموعة البحوث التي أهلته للفوز بالدرجة العلمية الجديدة يقول د. احمد نعيم البنداق: لقد حاولت من خلال ١٠٦ ابحاث علمية نشرت في الدوريات العلمية في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والهند واليابان ومصر ودول غرب اوروبا، على مدار ما يزيد عن ٢٨ عاما، ان اتناول ثلاثة محاور رئيسية للتعرف على بعض الظواهر العلمية والتطبيقية في اطار ما يسمى بكيمياء الالياف النسجية وصباغتها وتجهيزها.

فتناولت في احداها على سبيل المثال دراسة منهجية مفصلة حول كيمياء الالياف الصوفية والصناعية بهدف التعرف على بعض الظواهر المتعارف عليها لدى العاملين في هذا المجال، في محاولة لتبسيط المعالجات، والتقليل من الطاقة المستخدمة وخفض التلوث الناتج عن العمليات المختلفة، واثر المعرفة العلمية في مجال الصباغة. فاذا نظرنا تاريخيا الى هذه المهنة لوجدناها منتشرة داخل الاحياء الشعبية، قبل ان تتحول الى علم له قواعد ودراسات.

حتى لا تتلف الالياف

فمن السهل ان تجد شخصا داخل محل صغير او داخل احد المنازل، يضع موقدا وغلاية ويمارس مهنة الصباغة، دون ان يدري ما يدور من تفاعلات بين الالياف ومحاليل الصباغة، كما لا يعرف ان اية زيادة في ظروف التشغيل، سواء الحرارة او التركيزات العالية، يمكن ان تؤدي الى تلف تلك الالياف، وهو بالتحديد ما حاولت ان ابسطه على اعتبار ان اي اتلاف لهذه الالياف يعتبر اتلافا لثروة، يمكن ان تتلاشاها بدراسات تحدد بعض المواصفات لضبط الجودة وكفاءة وثبات اللون.

اما المحور الثاني من البحوث، فيختص بكيمياء وتكنولوجيا معالجة مخلوطات الياف البوليستر مع القطن والصوف، بغرض اجراء بعض التحويرات الكيميائية عليها، لتيسير عملية الصباغة لهذين الشقين المختلفين في سلوكهما تجاه عمليات الصباغة، لجعلهما يصبغان إما بصبغة واحدة في حمام واحد، او بصبغتين كلتاهما تتناسب مع احد الشقين وقد اجريت هذا العمل بالفعل على نوع خاص من الياف البوليستر المستخدمة في المفروشات والستائر، ونوعية خاصة من الياف النايلون ذات الاستخدام المدني والعسكري.

اما مجموعة البحوث الاخيرة، فكانت على الياف النايلون والاكليرك لاستمرار عملية الصباغة، والمحافظة على جودتها وجعل الوانها متجانسة وثابتة.

وعن براءات الاختراع الاربع المسجلة باسمه في مكتب براءات الاختراع المصري يقول: لقد سجلت هذه الافكار في الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٩، ولكن للأسف لم يستغل اي منها حتى الآن، الا على المستوى المعملي الضيق، ولا ادري ان كان هذا راجعا الى عدم وجود اعلام كاف عنها او هو تقصير من المبتكرين انفسهم، او الى انشغال قطاع الصناعة بجوانب التكنولوجيا الاجنبية واغفال التكنولوجيا المحلية التي تحتاج في الغالب الى مزيد من الاقناع.

فالبراءة الاولى عن طريقة جديدة لمقاومة الانكماش والتلبد في الصوف. فالصوف كما هو معلوم يضيق، ويصبح غير صالح للاستعمال عند غسيله في ظروف غير ملائمة ولذلك كانت الطريقة الجديدة لاكساب الصوف مقاومة ضد الانكماش والتلبد والتي تعتمد على تحوير كيميائي للالياف الصوفية، فاذا وضعت في ظروف غسيل غير ملائمة، فانه يكون لديها درجة عالية من المقاومة ضد الانكماش والتلبد والتوبر والاحتفاظ بالملبس المعروف للصوف.

وتتلخص البراءة الثانية في طريقة اخرى لاكساب الصوف مناعة ضد التلبد والانكماش عن طريق معالجته ببعض البلمرات الصناعية وهي طريقة تساعد على تحسين الصفات الاصلية للصوف واكسابه مزيدا من المقاومة للتجعد وتثبيت الأبعاد، وتتلخص هذه الطريقة في معالجة الالياف الصوفية، سواء كانت شعرا نسيجا بنوع معين من الكاوتشوك المحور، وهي مادة بلمرية صناعية تستخدم بنسب بسيطة عند درجات حرارة بسيطة وظروف تفاعل ميسرة، بحيث يسهل تطبيقها صناعيا.

اما البراءة الثالثة فهي عن تحضير مادة جديدة لطباعة المنسوجات كبديل لمادة مستوردة باهظة التكاليف ومستخلصة من الطحالب، وقد استطعت في المادة الجديدة ان استخدم نوعا من الطين المحلي مع اضافة مادة (البنوتنيد)، التي اعطت الوانا تضاهي نفس الخصائص والصفات المطبوعة باستخدام المادة المستوردة، هذا الى جانب انه باستخدام المادة الجديدة، امكن ثبات لزوجة العجينة المستخدمة لعدة ايام دون تغير في درجة اللون أو زهاء وعمق اللون المكتسب عند الالياف.

وكانت البراءة الرابعة عن طريقة جديدة لصباغة وطباعة الالياف الصناعية وخلطها، وهي طريقة جديدة تعطي زيادة في الانتاج مع سرعة في الاداء، دون تغيير في نوعية المادة الحاملة للصبغة، لأن صباغة الالياف الصناعية كما هو معروف تعتبر من العمليات الحساسة والمكلفة وتحتاج الى حرارة عالية ومواد مساعدة وزمن طويل ومعدات معقدة وعمالة كثيرة وذات مهارة خاصة.

ولذلك كانت الوسيلة الجديدة لصباغة تلك الالياف مثل البوليستر والنايلون او خلطها بالالياف الطبيعية، بعملية ما يسمى (بالنقل الحراري) من مادة حاملة للصبغة الى السطح النسيجي المراد تلوينه، في عملية تستغرق ٣٠ ثانية. وعند درجة حرارة تتراوح ما بين ٩٠ الى ٢٠٠ درجة مئوية. وقد امكن بالفعل تطويع هذه الطريقة واستخدامها على النطاق التطبيقي بالاسلوب المستمر وثبت نجاحها.

دكتور احمد نعيم البنداق

الشرق الاوسط

بلا حدود

كاشمير ـ فردوس ملتهب

لا يعرف لاسمها معنى بل يكفي ان احد اباطرة المغول الذين حكموا الهند وزار اقليم كاشمير لأول مرة هتف يقول من احدى روابيها: لو قيل لي ان هناك فردوسا ارضيا لوافقت على انه هنا ـ في كاشمير. ولما زرتها لأول مرة خلال سني الدراسة في شبه القارة رفضت العودة لقضاء اجازتي السنوية في بلادي وفضلت قضاءها في خيمة بجانب نهر من الثلج المذاب بالقرب من عاصمتها سرينجار. ولما ازف موعد العودة الى دار السكن في الداخلية والدراسة والحضارة والتلوث انتزعت نفسي بعنف استنهض كل نشاطي واستشعاري المسؤولية بوجوب العودة لمواصلة التحصيل.

لكن الاقليم الفردوسي تحول مع مرور الزمان الى ساحة حرب اذا اشتهاه كل من رآه وتمنى حيازته كل من استطاع استنفار بضعة آلاف من المغامرين للاستيلاء عليه. وظلت كاشمير المقسمة اليوم بين الهند وباكستان وحتى اليوم ضحية جمال خلاب قل مثيله في العالم. فهي ربما ليست ابدع من سويسرا او من فراديس المحيط الهادي وسلاسل جبال الشرق الاقصى لكنها تختلف عنها جميعا لأنها تكاد أو كادت ان تكون بستانا لا تحيط به المصانع كما في سويسرا، ووديانا لا تلوثها ملايين السيارات كما في المانيا وبحيرات الولايات الامريكية الوسطى.

عندما استقلت الهند عام ١٩٤٧ وتأسست عنها باكستان اختار حاكم الولاية الهندوكي ان ينضم الى الهند بالرغم من وجود اغلبية مسلمة ـ ستين في المائة او اكثر من ستة ملايين نسمة. ونشبت حرب بين الدولتين الوليدتين احتفظت بعدها باكستان بالثلث والهند بالثلثين ثم نشبت حرب اخرى لم تسفر عن نتيجة. وظلت كاشمير الحرة ـ آنذاك كاشكير بالأردية ـ في باكستان وكاشمير الاخرى في الهند.

وهدأت العاصفة وتوقفت حروب كاشمير بين الدولتين حتى عندما نشبت الحرب التي انسلخت خلالها البنغال عن باكستان وشكلت دولة بنجلاديش المستقلة. وحكاية النزاع الهندي الباكستاني حول كاشمير طويلة تتخللها عواطف جياشة بين الطرفين. الا ان عقلاء الدولتين ومن بينهم الرئيس الراحل ضياء الحق كان يفضل تجميد الحدود الحالية والاعتراف بها كأمر واقع وترك مصير كاشمير الهندية للمستقبل ولنشاط وفعالية الاغلبية المسلمة، وان لا فائدة ترجى من استمرار الصراع المسلح بين الجارتين سيما وانه لن يسفر عن فوز ساحق لاحدهما وقد لا يغير من الوضع الراهن الا لصالح الهند الأقوى عسكريا واستراتيجيا.

وبعد وفاة حاكم كاشمير المسلم الشيخ عبد الله الملقب بأسد كاشمير تولى ابنه فاروق عبد الله المسؤولية وواجه حركة نشطة موالية لباكستان تطالب باستقلال كاشمير كلها بانضمام الاقليم الهندي الى الباكستان. واندلعت الاضطرابات في الوديان الظليلة وانتشرت القلاقل وأثرت سلبيا على الحركة السياحية النشطة من الداخل والخارج فالوادي كما يسمى لأن كاشمير عبارة عن واد كبير لا ترى في جوانبه الا اشجار الصنوبر وميادين الورود، كان يجتذب ملايين الهنود الى سرينجار وبضعة آلاف من الأجانب الذين يفضلون العيش في بيوت نهرية ـ كالتي نراها على شواطىء النيل، والمزودة بكل وسائل الراحة والتسهيلات الصحية. وامامها تمتد بحيرة دال وفي قلبها قصر حولوه الى فندق كأنه بني من الخيال.

ومن العاصمة يمكنك السير أو سياقة سيارة الى الجبال المطلة على البحيرة للمشي وركوب الخيل لممارسة الرياضات الاخرى ومنها طبعا التزلج على الجليد في أشهر الشتاء. ويكفيها فخرا ان سكان اوروبا ومنها سويسرا والنمسا والمانيا يفضلون قضاء اجازاتهم فيها ليثبتوا صدق دعوى الملك المغولي عندما رآها لأول مرة منذ مئات السنين.

فاروق لقمان

انتحار نجل الفنان سيد بدير بغاز البوتاجاز!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحر امس «الجمعة» نجل الفنان الراحل سيد بدير بطريقة غريبة قام بتقطيع شرايين يده واستنشق غاز البوتاجاز ثم القى بنفسه من الدور الرابع وسقط في الشارع جثة هامدة.

وقع الحادث صباح امس عندما فوجيء سكان شارع طيبة بمنطقة باب شرقي الاسكندرية الذي يقيم فيه جارهم ابن الفنان سيد بدير بصوت ارتطام شديد بالارض وعندما خرجوا للشارع وجدوا جثة لشخص تنزف منها الدماء بغزارة وقد فارقت الحياة.

وبفحص اوراقه الشخصية تبين انه احد ابناء الفنان سيد بدير ويدعى سعيدا ويعمل ضابطا بحريا سابقا وعمره ٤٠ سنة وبعد تقاعده تفرغ للتجارة.

واثبتت التحريات انه قد حضر من القاهرة لقضاء العيد بشقة شقيقه بالاسكندرية وعندما صعد رجال الشرطة الى الشقة اكتشفوا ان الغاز يملأ الشقة ووجدوا موسى حلاقة ملوثا بالدماء.

كشف الفحص المبدئي للجثة ان نجل الفنان قد قطع شرايين يده بالموسى قبل وفاته وكان سعيد بدير يعالج في احد المستشفيات الخاصة بالقاهرة.

تولت النيابة التحقيق وقررت انتداب الطبيب الشرعي لفحص الجثة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ رئيس فيتنام ـ طراز قوارب شراعية.
٢ ـ اوبرا عالمية لحنها فيردي
٣ ـ للتعريف ـ عملة ـ سجرافيون
٤ ـ رئيس اندونيسيا ـ للتمني
٥ ـ المحاصيل ـ مدينة فرنسية ـ صدى عنيف
٦ ـ نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة) ـ من انواع الطيب
٧ ـ ولي عهد بريطانيا (معكوسة) ـ قبائل اوروبية قديمة
٨ ـ نصف بمبه ـ يردي (معكوسة) ـ اجتهاد
٩ ـ مصيف روماني (معكوسة) ميناء ايطالي
١٠ ـ هز ـ جهنم ـ للاستفهام.

عموديا:
١ ـ من اعمال جرجول
٢ ـ للتعجب ـ بحيرة بريطانية
٣ ـ مطربة مصرية ـ متشابهان ـ تكر
٤ ـ منطقة سورية ـ صفات حسنة
٥ ـ شركة بترول عالمية ـ ظبي ـ في البحر (معكوسة)
٦ ـ متشابهان ـ حيوان برماني
٧ ـ نقرا ـ من قادة الحملة الفرنسية على مصر
٨ ـ للتعجب
٩ ـ من كبار المستكشفين (معكوسة)
١٠ ـ عاصمة آشورية ـ سياسي بريطاني استعماري راحل (معكوسة)

الكلمة الضائعة

تنسيق ـ شريط ـ عدن
رسالة ـ مواد ـ عصر
جهاز ـ خدمات ـ ام
حسب ـ حمدي ـ حل
ثياب ـ عنوان
حبوب ـ فريق
قرية ـ حجر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي راحل

الحل السابق: شادية

الاجهزة الاليكترونية وباء ملايين الامريكيين

١٧٥ رقما يتعامل بها المواطن العادي يوميا في المنزل والمكتب

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

حالتان من الحالات العادية التي يواجهها أي مواطن امريكي، تكشفان عن الكثير من اوجه الوباء الذي يجتاح الامريكيين نتيجة عشقهم للتعامل بالارقام، وشدة الاعتماد على اجهزة الحاسبات الآلية والتي اصبحت جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن العادي.

وقعت الاولى عندما اندفع عضو الكونجرس الامريكي «جيم كوبر» داخل قاعات مطار واشنطن للبحث عن هاتف عمومي يجري منه محادثة عاجلة مع احد المكاتب التابعة لحزبه السياسي قبل الاقلاع بالطائرة الى لوس انجيليس. واكتشف امام جهاز الهاتف العمومي انه يتوجب عليه ادارة ثلاثين رقما قبل ان يتمكن من الاتصال بالجهة المطلوبة.

ولما لم يكن لديه الوقت الكافي اخفق بالطبع في تحقيق رغبته واسرع للحاق بطائرته دون ان يجري المكالمة الهاتفية التي لا تستغرق منه وفي مكتبه اكثر من عدة ثوان.

اما الثانية فقد وقعت مساء احد ايام الجمعة وفي بداية عطلة نهاية الاسبوع لـ «جاي نيومان» مدير احدى محطات التلفزيون المحلي في ميامي عندما توجه الى احدى مكائن سحب النقود التابعة للمصرف المودع به حسابه. وحاول امام الماكينة تذكر الرقم السري الخاص به لسحب مبلغ يكفي عطلة نهاية الاسبوع ولكن اخفق ايضا في تذكر الرقم بعد محاولاته المتعددة التي انتهت بابتلاع الماكينة لبطاقته المصرفية وتركه حتى صباح الاثنين التالي دون دولار واحد في حوزته.

وهاتان الحالتان من الحالات المألوفة والمتكررة مع الملايين لا في الولايات المتحدة وحدها وانما كذلك في معظم البلدان الاوروبية الغربية وان كانت في امريكا تكشف عن التوسع الراهن في استخدام اجهزة وخدمات الحاسبات الآلية على صعيد معظم الخدمات اليومية في حياة الملايين من افراد الشعب الامريكي.

وقد احصت صحيفة نيويورك تايمز في عشرين قائمة معدلات الارقام الرمزية التي اصبح المواطن الامريكي العادي يتعامل بها في حياته اليومية بـ ١٧٥ رقما عليه ان يتذكرها يوميا ابتداء من ارقام سيارته الى ارقام حسابه المودع في احد البنوك مرورا بأرقام بطاقة الهوية الشخصية، وبطاقة الائتمان المصرفي وبوليصة التأمين بخلاف ارقام تليفونات الهيئات والمؤسسات والمعارف. بالاضافة الى ارقام دليل التليفونات التي يتوجب عليه طلبها في حالة اخفاقه في العثور على رقم تليفون احد المعارف، مع اعتبار ان دليل التليفونات عادة يطلب كمكالمة بعيدة تتطلب ادارة اكثر من ثلاثين رقما دفعة واحدة.

وفي العادة يجيب عليه شريط مسجل يطلب منه التحول بهدوء الى طلب ارقام اخرى ـ لا تقل ايضا عن الثلاثين ـ اذا ما كانت خطوط الدليل المعروفة مشغولة.

يقول البروفسور آلن ميللر رئيس قسم علم النفس في جامعة برينستون «ان التراكيب الرقمية رغم ما تبدو سهولتها، اصعب بكثير من جمل احرف الابجدية لأنها تتطلب مرانا للاحتفاظ بها في الذاكرة فترات طويلة فيما تستوعب الذاكرة ومنذ الطفولة المبكرة تراكمات التراكيب الابجدية التي يسهل تذكر معانيها وعلى الفور في الوقت الذي تفتقد فيه تراكيب الارقام لأي معنى الا المعاني المحددة لكل مجموعة ارقام التي قد تكون ارقام سيارة او «تليفون شخص ما» او مجموعة ارقام البطاقة المصرفية للشخص نفسه وهكذا.

غير ان البروفسور آلن ميللر ينصح مواطنيه الامريكيين بتذكر الارقام المهمة التي يحتاجون الى طلبها برموز مختصرة قد تأخذ اشكال الدوائر او الاشياء التي يعرفونها في الحياة العامة

تليفون حديث يستخدم بالبطاقات المصرفية في شوارع لندن

هذا اليوم في التاريخ

١٧ تموز (يوليو)

مؤتمر بوتسدام

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ١٧ تموز (يوليو) سنة ١٩٤٥، عقد «مؤتمر بوتسدام» الذي كان آخر مؤتمرات القمة خلال الحرب العالمية الثانية.

عقد هذا المؤتمر المهم في احد قصور هوهنزلرن في بوتسدام، خارج برلين، وكان هذا القصر مسكن ولي عهد المانيا. وشاركت فيه الدول الكبرى الثلاث التي حاربت المانيا وانتصرت عليها. وقد سافر الرئيس الامريكي ترومان، والزعيم السوفيتي ستالين، الى برلين، مع وزيري خارجيتهما ومستشاريهما، وحضرا جميع اجتماعاته التي دامت اسبوعين، اي حتى ٢ آب (اغسطس).

اما الوفد البريطاني فقد كان في المرحلة الاولى من الاجتماعات برئاسة رئيس الوزراء ونستن تشرشل ومعه انطوني ايدن، وزير الخارجية، ورافقهما المستر اتلي رئيس حزب العمال المعارض. ولما سافر الوفد البريطاني كانت الانتخابات العامة في بريطانيا قد اجريت ولكن نتائجها لم تكن قد اعلنت بعد. فلما اعلنت هذه النتائج اسفرت عن فوز حزب العمال، وبذلك اصبح المستر اتلي رئيسا للوزارة البريطانية الجديدة، وبصفته هذه واصل حضور اجتماعات المؤتمر ولم يحضر تشرشل وانطوني ايدن الاجتماعات بعد ٢٤ تموز (يوليو)، وحل ارنست بيفن، وزير الخارجية الجديد، محل ايدن.

اما فرنسة، فعلى الرغم من انها سبق ان وعدت، بوصفها احدى دول الحلفاء، بأن تمنح منطقة احتلال في المانية اسوة بالدول الثلاث الاخرى، فانها لم تدع الى مباحثات بوتسدام واستبعدت عنها.

كانت القضية الرئيسية التي بحثها زعماء دول الحلفاء الثلاث هي قضية المانية ومستقبلها السياسي والاقتصادي. وقد اكدوا على ذلك في اجتماعاتهم السياسة التي تم الاتفاق عليها في «مؤتمر يالطا» المنعقد في شباط (فبراير) من السنة نفسها، كما عالج المؤتمر المشكلات الرئيسية الآتية:

اجراءات الاعداد لمعاهدات السلم مع الاقطار التي كانت دائرة في فلك السياسة الالمانية الهتلرية، والمشكلات الالمانية والنمسلوية، والاوضاع السياسية في شبه جزيرة البلقان، واخيرا الوضع في حوض البحر الابيض المتوسط. كما بحث المؤتمر موضوع التدخل السوفيتي في الحرب ضد اليابان.

وتم الاتفاق في «مؤتمر بوتسدام» على عدم تأسيس حكومة المانية مركزية «في الوقت الحاضر» بل ابقاء المانية تحت احتلال الحلفاء، وتجريدها من الاسلحة، وتصفية النازية فيها، وتشكيل محكمة في (نيورمبرغ) لمحاكمة مجرمي الحرب من النازيين، وفرض الرقابة على الاقتصاد الالماني، والحد من انتاج المانية للمواد المستعملة في الصناعات الحربية، وتجزئة المانية سياسيا، وتقسيم بروسية الشرقية بين الاتحاد السوفيتي (الذي ضمت اليه ايضا كونيغسبرك) وبين بولندة التي اعترف المؤتمر باحتلالها المؤقت للمنطقة الواقعة شرقي خط لودري ـ نايس. وقرر المؤتمر ايضا ان ينقل الى المانية العدد الكبير من الالمان المتبقين في تشيكوسلوفاكية وهنغارية وبولندة، على ان يتم ذلك بطريقة منظمة وباساليب انسانية.

وقد رفض المؤتمر طلب ستالين بشأن تعديل وضع ليبيا، كما رفض اعادة النظر في وضع المضائق التركية (البوسفور والدردنيل) ووضع نظام حكم الجنرال فرانكو في اسبانية. وفي هذا المؤتمر اخبر ترومان ستالين بامتلاك امريكا للقنبلة الذرية.

وقد حاول الرئيس الامريكي ترومان جر المؤتمر الى اقرار مبدأ معالجة الوضع الالماني بصورة جماعية، ولكنه فشل في ذلك، وبقيت دول الحلفاء تتصرف بالمناطق الالمانية الواقعة تحت احتلالها بشكل منفرد. وكان الاتفاق الوحيد الذي تم باجماع المؤتمرين يقوم على ثلاث نقاط هي: تجريد المانية من السلاح، وتصفية النازية فيها، واعادة الديمقراطية اليها. اما الاوضاع الناشئة عن زحف جيوش الحلفاء فقد ثبتها المؤتمر، كما ابقى التعاون بين الدول الحليفة على مستوى المبادىء العامة التي فسرها كل طرف من زاوية مصالحه، وقد ادى ذلك في النهاية الى ظهور الحالة التي سميت «الحرب الباردة» بين الشرق والغرب.

نجدة فتحي صفوة

الافادة من قواعد المعلومات المتخصصة في مركز الملك فيصل للبحوث

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد المشتركين في قواعد المعلومات المتخصصة الخاصة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض من الهيئات ١٦ مشتركا يمثلون العديد من المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية والهيئات الحكومية والمنظمات حيث كان آخرها شعبة الخبراء بالامانة العامة لمجلس الوزراء التي تم الربط بينها وبين مركز الملك فيصل.

وقد بدأ معظم المشتركين في الاستفادة الفعلية من خدمات هذه القواعد في حين سيتم الربط مع بقية الجهات بعد توفير النهايات الطرفية واجراء التشغيل التجريبي.

وتشمل الهيئات المشتركة والمستفيدة فعليا من قواعد المعلومات التابعة لمركز الملك فيصل كلا من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة ام القرى ومعهد الدراسات الدبلوماسية وكلية التربية للبنات بالرياض ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض والمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة ورابطة العالم الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية ومركز ابحاث الحج بجامعة ام القرى ومؤسسة عبد الرحمن السديري بالجوف بالاضافة الى شعبة الخبراء بالامانة العامة لمجلس الوزراء.

في حين وافقت هيئات اخرى على الاشتراك ولم يتم الربط معها بعد وهي جامعة الملك سعود ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ووزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة ومكتبة وزارة التخطيط والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ومجمع الفقه الاسلامي

اعداد تقرير شامل عن حالة الآثار المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب فاروق حسني وزير الثقافة المصري اعداد تقرير شامل عن حالة الآثار الفرعونية والاسلامية والمخاطر التي تهددها وخطة الهيئة الحالية والمستقبلية لمواجهة ترميم وانقاذ الآثار المصرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهدف من اعداد التقرير العاجل هو التمهيد لتنظيم مؤتمر صحفي عالمي للرد على استفسارات الصحافة واجهزة الاعلام العالمي حول حالة الآثار المصرية.

كان فؤاد سلطان وزير السياحة قد طلب سرعة تنظيم المؤتمر الصحفي العالمي بعد دراسة التقارير التي جاءته من المكاتب السياحية والاعلامية في الخارج بشأن ردود الفعل لما نشر بالخارج عن حالة آثار مصر.

وسوف يعقد فاروق حسني وزير الثقافة المؤتمر الصحافي اذا ما توفرت لديه معلومات كاملة في هذا التقرير.

تحول اليونان الى محطة لتهريب المخدرات

اثينا ـ «الشرق الاوسط»: من محمود كعوش:

تبدي اجهزة مكافحة المخدرات في اليونان تخوفا ملحوظا من ان تكون بعض شبكات الاتجار بالسموم قد اختارت اليونان لكي تكون جسرا لتهريب المخدرات عبر القارات.

فخلال الاسبوع الماضي قامت هذه الاجهزة بعمليات مداهمات واسعة في قلب العاصمة اثينا ادت الى اكتشاف اوكار متعددة لتخزين المخدرات بهدف تصديرها الى دول غربية ابرزها الولايات المتحدة الامريكية تشرف عليها عصابات متعددة الجنسيات بما فيها بالطبع الجنسية اليونانية.

وعلى ضوء ذلك كشفت السلطات الامنية انها استطاعت خلال العامين الماضيين القاء القبض على مئات اليونانيين والاجانب من بينهم عشرات الشرقيين اختاروا العاصمة اليونانية مكانا لتجمعهم ومركزا لتخطيط عمليات التهريب.

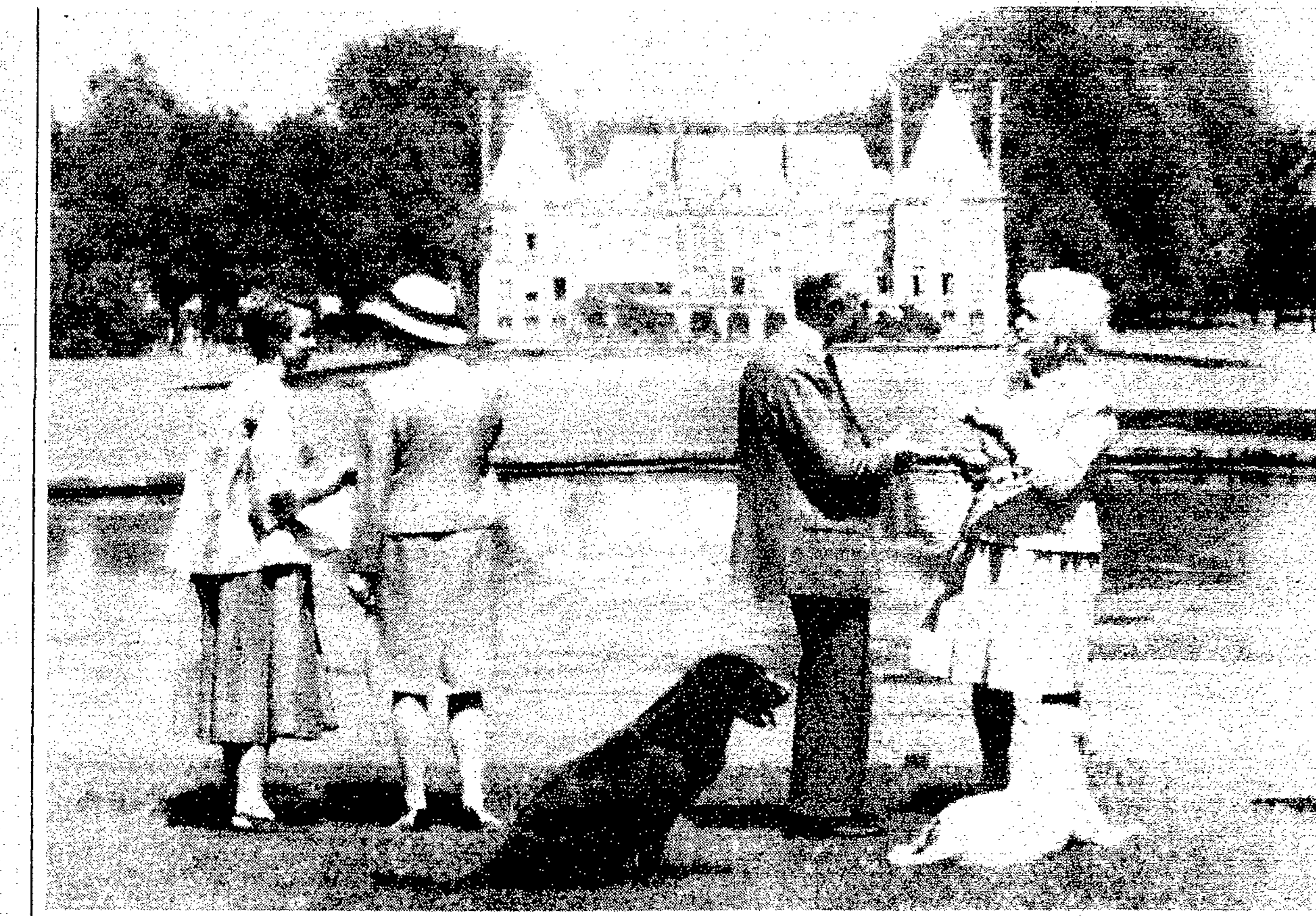
واضافت السلطات ان سجن كوريدالوس احد اكبر سجون العاصمة يصبح بمئات من تجار السموم الذين ضبطوا في حالات تلبس تفاوتت بين التهريب وتوزيع المخدرات وتخزينها بانتظار التصدير.

وفي آخر عملية ضبط من هذا النوع القت اجهزة مكافحة المخدرات يوم الاثنين الموافق ١٠ يوليو (تموز) الجاري القبض على فتاتين بولنديتين في مطار اثينا الدولي كانتا قادمتين من مدينة اسطنبول التركية وبحوزتهما كيلوجرامان من مادة الهيروين تبين انهما كانتا تنويان نقلهما الى الولايات المتحدة الامريكية.

وبعد مراجعة سجلاتهما تبين انهما قدمتا من اسطنبول الى اثينا عدة مرات خلال العام الجاري حيث انتقلتا منها الى الولايات المتحدة.

وقد اعترفت البولنديتان انهما كانتا تنقلان معهما في كل مرة كمية من السموم القاتلة تتفاوت بين كيلوجرامين وثلاثة كيلوجرامات.

ولدى اتصال الاجهزة اليونانية بالانتربول العالمي تبين ان الفتاتين البولنديتين زارتا عددا من العواصم الغربية خلال العام الجاري مما جعل هذه الاجهزة تتخوف من ان تكونا عضوتين في عصابة دولية خطيرة يرأسها تاجر تركي.



شاهدان على محادثات فرنسية امريكية غير رسمية

سيدة البيت الابيض بربارة بوش في حديث مع الكونت شارل دي جاناي اثناء زيارتها لقصره، الذي انشيء في القرن السابع عشر، ويتابع الحديث كلبا الكونت الاثيران روكي (الاسود) وساندي.







عرب وعجم

● بطرس غالي ● فيروز ● جولي وولترز ● كاترين دينوف

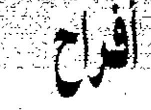
● الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية يرأس في اغسطس (آب) المقبل ندوة حول ديون افريقيا وامريكا اللاتينية تعقد في القاهرة.

***

● الرئيس بوش كان على رأس قائمة الاشخاص الاولى بالحراسة في احتفالات فرنسا اول امس. تليه مارجريت ثاتشر فرئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي فرئيسة الوزراء الباكستانية بوتو فرئيسة الفلبين كوري اكينو.

***

● عبد الرحمن الصلح سفير لبنان في مصر حضر الحفل الذي اقامته فيروز عند الاهرام المصرية امس، وكان بين الحضور ايضا الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش.



أفراح

● يحيى زيد من اسرة البنك الاهلي التجاري بالرياض احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفافه في جدة.

***

● معدي محمد مخلفة يحتفل في نهاية هذا الشهر بعقد قرانه على كريمة المرحوم عبد القادر الماريديني وذلك بفندق ماريوت الرياض.

● الملكة الأم اليزابيث والدة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية مهددة بفقد اغلى ما تملك وهو التاج المعروف باسم «كوه النور» الذي تطالب الهند باستعادته.

***

● دالتون وليامز طباخ الاميرة البريطانية مارجريت قاد سيارة جيب، رغم انه لا يجيد القيادة، فاقتحم بها غرفة في الفيلا التي تملكها الأميرة في موستيك، احدى جزر الهند الغربية، بينما كانت الاميرة مسافرة.

***

● جرايم بوتام، شقيق الرياضي البريطاني الشهير يان بوتام، افلس مشروعه التجاري واعلن انه لن يطلب مساعدة من شقيقه المليونير. قال جرايم: سأعتمد على نفسي لانهض من كبوتي.

● توفيق الباشا الموسيقار اللبناني قاد الاوركسترا الذي صحب فيروز في الحفل الذي اقامته امس في منطقة الاهرام بمدينة الجيزة المصرية

***

● جولي وولترز، الممثلة البريطانية، اعلن سكرتيرها الصحفي انها عازفة عن اجراء اية مقابلات صحفية حتى نهاية اغسطس (آب) المقبل.

***

● بول ماكارتني الموسيقي البريطاني المخضرم يقوم بجولة فنية في انحاء بريطانيا للدعاية لاسطوانته الجديدة التي عنوانها «هذه الواحدة».

***

● هيلموت كول المستشار الالماني الغربي ترك سيارته اول امس ليتمشى في شوارع باريس، فاستقبله الناس بحفاوة رائعة.

● كاترين دنيوف، الممثلة الفرنسية الغالية تصل الى لندن في نهاية الشهر الجاري للتفاوض على لعب دور البطولة في فيلم تلفزيوني من انتاج فرنسي - بريطاني مشترك.

***

● المهندس هاني صافي رجل الاعمال اللبناني في ابوظبي وصل الى لندن في زيارة عمل.

***

● عمار الشريعي وجمال سلامة يقومان بتلحين مجموعة من اشعار احمد رامي للمطربة المغربية لطيفة. والاشعار اكتشفها مؤخرا ورثة الشاعر الراحل في اوراقه الخاصة التي تركها عقب وفاته.

***

● ماندي سمافوري اعتذرت صحيفة الفضائح البريطانية نيوز اوف ذاوورلد عن قصة نسبت اليها وثبتت انها ملفقة.

● الدكتور سمير قاسم نائب رئيس جامعة البحرين اعلن ان ارتباط جامعة البحرين وقطر بشبكة معلومات علمية سييسر تبادل المعلومات المتوفرة لديهما والوصول الى قواعد المعلومات العلمية بتكلفة مخفضة وذلك من خلال نقطة الارتكاز للشبكة الخليجية الموجودة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا في السعودية.

***

● دوق ويستمنستر البريطاني تم اختياره رئيسا لمعهد علوم البيئة في الاجتماع الاخير للمجلس الوطني للمعهد، في لندن.

***

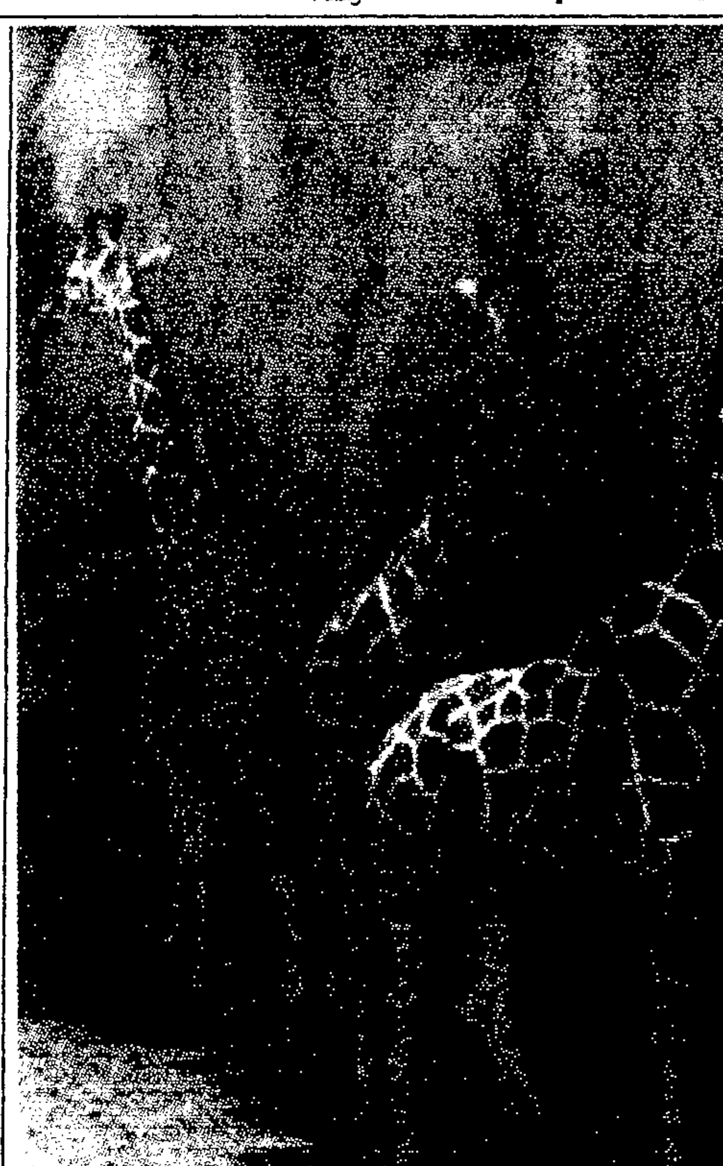
● ليبور بيزيك دفورجاك الموسيقي التشيكي يؤدي الآن التمرينات النهائية لحفل موسيقي يقدمه في مسرح ليفربول الملكي الفيلهارموني، حيث سيقدم رائعته «العالم الجديد».

***

● جون وود الممثل البريطاني، يقدم اعتبارا من الخميس المقبل مسرحية «خمن من الآتي للعشاء؟» على مسرح الباربيكان.

***

● هارولد بروكس بيكر، عالم الأنساب البريطاني ومدير النشر بمؤسسة «بيرك للالقاب» اعلن ان خطبة فيكونت الثورب شقيق دوقة يورك للشابة فيكتوريا لوكوود، عارضة الازياء هو طعنة في الظهر للارستقراطية البريطانية لانه يتجاهل الفوارق بين الطبقات.



الزرافات تستغيث من الحر بظل في حديقة حيوانات تايباي التايوانية، بعد ان بلغت درجة الحرارة امس ٣٣ درجة مئوية وهي درجة غير معتادة في تايوان التي تتصف بالرطوبة الشديدة.

دورتان في العلوم الشرعية للأئمة والدعاة في فرنسا والمانيا

باريس - «الشرق الاوسط» من محمد الخزعان:

تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية التي يرأسها مدير الجامعة د. عبد الله التركي، دورتين في العلوم الشرعية للأئمة والدعاة في كل من فرنسا والمانيا وذلك في الفترة من ١٥ ذو الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ١٨/٧/١٩٨٩م وحتى ١٦ محرم ١٤١٠هـ الموافق ١٨/٨/١٩٨٩م.

وتأتي هذه الدورات امتدادا لدورات سابقة نظمتها جامعة الامام في كل من امريكا وبريطانيا واشرفت عليها ومولتها سفارة خادم الحرمين الشريفين في امريكا. وتعتبر هذه الدورات جزءا من الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل خدمة الدعوة الاسلامية وتوجيه الدعاة انطلاقا من موقعها الرائد في العالم الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الدورة تستمر لمدة اسبوعين في كل بلد، وتلقى فيها محاضرات في الفقه والعقيدة وعلوم القرآن والحديث واساسيات الدعوة الاسلامية واساليبها يقوم بالقائها نخبة من اساتذة الجامعة المتخصصين في هذه العلوم والذين يقومون بجانب تدريسهم لهذه المواد بجولات على المراكز والجمعيات الاسلامية حيث يلقون بعض المحاضرات العامة والدروس العلمية.

وقد كان النجاح الذي حققته الدورات السابقة في محيط الدعاة والائمة في هذه البلدان العامل الاكبر في حفز المسؤولين على بذل الجهد لاستمرارها ودعمها بكل قوة لتؤدي الأهداف والغايات التي وضعت من اجلها.

بعد غيبوبة استمرت ١٧ يوما:

عدوية يحرك يده ويستجيب للمؤثرات الخارجية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال المطرب احمد عدوية يعاني من اصابته بالغيبوبة وقد صرح مصدر طبي بمستشفى مصر الدولي بان عدوية قد حرك ولأول مرة منذ اصابته ذراعه اليمنى اثناء اجراء الاطباء اشعة له منذ يومين. واضاف المصدر نفسه ان عدوية بدأ يستجيب للمؤثرات الخارجية مثل التنبيه لنداء احد الاشخاص عليه، ولكن دون تمييز الشخص صاحب النداء. وقال طبيبه ان هذه التغييرات الجديدة لا تعتبر تقدما ملموسا في العلاج حيث انها لا تأخذ صفة الاستمرارية.

وتستأنف نيابة المخدرات تحت اشراف المستشار عبد القادر عبد الرشيد التحقيق في اصابة عدوية صباح اليوم وذلك بالاستماع الى بعض الاشخاص الذين ارسلت في استدعائهم.

العملاق الصيني لازال نائما

طوكيو - ا. ف. ب: كشفت تقرير رسمي مقدم للقيادة الصينية عن ان معظم فلاحي الصين لازالوا يعتقدون ان الصين يقودها ماو تسي تونج، الذي لم يبلغهم خبر موته حتى الآن.

بل ان الفلاحين يعتقدون ان الثورة الثقافية التي انتهت عام ١٩٧٦ لازالت مستمرة، الامر الذي يكشف عن انعزالهم التام عن العالم.

ثرثرة النساء تساعد الحلاق اللص

بروكسل - ا. ف. ب: اعترف مزين سيدات في مدينة اوستاند البلجيكية بانه سرق منازل حوالي عشر ثريات من زبائنه مستفيدا من ائتمانهن له على اسرارهن. وقد وجدت الشرطة في منزل مارنيكس مارجويت (٣٤ سنة) لوحات لكبار الفنانين واخرى لرسامين تافهين قدرت قيمتها بحوالي مليون دولار. ويبدو ان حب الجمال كان وحده دافع مارنيكس للسرقة اذ اكتفى بالاحتفاظ باللوحات الفنية.

وكان المزين يستفيد مما ترويه له السيدات اثناء تجفيف شعورهن ويسرق المفاتيح من حقائبهن لفترة وجيزة تكفي لصنع نسخ عنها. ولكن شكوك احدى السيدات قادت الشرطة الى القاء القبض عليه.

أبيض و أسود

سطوة القانون

اغرب حكاية قرأتها هذا الاسبوع تختص بالعلاقة بين الفرد والقانون. هل تسن القوانين لحماية الافراد والجماعات، ام ان سلطة القانون تعلو فوق حقوق الافراد مهما كانت الاسباب والمسببات؟

طرفا القضية امرأة امريكية تحارب وحدها هيبة السلطة القضائية متمثلة في حكم احد القضاة. المرأة اسمها اليزابث مورجان، مطلقة، وام لطفلة اسمها هيلاري (٦ سنوات). اليزابث لم ترتكب جريمة، ولا جنحة ولا حتى مخالفة مرور. ومع ذلك فقد حكم القاضي بحبسها بدون تحقيق ولا محاكمة ولا شهود اثبات او نفي.

وقبل ان يفترض القارىء انها فقيرة او ملونة او امية او مكسورة الجناح اسارع فأقول ان اليزابث متخرجة في اشهر الجامعات الامريكية على الاطلاق. فقد درست الطب والجراحة في جامعة ييل وتخرجت ومارست جراحة التجميل وتزوجت طبيب اسنان ثم طلقت منه. كما انها تمتلك بيتا جميلا في العاصمة واشنطن.

ما هي اسباب المشكلة اذن: المشكلة تتعلق بالطفلة هيلاري. من حق الوالد المطلق ان يزور اولاده لفترات تحددها المحكمة. وقد حكمت المحكمة بان تذهب هيلاري وحدها لزيارة والدها لمدة اسبوعين. ولكن ما ان سمعت هيلاري بقرار المحكمة حتى انخرطت في البكاء واستحلفت امها الا تتركها وحدها عند بابا. وبعد الحاح من الام افضت لها هيلاري بان بابا يتعامل معها باسلوب غير اخلاقي. وفي الحال رفضت الام تنفيذ قرار المحكمة استنادا الى اقوال هيلاري.

ولاسباب لاتزال مجهولة ركب القاضي راسه ورفض اتهام الاب لعدم كفاية الادلة. فرفعت اليزابث الامر الى المحكمة العليا التي اثبتت ان القاضي استبعد قرائن عديدة تؤيد الدعوى. ومع ذلك اصر القاضي على تنفيذ الحكم. وبين رفض اليزابث وتعنت المحكمة اختفت هيلاري في ظروف غامضة، واختفى والدا اليزابث في نفس الوقت تقريبا، يفترض الى مكان امين للسهر على تربية الطفلة.

فجن جنون القاضي وامر بحبس اليزابث حتى تذعن لقرار المحكمة. ومر عام، وعام آخر واليزابث نزيلة زنزانة في سجن كولومبيا، تعيش ايامها بجوار القتلة ومهربي المخدرات والمتهمين بالاغتصاب. والقاضي يرفض التماسا بعد التماس لاطلاق سراحها. وهي لا تحيد عن موقفها ابدا، بل وتقول انها على استعداد لقضاء ١٢ عاما في السجن الى ان تبلغ هيلاري سن الثامنة عشرة فتصبح بحكم السن غير خاضعة لقرار المحكمة بتسليمها لابيها الذي تخاف على نفسها منه.

والجدير بالذكر ان واشنطن هي عاصمة الجرائم في امريكا. سجونها مزدحمة، ومجرموها كثيرون. والمحاكم تجد صعوبة جمة في البحث عن اماكن للمجرمين المحكوم عليهم بالعقوبة في السجون المحلية. ولذلك يتعين على السلطات ان ترسل المذنبين بالطائرة الى ولايات اخرى حيث توجد اماكن شاغرة في السجون. ومع ذلك فقد اختصت واشنطن اليزابث مورجان بمكان في زنزانة محلية لمدة عامين كاملين لان القاضي دخل معها في صراع نفسي لا يمكن ان يوصف سوى انه صراع بين غريزة الانثى التي تحمي صغارها باي ثمن وكبرياء الذكر الذي لا ينحني امام عناد الانثى.

هذه القضية شغلت الرأي العام الامريكي الى درجة اقنعت كثيرين بان اليزابث على حق، ومن الافضل اطلاق سراحها بعد ان اثبتت بصمودها انها لن تسلم ابنتها بيديها للأب المتهم. وعلقت جريدة «الواشنطن بوست» قائلة انه من الافضل تعيين قاض اخر للبت في الامر خصوصا وان هذا القاضي قد وضع كبرياءه المهني في الميزان واصبح من العسير ان يتنازل عن موقفه.

وطالب عضو في الكونجرس بتعديل القانون بصورة تسمح باطلاق سراح اليزابث مورجان التي لم ترتكب اية جريمة. والنتيجة هي ان اليزابث اصبحت حالة لم يسبق لها مثيل، حيث انها امضت اطول فترة سجلها التاريخ الامريكي في السجن بدون اتهام او جريمة او محاكمة.

هي تمضي ايامها في الزنزانة بين القراءة والانصات الى الموسيقى. لم تر هيلاري ولم تتصل بها. ولا تعرف ما هو شكلها الآن بعد ان كبرت عامين. فهي تعرف ان الاتصال بها يعرض هيلاري لخطر: ان تطالها ذراع القانون وتدفع بها رغما عنها وعن احتجاجات امها الى بيت الاب. ولذلك تكتفي اليزابث مورجان بما يصلها سرا من اخبار شفهية عن ابنتها.

اما هيلاري ذاتها فقد فرض عليها القانون عقوبة اليتم المبكر وكانها جانية وليس مجنيا عليها. سوف تكبر هيلاري وتكبر معها عقدة الذنب التي حرمتها من امها ومن ابيها في آن واحد. وذلك بسبب قاض وضع سطوة القانون فوق كل اعتبار، وأبى ان تهزمه امرأة.

فوزية سلامة

الخضر يساندون ديمقراطية الكعب العالي في بريطانيا

لندن - ر: مضت ٧٠ سنة على التجربة التي خاضتها اول امرأة انتخبت في البرلمان اذ اضطرت وسط ضحك زملائها الذكور الى ان تمضي لتحتل مقعدها في مجلس العموم البريطاني وهي تكاد تموت خجلا.

واليوم هناك ٤٢ امرأة بين اعضاء هذا المجلس المؤلف من ٦٥٠ عضوا كما تتولى امرأة رئاسة الحكومة البريطانية منذ عشر سنوات ومع ذلك يبدو ان الممازحة التي قامت على التعصب للرجال والشك في قدرات المرأة والتي عانت منها نانسي استور سنة ١٩١٩ ووصلت الى حد الكيد والاغاظة لم تخف عما كانت عليه.

وتورد لي ابديلا الباحثة السابقة في مجلس العموم قائمة منظمة بالملاحظات المهينة الحافلة بالتهكم والازدراء والتصرفات الاخرى الاشد خطورة والتي تعرضت لها النساء من اعضاء البرلمان وذلك في كتاب جديد اسمته «نساء بجاذبية اكس» في اشارة الى حرف اكس الذي يضعه الناخبون امام اسم المرشح الذي يقترعون له.

ويحمل هذا الاسم لعبا بالالفاظ يتضمن تورية تمس تعبير الجاذبية ليصبح المعنى «النساء اللواتي كن ذوات جاذبية سابقا» او اللاتي فقدت الجاذبية».

وبعض الأمثلة الاكثر خطورة في هذا المجال نساء رفضتهن اللجان التي تختار المرشحين البرلمانيين.

وجرى ابلاغ واحدة منهن اصبحت في وقت لاحق مسؤولة اذاعية كبيرة ان جسمها اصغر مما ينبغي بينما رفضت اخريات لكونهن «على قدر كبير من الجمال والظرف» او انهن يرتدين احذية ذات كعاب عالية جدا.

اما اللواتي نجحن في الانتخابات منهن فقد اكتشفن أنهن يواجهن قدرا رهيبا من الكلام الفاحش في مجلس النواب.

وغالبا ما تشعر القادمات حديثا الى البرلمان في قصر وستمنستر بالصدمة بسبب اللغة التي يستعملها هؤلاء النواب وتصرفاتهم اذ انهم يطلقون ملاحظات مهينة حافلة بالتهكم والازدراء ويضحكون ويقاطعون من يتكلم.

واصحاب هذه التصرفات لا يقتصرون على حزب واحد على الرغم من ان ابديلا تلمح الى ان المحافظين انصار «المدرسة القديمة» قد يتصرفون على هذا الشكل اكثر من زملائهم اعضاء حزب العمال.

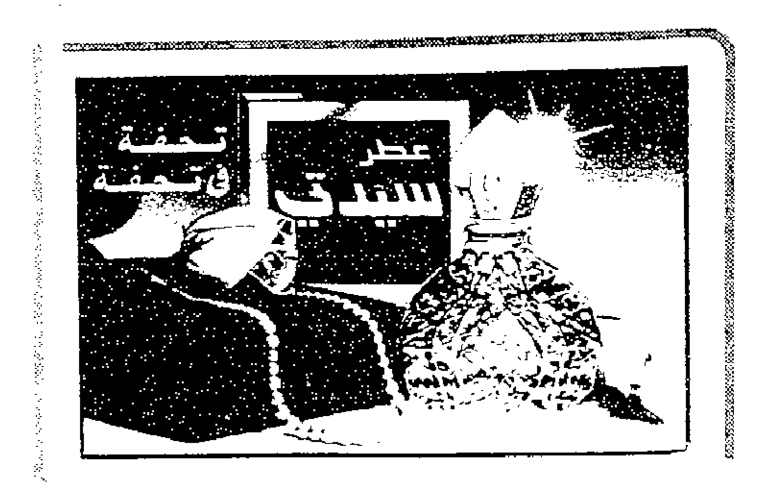
واشارت الى ان معظم الاساءات والاهانات تصدر عن جماعة صغيرة اطلقت عليها اسم «الاجلاف».

ورأت في التأييد الكبير لحزب الخضر في الانتخابات الاوروبية الاخيرة دليلا حسنا ولاحظت ان النساء الاعضاء في البرلمان الاوروبي يقلن ان «شوفينية» الرجال هناك لا تعتبر مشكلة.

واضافت تقول: «الخضر متقدمون جدا على سائر الاحزاب من حيث التعصب ضد النساء».



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنشر بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
London - Monday, 17 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3884
الاثنين ١٤ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/١٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٤





● حذر الاطباء البريطانيون من صباغة بعض المنسوجات القطنية التي تباع في الاسواق الشعبية والآثار الجانبية التي تتركها هذه الصباغة على الجلد بعد فحص عينات من الملابس الصيفية الرائجة في هذه الاسواق واكتشاف ان صباغتها بكيماويات تدخل في تركيبها عناصر تؤثر على الجلد.



● بدأ مستشفى سان جورج في لندن علاج اصابات المثانة لدى النساء والرجال بأحدث معدات التكنولوجيا الحديثة والبديلة لاجراء العملية الجراحية التقليدية لتخليص المصابين بتلوث المثانة. والعلاج الجديد يتطلب جلسة واحدة لتطهير المثانة لا تستغرق اكثر من خمس دقائق.



● تتم في بريطانيا في غضون الاسابيع المقبلة اكبر حملة لمكافحة السرطان الذي يصيب النساء. وفي اطار هذه الحملة سيجري «الفحص باشعة ×» على اكثر من ٦ ملايين سيدة بريطانية تتراوح اعمارهن بين الخمسين والرابعة والستين حيث ترتفع الاصابة بسرطان الثدي بين هذه الشريحة.




لغز السكرتيرة القتيلة يطارد السناتور كيندي

واشنطن - ر: رافقت وفاة ماري جو كوبيكني في سيارة السناتور ادوارد كنيدي قبل ٢٠ عاما السناتور كنيدي منذ ذلك الحين وقد تكون حرمته من اية فرصة للفوز برئاسة الولايات المتحدة.

وكان كنيدي يقود سيارة عبر جسر ضيق متنقلا من مارتاز فاينيارد الى جزيرة تشابا كويديك الصغيرة. وسقطت السيارة في حوض عميق مليء بمياه المد البحري. واستطاع كنيدي النجاة لكن كوبيكني قضت نحبها غرقا.

والآن وفي ما يشير الى ان المسألة لن تنتهي كليا خرج أهل كوبيكني ورئيس هيئة محلفين كبرى سابق عن صمت لزموه طوال ٢٠ عاما ليقولوا ان تفاصيل الحادث جرت تغطيتها لحماية مستقبل كنيدي السياسي.

وقال جوزف كوبيكني والد الفتاة لقد قلق على نفسه ولم يهتم بماري جو.

اما كنيدي الذي يبلغ ٥٧ سنة من العمر فيقول انه ليس هناك ما يستطيع قوله عن تلك الليلة من يوليو (تموز) التي غرقت فيها كوبيكني في سيارته بعد ان سقطت من الجسر الذي يفصل بين الجزيرتين الواقعتين قبالة ساحل مساتشوستس.

وقال في بيان «لقد قلت كل ما اعرفه عن الحادث، وأتمنى لو كان في وسعي فعل المزيد للتخفيف من الألم المستمر الذي اشعر بأن السيد والسيدة كوبيكني يعانيان منه لفقد ماري جو».

وأضاف قوله «لقد تحملت المسؤولية كاملة عند وقوع الحادث ولا أزال اتحملها».

وهناك عدة أسئلة عن الحادث لم تلق بعد أجوبة كاملة خاصة تلك التي تتناول سبب قيادة كنيدي سيارته في اتجاه شاطئ مهجور في تلك الليلة عوضا عن ان يقل كوبيكني الى الفندق الذي كانت تحل فيه وهو ما كان قد ذكر انه سيقوم به وعن السبب الذي منعه من الابلاغ عن الحادث طوال فترة امتدت ما بين تسع ساعات وعشر.

وكان كنيدي قد قال انه تاه واختلط الأمر عليه في تلك الليلة واتجه يميناً عبر طرق تقوم على احد السدود وتؤدي الى شاطئ جزيرة تشاباكويديك عوضاً عن ان يسلك الطريق الشمالي الذي يؤدي الى فندق ماري جو والفندق الذي كان يحل هو فيه.

وأضاف قائلا انه لم يستطع ان يجتاز بنجاح منعطفا حادا على الجسر فسقطت سيارته في المياه. وقال انه استطاع الخروج من السيارة وغطس في الماء سعيا الى انقاذ كوبيكني لكنه لم يستطع ذلك.

صباح الخير

الكيك الثوري

بين كل التفاصيل وملايين الكلمات التي قيلت وتقال بشأن الثورة الفرنسية وعادت الى الاذهان في احتفالاتها الاخيرة، هناك كلمة واحدة لن تغيب عن ذهن احد، وهي كلمة كيك او الكعك. ويعتبر من اغلى الاطعمة في فرنسا بدليل ان ماري انطوانيت دفعت حياتها ثمنا له. وكان ذلك عندما سمعت ان سكان باريس احدثوا هيجانا لعدم وجود الخبز في بيوتهم فقالت «فلياكلوا كيك»! فبعثوا بها الى المقصلة. واصبح الكيك من الاطعمة الارستقراطية. لا يرى الناس رجلا يحمل قطعة منه الا وقصلوا راسه على المقصلة.

وبالطبع ادى ذلك الى كساد في المخابز حيث كان الخبازون يعتمدون بصورة خاصة على ارباحهم من الكيك. بيد ان لوذعية الخبازين الفرنسيين توصلت الى حل فوري، وهو انهم سموا الكيك بكيك الثورة. وكيك الحرية. مما يذكرني بسواق الباصات في بغداد بعد انقلاب عبد الكريم قاسم عندما غيروا اسم الموقف المجاور للمقبرة الملكية فاخذوا يسمونه «مقبرة الجمهورية». كيف يميز الانسان بين كيك الارستقراطية وكيك الثورة؟ مسالة بسيطة. دعم الخبازون الثوريون القول بالعمل فاخذوا يكتبون على الكيك الثوري الكلمات السحرية الثلاث «حرية - مساواة - اخاء». وعلى الآكلين ان يختاروا الزاوية التي تناسبهم من الزوايا الثلاث كل حسب حاجته. الفقير ياكل من زاوية المساواة والغني ياكل من زاوية الحرية. والمحامي الذي يقضي بينهما ياكل الاخاء.

ورغم ذلك فان الكعكة ظلت بضاعة غير ثورية بسبب ثمنها الباهظ. وانتبه روبسبير زعيم عهد الارهاب الثوري الى الغلطة التي ارتكبتها الثورة في تحرير العبيد، الذين كان الخبازون يعتمدون عليهم في انتاج السكر وزراعة قصب السكر في المستعمرات. وسارع فورا الى تصحيح مسار الثورة بالغاء قانون تحرير العبيد واعادة الزنوج الى العبودية. وبهذا الاصلاح الاجتماعي تمكنت الثورة من خفض ثمن السكر، وبالتالي ثمن الكعكة الحلوة. ولأول مرة في التاريخ اصبح الكيك طعاما بروليتاريا. وهذا من المنجزات الثورية التي طالما اغفل عن ذكرها مع الاسف مؤرخو الثورة الفرنسية.

اسوق كل هذا الكلام لا من باب المشاركة باحتفالات الثورة الفرنسية، او التباهي بمعلوماتي التاريخية، وانما اسوقه لفائدة كل من يزور باريس في المستقبل ويستكثر اسعار الكيك في مطاعمها ومخابزها. عندما تذهب الى باريس في المستقبل وتاكل قطعة من كعكها اللذيذ، تذكر وانت تقضم باسنانك عليها، ان هذه المادة النفيسة اللذيذة على لسانك وبلعومك، شارك في انتاجها وتوفيرها نحو مليون رجل وامراة جلدوا برؤوسهم على المقاصل وبدمائهم في ميادين القتال.

خالد القشطيني



اطلاق سراح السفاح يثير فزع النجمات الشهيرات

لندن - سان فرانسيسكو - وكالات الانباء: شير وفرح فاوست ومادونا وديانا روس ونجمات اخريات يبلغ عددهن خمسين اعلن امس انهن يعشن في رعب منذ أعلن عن قرب اطلاق سراح السفاح المجنون رالف ناو (٣٤ سنة) من المصحة العقلية التي ادخل اليها بعد ان ذبح ابن زوجة أبيه، البالغ من العمر سبعة اعوام اثناء نوبة هياج جنونية.

وكان ناو قد اعلن انه ينوي قتل النجمات الخمسين بمجرد اطلاق سراحه لمعاقبتهن على ما يعتبره خروجا على طاعته. فالسفاح المجنون يعتقد ان الخمسين نجمة مرتبطات به بالزواج أو برباط العاطفة وان ابتعادهن عنه في مختلف القارات جريمة تستحق ان تعاقب مرتكباتها بالموت.

وبعد انتشار نبأ الافراج عن ناو رفعت النجمات المعنيات درجة استعداد اطقم الحراسة التابعة لهن، وبدأ بعضهن التدريب على اطلاق النار، فيما استأجر بعضهن رجال شرطة سابقين للحراسة.

وكانت استراليا قد طردت المجنون بعد ان علمت انه يطارد نجمة كبيرة، بلغ من ولعه بها ان غير اسمه ليوحي بأنه زوجها.

وقد صرح مساعد المدعي العام لولاية الينوي الامريكية راندال ستيوارت بأن اطلاق سراح ناو يعد عملا غير مقبول، وانه لو كان الامر بيده لما اطلقه.

ومعروف ان السفاح أعفي من تبعات جرائمه لأنه كان في حالة هياج عقلي، والآن يقول الاطباء انه شفي وبوسعه الخروج من المستشفى!

وقد رفضت بريطانيا السفاح لناو بالدخول الى اراضيها بعد ان عرفت نواياه.

دواء جديد يوزع مجانا على المصابين «بالايدز»

نيويورك (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعلنت شركة الادوية الامريكية بريستول ميرز امس ان دواء جديدا سيوزع مجانا ابتداء من سبتمبر (ايلول) المقبل على المصابين بمرض قصور المناعة المكتسبة (الايدز) على الرغم من عدم اتمام التجارب للتاكد من عدم الحاقه اضرارا.

وكانت التجارب الاولى التي اجريت على عقار الدايديوكسينوزين قد اثبتت فعالية هذا العقار وخلوه من السموم على عكس الازيدوتيميدين وهو العلاج الوحيد المسموح به رسميا في الولايات المتحدة لمعالجة المصابين بالايدز حتى الآن.

ويطالب مؤيدو استعمال الدايديوكسينوزين من الامريكيين والكنديين بترخيص استعماله لاسيما وان ٥٠ في المائة من المصابين بالايدز غير قادرين على استعمال الازيدوتيميدين لارتفاع تكاليفه (١٠ الاف دولار سنويا).

واشارت صحيفتا النيويورك تايمز والواشنطن بوست الى أن قرار شركة بريستول ميرز يأتي في الوقت الذي يبحث فيه اعضاء المؤسستين الرسميتين «هيئة منع الغش» في الادارة الامريكية والمعهد الوطني للصحة المعنيتين باتخاذ القرارات المتعلقة بالاغذية والصحة امكانية الترخيص لاستعمال هذا الدواء الجديد.

ويتطلب الترخيص لطرح دواء في التداول اخضاعه لاختبارات على مرحلتين. وقد يتطلب طرح هذا الدواء في الاسواق الاخلال بهذه القاعدة اذ ان الباحثين في شركة بريستول ميرز اجروا فقط اختبارات المرحلة الاولى.

لكن احد مؤسسي جمعية مساعدة المصابين بالايدز ذكر لصحيفة نيويورك تايمز ان ذلك يشكل تطورا تاريخيا ونحن نشعر بالامتنان حيال شركة فضلت التعاطف مع المرضى ضد الجشع».

اوبرا صينية في الرباط

الرباط - «الشرق الاوسط»:
قدمت فرقة «اوبرا بكين» بمسرح محمد الخامس بالرباط عروضا مثيرة من التراث القديم الصيني، تضمنت مشاهد من التاريخ والدراما والاسطورة والالعاب البهلوانية الرياضية والهزل.. وقد قدم العرض برعاية وزارة الثقافة المغربية.

وستقوم فرقة «اوبرا بكين» بجولة فنية عبر مدن الدار البيضاء، فاس، تطوان وطنجة.

زراعة اذن مصرية برأس مريض اردني

القاهرة - اينا: قام الدكتور عبد العزيز بلال استاذ الانف والاذن والحنجرة بطب الاسكندرية باجراء عملية هي الاولى من نوعها اذ قام بزرع اذن صناعية لمريض اردني اصيب بالصمم الكامل بالاذنين بعد اصابته بالحمى الشوكية.

واستغرقت العملية حوالي ٥ ساعات تم خلالها زرع السماعة الجراحية على عصب الاذن مباشرة من خلال فتحة خلف الاذن ويمكن بعدها ان يسمع المريض بنسبة ٥٠ في المائة بعد اسبوع من اجراء العملية.

حمم بركانية تفاجيء السياح اليابانيين

طوكيو - ق. ن. ا: اكتشف علماء الهزات الارضية اليابانيون فجر امس نشاطا بركانيا جديدا في منطقة سياحية بها ينابيع حارة تقع قبالة ساحل «اتو» غرب العاصمة طوكيو.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية امس انه تم رصد عدة دمدمات بركانية في هذه المنطقة خلال هزات ارضية في منطقة اجيرو المجاورة لها استغرقت دقيقة بلغت درجة واحدة على مقياس الهزات الارضية الياباني الذي يتكون من سبع درجات.

واعرب مسؤولون يابانيون عن قلقهم تجاه امكانية وقوع ثورات بركانية في المنطقة.

ويذكر ان بركانا تحت سطح الماء يقع شمالي جزيرة تيشيتجيما قد انفجر مرتين



قال احدهم: قل لي شيئا يضحكني.
قال الآخر: عادل إمام.

من القارئ: سميح عبد الرازق

مع قهوة الصباح

خيانة من!!

لم يكد «سوسوكي اونو» رئيس وزراء اليابان الجديد يجلس على كرسي الوزارة حتى تصدت له جمعيات حقوق المراة تطالبه بالاستقالة.. والسبب انه خان زوجته عام ١٩٨٦ مع فتاة من فتيات الجيشا.

وقد انكر «اونو» التهمة.. اما زوجته فقد قالت انها متاكدة ان زوجها لا يمكن ان يقوم بهذا العمل اللااخلاقي.. وحتى لو كان قد قام به.. فهي تغفره له..

وبدأت مباراة بين وسائل الاعلام في اليابان.. قالت بعض الصحف انه مادامت زوجة «اونو» قد غفرت له.. فقد انتهت القضية.. فالزوجة هي صاحبة الحق الوحيد في محاكمة الزوج.. لانها المتضررة الوحيدة من هذه الخيانة الزوجية.

وقالت صحف اخرى ان تبرئة زوجة «اونو» لزوجها ليست غفرانا ولا براءة له مما فعل.. فهي ليست متمسكة به.. بقدر تمسكها بمقعد رئاسة الوزارة.

والشيء الغريب ان تصدق وسائل الاعلام فتاة الجيشا.. ولا تصدق رئيس الوزراء.. ففتاة الجيشا رغم انها ليست «مومس» الا انها تقوم بدور الترفيه عن الرجل الياباني.. وغير الياباني مادام يدفع الثمن.. وهذا الترفيه يشمل التدليك وتناول الشاي.. وغير ذلك.

والمناقشة مازالت مستمرة حول.. هل الخيانة الزوجية مسالة شخصية تتعلق بالزوج والزوجة فقط. ام انها جريمة تتعلق بالمجتمع.

وحدود علمي بالقانون في اكثر دول العالم ان دعوى «الزنى» هي حق للزوجة في حالة خيانة الزوج.. وحق للزوج في حالة خيانة الزوجة.. اي انها ليست حقا للنيابة العامة التي تمثل المجتمع.. وانه في حالة القبض على الزوجة متلبسة بالخيانة فان من حق الزوج عدم رفع دعوى.

اما الاسلام فيجرم الخيانة الزوجية ويضاعف عقوبة الزنى للمحصنة والمحصن (الزوجة والزوج) باعتبار انها جريمة مزدوجة.. زنى.. وخيانة!!

وحتى يفصل المجتمع الياباني في قضية «اونو» سيظل رئيس الوزراء الجديد معلقا من عرقوبه ثمنا لعلاقة مشينة مضى عليها ثلاث سنوات.

عبد الله باجبير

اختفاء حارس أمن ومليون جنيه استرليني في لندن

لندن - ا ب: ماتزال شرطة بريطانيا تبحث عن حارس امن بريطاني اختفى من مطار هيثرو مساء الجمعة الماضي ومعه حوالي مليون جنيه استرليني (١,٥٦ مليون دولار) تخص شركة توماس كوك للصرافة.

وقد كشف عن الحادث امس بعد العثور على شاحنته على بعد كيلومترات من مطار العاصمة البريطانية هيثرو.

وقد استنفرت ابتداء من الجمعة الماضي جميع المنافذ الجوية والبحرية البريطانية من اجل منع السيد كدريك ويلز (٤٤ عاما) من مغادرة البلاد.

وكان من المقرر ان ينقل ويلز الذي يعمل حارس امن لدى شركة شالمرز لنظم الامن المحدودة المبلغ من رحلة قادمة من البرتغال الى احدى مخازن المطار لكنه اختفى وشاحنته التي ظهرت دون الحارس والنقود امس.

ووفقا للجهات المختصة فان المبالغ المختفية بالتحديد هي ما يساوي ٩٢٢ الف جنيه استرليني بالعملات الصعبة وخمسة آلاف جنيه استرليني كانت معبأة في صناديق بحجم صناديق الاحذية.

يذكر ان آخر سائق اختفى من بريطانيا يدعى كيفن تيلر سائق سيارة اجرة غير متفرغ الذي اختفى عام ١٩٨١ مع حوالي ٢٥٠ الف جنيه استرليني

لا تقرأ هذا الخبر

صقلية - ر: اصيبت عائلة بكاملها بالتسمم بعد ان دعاهم خطيب ابنتهم الى حفل عشاء في بيته وهو في الحقيقة يريد الانتقام من رفضهم له طوال عشر سنوات.

فقد دعا البرتو فرنتيني اسرة خطيبته ماريلدا الى العشاء في بيته، بعد ان وافقوا على خطبته لها، وكانوا قد رفضوه عشر سنوات ظل طوالها يلح عليهم بالقبول.

وفي منزل فرنتيني تناولت الاسرة عشاء مسموما وسقطوا جميعا صرعى بمن فيهم الخطيبة. التي قال القاتل في اعترافاته انه لم يكن يخطط لان تكون من ضحاياه.

